



الجامعة العربية الأمريكية
كلية الدراسات العليا

تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية
وتطويرها في ضوء متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة

إعداد

سهاد صالح سلمودي

إشراف الدكتور

كمال خليل مخامرة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في
تخصص الإدارة التربوية

كانون أول/ 2023

© الجامعة العربية الأمريكية جميع حقوق الطبع محفوظة 2023

إجازة الأطروحة

تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية وتطويرها في ضوء متطلبات
الهدف الرابع للتنمية المستدامة

إعداد

سهاد صالح سلمودي

إشراف: دكتور كمال خليل مخامرة

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ: 2023/12/28 وأجيزت

1. د. كمال خليل مخامرة/ المشرف

2. د. غسان سرحان / الممتحن الداخلي

3. د. سامي عدوان/ الممتحن الخارجي

4. أ.د. فؤاد طلافحة / الممتحن الخارجي

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الأطروحة التي تحمل العنوان

تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية وتطويرها في ضوء متطلبات
الهدف الرابع للتنمية المستدامة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الأطروحة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة
إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو
لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى..

اسم الطالب	سهاد صالح سلمودي
الرقم الجامعي	202012053
التوقيع	
التاريخ	12/2/2024

الإهداء

إلى تلك الأرواح الطاهرة التي علّمتني معنى العزم والإصرار قبل الرحيل...

روح والديّ... أبي وأمي رحمهما الله ...

إلى مصدر قوتي وسندي في الحياة...

أخوتي وأخواتي...

إلى كل من دعمني في رحلتي وعلمني حرفا ...

إلى أساتذتي الأفاضل في الجامعة...

إلى مشرفي الفاضل...

إلى كل من له الفضل فيما أنجزته من عمل ...

إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي وأدعو الله أن يتقبله مني وأن ينفعني بما تعلمت في دنياي

وأخرتي....

شكر وتقدير

قال تعالى " رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ". (النمل: آية 19)

الحمد لله من قبل ومن بعد، لما منّ عليّ به من القدرة والعون على إكمال مسيرتي العلمية، وانطلاقاً من قول أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم " لا يشكر الله من لا يشكر الناس". وإيماناً بمبدأ التقدير والعرفان بالجميل، أشكر كل من وقف إلى جانبي في هذا العمل وأخص بالشكر مشرفي الفاضل، الدكتور كمال خليل مخامرة، على تفضّله بقبول الإشراف على الأطروحة، ولما كرّسه من وقت وجهد ودعم وتوجيه وإرشاد ...

أشكر أساتذتي في الجامعة كل باسمه ولقبه... ..

والشكر موصول لأسرتي الصغيرة، عائلتي... الزميلات والزملاء وأسرتي الكبيرة في الميدان التربوي الذي أنتمي إليه وزارة التربية والتعليم حيث كانوا خير ميسرّ وداعم في دراستي

أشكركم جميعاً

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة لمتطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة وأساتذة البرامج، والتحقق من وجود فروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة لمتطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغيرات الجنس، الجامعة، التخصص، والسنة الدراسية. هذا بالإضافة إلى تقديم تصوّر مقترح لتطوير برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة بما يتلاءم مع متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة 2015_2030.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج المختلط، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي، الكمي والكيفي، مستعينة بأداتي الدراسة، الاستبانة والمقابلة، للوصول إلى النتائج المرجوة.

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الملتحقين في برامج إعداد المعلمين في ثلاث جامعات فلسطينية بطريقة قصدية، حسب التوزيع الجغرافي، وهي: جامعة الخليل في الجنوب، وجامعة النجاح في الوسط والجامعة العربية الأمريكية في الشمال، حيث بلغ عدد أفراد العينة (201) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مجتمع الدراسة المكوّن من (422) طالبا وطالبة من الجامعات المستهدفة، للإجابة عن الاستبانة، في حين استهدفت المقابلات (12) من أساتذة وأعضاء الهيئة التدريسية، ممن يدرسون في برامج إعداد المعلمين في الجامعات الثلاث، تم اختيارهم بطريقة قصدية، بناء على طبيعة عملهم وخبراتهم في التدريس وتصوّراتهم حول موضوع الدراسة بما يحقق أهدافها.

وقد أظهرت النتائج الكمية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) عن استجابات عينة الدراسة حول تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية وتطويرها في ضوء متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة، وفق جميع المجالات تعزى لمتغيري السنة الدراسية والجامعة، بينما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) عن استجابات العينة تعزى لمتغيري الجنس والتخصص لصالح

الإناث والتخصصات الأدبية، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لجميع المجالات (3.50) وبدرجة استجابة (كبيرة).

وأشارت النتائج النوعية من الدراسة من خلال المقابلات، أن برامج إعداد المعلمين تحقق الهدف الرابع للتنمية المستدامة بشكل جيد في كليات التربية من وجهة نظر الهيئات التدريسية، وبناء على هذه النتائج، صممت الباحثة أنموذجاً مقترحاً لتطوير برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة بناء على خبرات محلية وإقليمية وعالمية، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات كان أهمها، بلورة فلسفة تربوية

واضحة المعالم في برامج إعداد وتدريب المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية، تستند إلى متغيرات العصر في ظل التحول الرقمي ومتطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة، والتوازن بين المساقات في الجانب النظري والجانب العملي، وكذلك المحتوى المعرفي والمهاري والقيمي، بما يتناسب مع متغيرات العصر والتركيز على الكفايات التعليمية، مع الأخذ بسياسة تفريد التعليم، بحيث يتعلم كل دارس حسب إمكانياته ووفقاً لقدراته وحاجاته والعمل على زيادة تبادل الأبحاث العلمية؛ من أجل تحقيق تعليم مستدام مع المؤسسات التعليمية الأخرى.

كما أوصت الدراسة بضرورة شمولية برامج تدريب الطلبة وتدعيمها بثقافة المواطنة العالمية والإقليمية بما يحقق تعليماً شاملاً ومستداماً وجيداً، وإتاحة الفرصة أمام الطلبة للمشاركة في المؤتمرات والندوات التي تقيمها الجامعة في مجالات التعليم الجيد والمستدام.

الكلمات المفتاحية:

التقييم، برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، الهدف الرابع للتنمية المستدامة، الجامعات الفلسطينية

فهرس المحتويات

أ	إجازة الأطروحة
ب	إقرار
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ	ملخص الدراسة باللغة العربية
ز	فهرس المحتويات
ي	فهرس الجداول
ل	فهرس الملاحق
م	فهرس الأشكال
1	الفصل الأول: مدخل الدراسة
1	أولا: المقدمة
5	ثانيا: مشكلة الدراسة
7	ثالثا: أسئلة الدراسة
8	رابعا: فرضيات الدراسة
8	خامسا: أهداف الدراسة
9	سادسا: أهمية الدراسة
11	سابعا: حدود الدراسة
11	ثامنا: مصطلحات الدراسة
14	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
14	المبحث الأول: الإطار النظري
14	المحور الأول: برامج إعداد المعلمين
14	1.1 مفهوم برامج إعداد المعلمين
15	1.2 أهمية برامج إعداد المعلمين
16	1.3 أهداف برامج إعداد المعلمين
17	1.4 مبررات إعداد المعلمين قبل الخدمة
17	1.5 العوامل المؤثرة في برامج إعداد وتأهيل المعلمين
18	1.6 الاتجاهات العالمية في إعداد المعلمين
20	1.7 نظم برامج إعداد المعلمين
21	1.8 النظريات والنماذج التي تعزز الجودة في برامج إعداد المعلمين
23	1.9 تجارب دولية في إعداد برامج لإعداد المعلمين
26	1.10 واقع برامج إعداد المعلمين في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية
28	1.11 جوانب القصور في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة

29	المحور الثاني: الهدف الرابع للتنمية المستدامة 2015_2030
29	2.1 خطة التنمية المستدامة 2015_2030
30	2.2 الهدف الرابع للتنمية المستدامة وغاياته
33	2.3 آليات رصد الهدف الرابع للتنمية المستدامة
34	المحور الثالث: العلاقة بين برامج إعداد المعلمين والهدف الرابع للتنمية المستدامة
34	3.1 علاقة التعليم بأهداف التنمية المستدامة 2015_2030
36	3.2 استدامة التعليم في مؤسسات التعليم العالي
38	3.3 دور برامج إعداد المعلمين في الجامعات في تحقيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة
40	3.4 دوافع الاهتمام بتطبيق مبادئ الهدف الرابع للتنمية المستدامة في برامج إعداد المعلمين
42	3.5 المجالات التي تحقق الهدف الرابع للتنمية المستدامة في برامج إعداد المعلمين
44	3.6 معايير ضمان جودة برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة بما يناسب الهدف الرابع
46	3.7 التعلم مدى الحياة في برامج إعداد المعلمين كغاية أساسية في الهدف الرابع
48	3.8 واقع برامج إعداد المعلمين في فلسطين ومدى ملاءمتها للهدف الرابع
51	3.9 معوقات تطبيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة في برامج إعداد المعلمين
53	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
53	المحور الأول: الدراسات المتعلقة ببرامج إعداد المعلمين
63	المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالتعليم والهدف الرابع للتنمية المستدامة
78	المحور الثالث: التعليق على الدراسات السابقة
83	المحور الرابع: الفجوة البحثية
85	الفصل الثالث: المنهجية والإجراءات
85	أولاً: منهج الدراسة
85	ثانياً: مجتمع الدراسة
85	ثالثاً: عينة الدراسة
86	رابعاً: أدوات الدراسة
92	خامساً: إجراءات الدراسة
93	سادساً: متغيرات الدراسة
93	سابعاً: المعالجات الإحصائية

95	الفصل الرابع: نتائج تحليل الدراسة
95	القسم الأول: تحليل النتائج الكمية المتعلقة بالاستبانة
95	أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول
97	ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني
98	ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث
99	رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع
101	القسم الثاني: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة
109	القسم الثالث: تحليل النتائج الكيفية المتعلقة بالمقابلات
114	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
114	أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالبيانات الكمية الاستبانة
114	1: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول
116	2: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني
117	3: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث
119	4: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع
120	ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة
124	ثالثاً: مناقشة تحليل النتائج الكيفية المتعلقة بالمقابلات
145	رابعاً: التوصيات
146	الأنموذج المقترح لتطوير برامج إعداد المعلمين
146	أولاً _ المقدمة
147	ثانياً _ منطلقات الأنموذج المقترح
150	ثالثاً _ أهداف الأنموذج المقترح
151	رابعاً _ مبررات الأنموذج المقترح
152	خامساً _ الأسس التي يقوم عليها الأنموذج المقترح
153	سادساً _ مجالات الأنموذج المقترح
161	سابعاً _ خطوات تنفيذ الأنموذج
162	ثامناً _ مقترحات تسهم في نجاح الأنموذج
162	تاسعاً _ التحديات المحتملة في تطبيق الأنموذج المقترح
163	المراجع
163	أولاً: المراجع العربية
173	ثانياً: المراجع الأجنبية
176	ثالثاً: التقارير والوثائق
176	رابعاً: مواقع الإنترنت
177	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	الجدول
83	الجدول رقم (1) الفجوة البحثية للدراسة الحالية مع الدراسات السابقة
86	الجدول رقم (2) خصائص العينة الديموغرافية للطلبة
88	الجدول رقم (3) الصدق الداخلي لفقرات الأداة
91	الجدول رقم (4) معامل الثبات الأداة
94	الجدول رقم (5) عملية تصحيح الأداة
95	الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الاستدامة المعرفية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة مرتبة تنازليا
97	الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية في أساليب التدريس في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة مرتبة تنازليا
98	الجدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الاستدامة البحثية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة مرتبة تنازليا
99	الجدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الاستدامة المجتمعية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة مرتبة تنازليا
100	الجدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجالات الدراسة
102	الجدول رقم (11) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للمقارنة بين وسطين حسابيين لعينتين مستقلتين تبعا لمتغير الجنس
103	الجدول رقم (12). نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للمقارنة بين وسطين حسابيين لعينتين مستقلتين تبعا لمتغير الجنس
104	الجدول رقم (13) اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات تقديرات أفراد العينة وفقا لمتغير السنة الدراسي
104	الجدول رقم (14) اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات تقديرات أفراد العينة وفقا لمتغير السنة الدراسية
106	الجدول رقم (15) اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات تقديرات أفراد العينة
106	الجدول رقم (16) اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات تقديرات أفراد العينة وفقا لمتغير الجامعة

108	الجدول رقم (17) اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات تقديرات أفراد العينة وفقا لمتغير التخصص
108	الجدول رقم (18) اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات تقديرات أفراد العينة وفقا لمتغير التخصص
111	الجدول رقم (19) موضوعات صور الاستدامة المعرفية في استجابات المقابلة على السؤال الأول
111	الجدول رقم (20) الموضوعات التي تنمي أساليب التدريس في استجابات المقابلة على السؤال الثاني
112	الجدول رقم (21) موضوعات صور الاستدامة البحثية في استجابات المقابلة على السؤال الثالث
112	الجدول رقم (22) موضوعات صور الاستدامة المجتمعية في استجابات المقابلة على السؤال الرابع
113	الجدول رقم (23) توصيات عينة الدراسة في المقابلات للسؤال الخامس
161	الجدول رقم (24) خطوات تنفيذ الأنموذج المقترح

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق
177	الملحق رقم (1) الاستبانة بصورتها الأولى
182	الملحق رقم (2) أسئلة المقابلة بصورتها الأولى
183	الملحق رقم (3) أسماء محكمي أدوات الدراسة من الخبراء التربويين وأساتذة الجامعات
184	الملحق رقم (4) الاستبانة بصورتها النهائية
188	الملحق رقم (5) أسئلة المقابلة بصورتها النهائية
190	الملحق رقم (6) طلب تسهيل مهمة
194	الملحق رقم (7) عينة من استجابات المقابلات
203	الملحق رقم (8) نص الهدف الرابع للتنمية المستدامة
205	الملحق رقم (9) ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل
43	الشكل رقم (1): المجالات التي تحقق الهدف الرابع للتنمية الاستدامة في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة
110	الشكل رقم (2): نموذج (Creswell) في تحليل البحث النوعي

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

أولاً: المقدمة

يشهد العالم اليوم سلسلة من المتغيرات والتطورات المعرفية والتكنولوجية التي أثرت على جميع العاملين في حقل التعليم بشكل عام، والمعلم بشكل خاص، حيث أضافت هذه المتغيرات والتطورات مسؤوليات وواجبات جديدة على الدور المنوط به، من هنا برزت أهمية إعداد وتأهيله مختلفة عما كانت سابقاً، الأمر الذي استلزم تقييم وتطوير برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في ظل التحوّل اللافت لدور المعلم، حيث كان ملقناً للمعرفة وناقلاً لها، ليصبح مرشداً وميسراً إلى مصادر المعرفة والتعلم، ومنسقا ومصححاً لأخطاء عملية التعليم، ومقوّمًا لنتائجها، وموجّهاً إلى ما يناسب قدرات كل متعلّم وميوله، وهذه الأدوار تستلزم معلماً من نوع جديد، يحتاج إلى إعداد وتدريب مستمرين، في ضوء المستجدات في مجال العملية التعليمية التعلمية.

ويمثّل المعلم أهم العناصر في العملية التربوية، لهذا كان من الواجب العناية بإعدادة إعداداً سليماً، وإمداده بما يجد في ميدان عمله، من معلومات وثقافات مختلفة وتجارب مفيدة، وإيماناً بأهمية التأثير الذي يحدثه المعلم المؤهل على نوعية التعليم ومستواه، فإن الدول على اختلاف فلسافاتها وأهدافها ونظمها الاجتماعية والاقتصادية تولي مهنة التعليم والارتقاء بالمعلم جلّ اهتمامها وعنايتها (العاجز، 2015).

كما وأصبح موضوع إعداد المعلم قبل وأثناء الخدمة من الموضوعات الرئيسة في عملية إصلاح النظام التربوي، حيث يعتمد نجاح المعلم في وظيفته على مستوى جودة برامج الإعداد المقدمة له قبل الخدمة، كونه يمتلك الدور الأساس والفعال في تحقيق الأهداف التربوية من خلال ترجمتها في الميدان التربوي (عبد العظيم، 2006: 228).

ويسهم دور المعلم الحيوي في تنمية المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات لدى المتعلمين، من خلال ما يستخدمه من استراتيجيات في عملية التدريس، وتوظيفه الجيد لمصادر التعليم، وتلمّس احتياجات المتعلمين وأساليب تدريسهم، لذا أصبحنا بأمس الحاجة إلى خبرات ومهارات جديدة للتعامل مع المتغيرات المتسارعة، حيث أثرت هذه المتغيرات على بنية النظام

التربوي برمته، ما دفع واضعو السياسات إلى إعادة النظر في النظم التعليمية مفهوماً ومحتوى وأسلوباً وإعداداً، ولن تستطيع النظم التعليمية أن تحقق أهدافها دون كوادراً وفي مقدمتها المعلم (الهزاع، 2018: 226).

كما يعدّ المعلم من أهم عناصر العملية التربوية؛ كونه الجدير بتحقيق أهداف العملية التعليمية وترجمتها إلى واقع ملموس، يعمل على تنمية القدرات والمهارات لدى الطلبة عن طريق تنظيم العملية التعليمية وضبطها وإدارتها، وقد عرّف المعلم بمهندس الأجيال، من خلال ما يقدمه من رعاية وتوجيه وإسناد لطلبته، وصانع قرار قادر على مواكبة المستجدات والمتغيرات العالمية في مجال التعليم، خاصة في مجال تفعيل التكنولوجيا الحديثة، واستخدام الاستراتيجيات المتنوعة التي تؤهل الطلبة للتعليم الجيد مدى الحياة، والذي يعدّ هدفاً أساسياً من أهداف التنمية المستدامة. (إعمر وغنبازة، 2020).

لذا أصبح من الضروري الاهتمام بالمعلم وإعداده المهني، ما يتطلب ضبط وتحسين برامج إعداده وفق معايير محددة، بالاستفادة من المعايير الدولية وتجارب الدول في هذا المجال. (حديد، 2014: 276).

ويعتبر المجتمع الفلسطيني من أكثر المجتمعات التي تعرضت للاستنزاف في كافة المجالات، السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية، بفعل الاحتلال الإسرائيلي، الذي ما انفك يحاول طمس جميع محاولات بناء مجتمع فلسطيني مستقل يمارس حياته كما الشعوب المستقلة، إلا أنه فشل في نزع الإرادة في بناء المؤسسات التعليمية التي تسعى للنهوض بالموارد البشرية، حيث استثمر فيها، فأنشأ المدارس والجامعات والكليات والمعاهد، ونظم العديد من البرامج لإعداد الكوادر البشرية، مما نتج عنه كفاءات مدربة ومؤهلة تدفع بعجلة التنمية والتطوير إلى الأمام، كما استطاع أن يفرض وجوده على الأرض، فسعت وزارة التعليم العالي ومنذ نشأتها إلى فتح المجال لبناء مجتمع يسعى إلى النهوض بالأجيال من خلال تطوير قدراتهم وتطلعاتهم وفقاً لمتطلبات السوق الفلسطينية والعالمية (أبو دقة واللؤلؤ 2007: 469).

وللجامعات دور محوري في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهي الأداة الرئيسة التي من خلالها يتم إحداث التغيير في المجتمع، باعتبارها الجهة الأنسب في إكساب الطلبة المعارف والمهارات اللازمة والضرورية لمواجهة المتغيرات المتسارعة، في ظل الأزمات التي يمرّ بها

العالم، وما تنادي به المؤسسات الدولية وخاصة اليونسكو، باعتبارها الوكالة المتخصصة التابعة للأمم المتحدة في مجال التعليم، حيث تعتبر أنّ التعليم حق أساسي من حقوق الإنسان ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحقوق الأخرى، وبذلك يكون التعليم منفعة عامة للأفراد جميعاً، وأساس تحقيق الذات الإنسانية والسلام والتنمية المستدامة، والمساواة بين الجنسين والمواطنة العالمية المسؤولة (اليونسكو، 2019).

كما يمثل التعليم بوصفه محفزاً للتنمية مساهماً رئيساً في الحدّ من عدم المساواة، وخفض الفقر، وإمكانية الوصول بشكل كامل إلى التعليم الجيد في جميع المستويات، وهو شرط أساسي للتعبيل بإحراز تقدّم صوب تحقيق أهداف التنمية المستدامة الأخرى.

وقد حقق هدف توفير التعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية المتفق عليها دولياً، مكاسب بعيدة المدى خلال الخمسة عشر سنة الماضية، وقد استخدمت البلدان هذه الأهداف كغايات ومعايير من أجل حشد الإرادة السياسية المحلية للإصلاح وتحسين نظمها التعليمية، في حين استخدمها المانحون لجعل سياساتهم وأولوياتهم في تقديم المساعدة الإنمائية في مجال التعليم متماشية مع الأهداف والغايات الدولية (اليونسكو، 2019).

وتتطلب رؤية الجامعات الفلسطينية في مهمتها التي تتمثل في تقديم برامج أكاديمية ذات معايير دولية، وتوظيف مؤهلين تأهيلاً عالياً، يقدّرون التدريس والبحث العلمي، من أجل خلق بيئة تعاونية منتجة قائمة على التبادل الحرّ للأفكار، من حيث البحث العلمي والإبداع والابتكار وريادة الأعمال، كما تسعى الجامعات إلى تحقيق الاستدامة لبناء تعاون مع جامعات إقليمية وعالمية بأعلى المعايير، وغرس القيم الأخلاقية في نفوس الطلبة، وتنمّي لدى أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب خدمة المجتمع ككل، كما تدعم الجامعات بشكل عام اتحادات الطلاب والموظفين بشكل كامل، وتوفر لهم مكاناً وبيئة تتيح لهم المجال لمناقشة حقوقهم وما يحتاجون إليه، هذا بالإضافة إلى تقبّل الجامعات الفلسطينية للطلاب وفتح جميع التخصصات لكلا الجنسين الذكور والإناث والمساواة في فرص التوظيف (أشرف، 2009).

على الرغم من الإنجاز الذي حققته هذه الجامعات إلا أنها بحاجة إلى الوقوف عند بعض البرامج التي تم إنجازها في مجال إعداد وتأهيل المعلمين، حيث تحتاج إلى تقييم، من حيث الأهداف والمحتوى وآليات التطبيق في الميدان التربوي، في ضوء ما تمر به العملية التعليمية

من تغيرات متسارعة، من أجل تحقيق الانسجام بين هذه البرامج و متطلبات العصر الحديث، وتحويل التعليم والتنمية المستدامة 2015_2030، حيث أصبح التعليم اليوم مختلفا عما كان عنه سابقا، خاصة بعد أزمة كوفيد 19، وما صاحبها من تراجع في مستوى التعليم العالمي، وما نادى به المنظمات الدولية الراحية للتعليم العالمي، من ضرورة تحقيق الموازنة بين متطلبات العصر والتعليم، ليكون التعليم من أجل الحياة، يلبي احتياجات الفرد في جميع المجالات والظروف (Kress,2000,p.13). وتشير الدراسات الحديثة إلى ضرورة وجود رؤية استراتيجية في إعداد وتأهيل المعلمين قبل الخدمة، تهدف إلى إيجاد معلم يتمتع بمجموعة من الخصائص، على رأسها امتلاك المعلمين منظومة من المعارف والمهارات العامة والتخصصية، والقيم والاتجاهات الإيجابية نحو طلبتهم، وتيسير نموهم السوي والشامل؛ لتهيئتهم للمشاركة في تكوين مجتمع منسجم مع الثقافة العربية والإسلامية والإنسانية، هذا بالإضافة إلى تثقيفهم بثقافة عامة، يعرفون بتخصصاتهم العلمية التي يتعلمونها بعمق، يعلمونها بطرق متنوعة، تحترم الطالب، وتجعله نشطا وفعّالا في عملية التعلم، وتساعد على التعلم من أجل الفهم والتطبيق و تطوير المهارات الحياتية المختلفة، بما فيها مهارات القرن الحادي والعشرين، يتحملون مسؤولية إدارة ومراقبة عملية التعلم، يفكرون بطريقة منهجية بممارساتهم ويتعلمون بالخبرة ويستمررون بالتطور المهني أثناء عملهم (استراتيجية إعداد وتأهيل المعلمين في فلسطين 2008: 47_48).

في ظل هذه المستجدات في النظام الدولي أصبح مطلوب من مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية أن تسعى لتطوير برامجها المقدمة لطلبتها في مجال إعداد المعلمين، من خلال الوعي بالأساليب والتقنيات الحديثة، ليتمكن الطلبة/المعلمين من نقل الخبرات المتطورة إلى طلابهم في الميدان بشكل فعّال وإيجابي، ويكون عصريا في توظيف تكنولوجيا التعليم والتعلم المبرمج، والأجهزة الإلكترونية الأخرى، متجددا ومسايرا لروح العصر في أساليبه ومهاراته التعليمية، ليستطيع المساهمة الفعّالة في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة ومتطلبات جودة التعليم التي ينص عليها الهدف الرابع للتنمية المستدامة في غاياته ومؤثراته (الخطة الاستراتيجية للتطوير التربوي 2008_2012: 45).

وتؤكد الدراسة الحالية على ضرورة تمكين المعلم الفلسطيني من خلال ما يقدم له من برامج الإعداد والتأهيل قبل الخدمة في مؤسسات التعليم العالي في كليات التربية، هذا بالإضافة إلى الاطلاع على التجارب الدولية في مجال إعداد المعلمين قبل الخدمة، كنموذج المجلس

الوطني لاعتماد مؤسسات إعداد المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية NCATE، وغيرها من التجارب التي ستتطرق لها الدراسة، وتوجيه الخطط والإمكانات المادية والطاقات البشرية من أجل صياغة أنموذج لمعلم فلسطيني قادر على تحقيق الأهداف على مستوى المؤسسة التربوية والمجتمع المحيط به، بما يحقق التعليم الجيد والشامل والمنصف مدى الحياة، وهذا ما سعت إليه هذه الدراسة في بناء أنموذج مقترح لتطوير برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية، بما يحقق غايات الهدف الرابع للتنمية المستدامة في تحقيق التعليم الجيد والمستدام مدى الحياة.

ثانياً: مشكلة الدراسة

تشكل قضية إعداد المعلمين قبل الخدمة محورا هاما ورئيسا، اهتمت به نظم التعليم الحديثة من خلال سعيها لتطوير النظام التعليمي في ظل المتغيرات العالمية المعاصرة، وخاصة التقدم اللافت في المجال التكنولوجي وثورة المعلومات والاتصالات والاستدامة، فالمعلم هو أداة التفاعل الأساسية والخلقة بين العقول المتعلمة، وقلب التربية الخلقية الخفاق، والعقل المدبر وراء اكتساب المتعلمين طرائق التفكير والسلوك السوي الإيجابي وتشكيل الوعي الإنساني للطلاب.

وعلى الرغم من تعدد البرامج التي تقدم في الجامعات والكليات لإعداد المعلمين قبل الخدمة إلا أنها لا زالت بحاجة إلى إعادة النظر فيها، وتقييمها وتطويرها في ضوء التجارب العالمية ومتطلبات التنمية المستدامة، كما أن هناك تفاوتاً لافتاً بين الجامعات وكليات التربية الفلسطينية في آلية تقديم برامج الإعداد من حيث المحتوى وآليات التدريب والإشراف على تنفيذها وفقاً للأهداف المحددة.

ومن خلال دراسة الوضع القائم فلا بد من تنظيم وتطوير عملية إعداد المعلمين وتحسين ملائمة نوعية وأعداد خريجي هذه البرامج لاحتياجات المدارس، ويتطلب ذلك تحسين نوعية خريجي هذه البرامج وتحديد إطار ناظم لعملية إعداد المعلمين للمراحل الدراسية المختلفة في جميع مؤسسات التعليم العالي، والتي تعدّ الخريجين للخدمة وقبل التحاقهم بالمدارس، كما ويتطلب التحسين تطوير مؤسسات التعليم العالي التي تقدم برامج إعداد المعلمين، بحيث تطور كل مؤسسة هوية مؤسسية من خلال التركيز على تخصصات أو مراحل دراسية محددة تتناسب

ومتطلبات التنمية المستدامة 2015_2030، ومواكبة المتغيرات المتسارعة في العملية التعليمية التعليمية على المستوى الدولي.

وقد برزت مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثة في الميدان التربوي، حيث لاحظت تراجعاً في مستوى أداء الطلبة على الرغم من وجود معلمين تخرجوا في جامعات و كليات ومعاهد تعدّ الخريجين للعمل في المؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى تدن ملحوظ في نتائج الاختبارات الدولية التي يخضع لها طلبة المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، ووجود فجوة بين ما يحصل داخل المؤسسات التربوية وسوق العمل، ما يشير إلى ضرورة إعادة النظر في هذه البرامج ، حيث لا زالت بحاجة إلى تطوير في أهدافها ومحتواها وآلية تطبيقها، لتكون قادرة على تحقيق معايير الجودة وأهداف التنمية المستدامة، خاصة الهدف الرابع للتنمية المستدامة، بالإضافة إلى ما نادى به المنظمات الدولية من ضرورة تحويل التعليم في القرن الحادي والعشرين، بما يتناسب مع متطلباته، حيث أصبحت هذه البرامج تحتاج إلى تطوير لتلبي متطلبات المهنة وكفاياتها المعاصرة.

كما جاءت الدراسة استجابة للمتغيرات على الساحة الدولية، حيث تغيرت أهداف التعليم والتعلم؛ حيث أصبح للمعلم دور بارز في تكوين شخصية متكاملة للمتعلم من جميع جوانبها، ما يتطلب إعادة هيكلة أنظمة إعداد المعلمين في كليات التربية، وأصبح الطالب/ المعلم بحاجة إلى معارف ومهارات وقيم واتجاهات تناسب الواقع الجديد الذي فرضته المتغيرات في ظل وجود مصطلحات العولمة والتنمية المستدامة وتحويل التعليم، فلا بد أن يكون الطالب/ المعلم معداً بشكل جيد، للقيام بالدور المنوط به، حيث أصبح الطلبة بحاجة إلى معلم قادر على فهم احتياجاتهم داخل المؤسسة التربوية وخارجها هذا بالإضافة إلى قناعة الباحثة أن عملية الإصلاح التربوي وتوفير تعليم مستدام ومنصف وشامل تبدأ من المعلم .

ومما لا شك فيه أن قدرات المعلم المهنية والتربوية تحتاج باستمرار إلى تطوير بما يناسب متطلبات الجودة العالمية في التعليم، من خلال مدخلات وعمليات ومخرجات البرامج، التي تشمل الأهداف العامة والخاصة للبرامج، ونوعية البرامج وطرق تدريسها، وأساليب الإشراف والدعم الأكاديمي وأنماط القياس والتقويم، ما يحتم على القائمين على هذه البرامج

إعادة النظر فيها لتلبي متطلبات العصر الحالي، وتوحيد سياسات كليات التربية بما ينسجم ومتطلبات الجودة في الإعداد.

وقد تمثلت مشكلة الدراسة في تقييم مدى تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية لمتطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة من وجهة نظر الطلبة والأساتذة، وتقديم نموذج مقترح لتطوير برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة اعتماداً على نتائج الدراسة والخبرات والتجارب الدولية.

ثالثاً: أسئلة الدراسة

في ضوء ما تقدم فقد جاءت الدراسة لتجيب عن الأسئلة الآتية:

السؤال الرئيس: ما درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لمدى تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية لمتطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة؟

وانبثق من السؤال الرئيس أربعة أسئلة فرعية وفق المجالات الأربعة للدراسة (الاستدامة المعرفية، وملاءمة أساليب التدريس، والاستدامة البحثية، والاستدامة المجتمعية).

السؤال الفرعي الأول: ما مدى تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة لمجال الاستدامة المعرفية من الهدف الرابع للتنمية المستدامة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

السؤال الفرعي الثاني: ما مدى ملاءمة أساليب التدريس في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة للهدف الرابع للتنمية المستدامة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

السؤال الفرعي الثالث: ما مدى تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة لمجال الاستدامة البحثية من الهدف الرابع للتنمية المستدامة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

السؤال الفرعي الرابع: ما مدى تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة لمجال الاستدامة المجتمعية من الهدف الرابع للتنمية المستدامة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في كليات التربية في

الجامعات الفلسطينية لمتطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، الجامعة، التخصص)؟

السؤال الثالث: ما التصور المقترح لتطوير برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بما يحقق متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة؟

رابعاً: فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية لمتطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية لمتطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة تعزى لمتغير السنة الدراسية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية لمتطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة تعزى لمتغير الجامعة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية لمتطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة تعزى لمتغير التخصص.

خامساً: أهداف الدراسة:

في ضوء ما سبق تسعى الدراسة الحالية للبحث في تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لمدى تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة لمتطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر عينة الدراسة وفق مجالات الدراسة الأربعة.

2. التحقق من وجود فروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة لمتطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغيرات (الجنس، الجامعة، التخصص، والسنة الدراسية).
3. تقديم تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة بما يتلاءم مع متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة 2015_2030.

سادساً: أهمية الدراسة

يعد تقييم برامج المعلمين بمدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها كافة في ضوء التطورات العالمية وتحويل التعليم ذو أهمية كبرى؛ للتمكن من تكوين صورة واضحة عن واقع تحقيق هذه البرامج لمتطلبات الهدف الرابع في ضمان التعليم الجيد والمستدام، ومعرفة جوانب القصور فيها من أجل تطويرها وتحسينها، كونها من الأمور المهمة لتحقيق الإصلاح في التعليم في جميع مراحل (التعليم العام والتعليم العالي)، في عصر تزداد فيه المنافسة لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة ولتحقيق الأداء المتميز في الخدمة التعليمية، من هنا برزت أهمية الدراسة من الجانبين النظري والعملي وفق الآتي:

الأهمية النظرية للدراسة:

1. تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو معرفة مدى تحقيق برامج إعداد المعلمين في الجامعات الفلسطينية قبل الخدمة لمتطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة، حيث أصبح موضوع استدامة التعليم في مؤسسات التعليم العالي من الموضوعات الضرورية، كون الجامعة تمثل الحاضنة الرئيسة والأهم في تكوين رأس المال البشري المؤهل لمواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمعات في العصر الحاضر، لذا أصبح لزاماً على هذه المؤسسات تزويد المتعلمين بالمهارات والكفايات اللازمة لإحداث التغيير في مجتمعاتهم.

2. كون الدراسة تناولت محورين هامين، برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، والهدف الرابع للتنمية المستدامة، في ظل عصر تحويل التعليم، والحاجة إلى المعلم الرقمي، والتعلم الرقمي، حيث تغير دور المعلم من ملقن للمعرفة إلى ميسر وداعم لها، وتوفير تعليم جيد وشامل ومستدام في ظل متغيرات العصر ومتطلباته.

3. تمثل هذه الدراسة مرجعية للدارسين المهتمين ببرامج إعداد المعلمين قبل الخدمة ومدى تحقيقها للهدف الرابع للتنمية المستدامة وإضافة نوعية للأدب النظري في موضوع الدراسة.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في تقديم أنموذج مقترح موجّه إلى واضعي السياسات في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، من أجل إحداث التغيير المناسب والمتوازن بين ما يقدم للطلبة المعلمين من برامج تأهيل، تتوافق مع متطلبات الحياة في الحاضر والمستقبل، والمشاركة الفاعلة من قبل هذه المؤسسات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما يتوافق مع الاحتياجات الاجتماعية والثقافية والبيئية والصحية، للوصول إلى تعليم جيّد ومستدام وشامل مدى الحياة من خلال:

1. رصد اتجاهات واضعي برامج إعداد المعلمين والمشرّفين عليها في الجامعات الفلسطينية.

2. إسهامها في تطوير توجّهات وسياسات جديدة في إعداد المعلمين قبل الخدمة، من خلال تقديم مقترح لتطوير برامج إعداد المعلمين بما ينسجم ومتطلبات التنمية المستدامة 2030.

3. قد يستفيد من نتائج الدراسة وتوصياتها، واضعو السياسات في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، حيث تزودهم بمؤشرات ترتبط بغايات الهدف الرابع للتنمية المستدامة وما تحققها في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، ما يعزز من قدرتهم على التقييم والتقويم لهذه البرامج.

4. قد تفتح الدراسة الحالية من خلال نتائجها وتوصياتها ومقترحاتها، الآفاق أمام الدارسين والمختصين في مجال التنمية المستدامة لدراسات مستقبلية في الهدف الرابع للتنمية المستدامة وتحقيق تعليم جيّد ومستدام مدى الحياة.

سابعاً: حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على تقييم مدى تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية لمتطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة، من خلال أربع مجالات للاستدامة: الاستدامة المعرفية وطرائق التدريس والبحثية والمجتمعية، هذا بالإضافة إلى تقديم تصوّر مقترح لبرنامج في ضوء نتائج الدراسة والتجارب العالمية.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على الطلبة الملتحقين ببرامج إعداد المعلمين في الجامعة العربية الأمريكية وجامعة النجاح وجامعة الخليل، وأعضاء هيئة التدريس في البرنامج في الجامعات المستهدفة.
- الحدود المكانية للدراسة: الجامعات الفلسطينية ممثلة بالجامعة العربية الأمريكية، جامعة النجاح، جامعة الخليل.
- الحدود الزمانية للدراسة: الفصل الأول من العام الأكاديمي 2023_2024
- الحدود الإجرائية للدراسة: اقتصرت الدراسة على الأدوات التي حددتها الباحثة في الدراسة وهي: استبانة توزع على الطلبة الملتحقين ببرامج إعداد المعلمين في الجامعة العربية الأمريكية، جامعة النجاح، جامعة الخليل، ومقابلات مع أعضاء الهيئة التدريسية في البرامج المستهدفة في الجامعة العربية الأمريكية، جامعة النجاح، جامعة الخليل.

ثامناً: مصطلحات الدراسة

- التقييم اصطلاحاً Evaluation، "هو عملية منظّمة، لجمع المعلومات في ضوء معايير علمية محددة، بهدف إصدار حكم موضوعي على قيمة الأشياء، مثل البرامج وممارسات الأشخاص، أو ما يمتلكه الأفراد من معارف ومهارات واتجاهات من أجل التحسين والتطوير" (الشعلان، 2022: 239).
- التقييم إجرائياً: يشير مفهوم التقييم إجرائياً كما جاء في الدراسة إلى فحص مدى تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية لمعايير الهدف الرابع للتنمية المستدامة 2030 من خلال مجالات حددتها الباحثة.

- برامج إعداد المعلمين اصطلاحاً Teacher preparation program عرّفها التوجيهي (2017: 148) بأنها "مجموعة البرامج التعليمية والتربوية التي تبنى، بقصد تخريج معلم، متمكن من مادته العلمية ومن مهاراته التدريسية".
 - برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة إجرائياً: برامج منظمة تقدمها كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بالتعاون مع كافة أطراف العملية التعليمية، حيث توفر هذه البرامج خدمات أكاديمية تعزز المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يحتاجها المعلم في حياته المهنية، ما بعد إنهاء المرحلة الجامعية.
 - التنمية المستدامة اصطلاحاً Sustainable development
 - عرّفها الحسن (2011: 5) بأنها "عملية تهدف إلى تبديل الهياكل الاجتماعية، وتعديل الأدوار والمراكز، وتحريك الإمكانيات المتعددة الجوانب بعد رصدها وتوجيهها نحو تحقيق هدف التغيير في المعطيات الفكرية والقيمية، وبناء دعائم الدولة العصرية، وذلك من خلال تكامل القوى البشرية لترجمة الخطط العلمية التنموية إلى مشاريع فاعلة تؤدي مخرجاتها إلى إحداث التغييرات المطلوبة".
 - وقد عرّفها عيسى وآخرون (2021: 63)، بأنها العملية التي تهدف إلى تحقيق الحدّ الأعلى من الكفاءة الاقتصادية للنشاط الإنساني ضمن حدود ما هو متاح من الموارد المتجددة، وقدرة الأنساق الحيوية الطبيعية على استيعابه والحرص على احتياجات الأجيال القادمة".
 - التنمية المستدامة إجرائياً: يقصد بها في الدراسة الحالية التنمية التي تأخذ بعين الاعتبار حاجات الأجيال في الحاضر والمستقبل، من خلال الأثر الإيجابي للتعليم على جميع جوانب الحياة العلمية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية والصحية.
 - الهدف الرابع للتنمية المستدامة اصطلاحاً The fourth goal of sustainable development هو ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع، ويقترن بسبع غايات وثلاث وسائل للتنفيذ".
- http://ar.unesco.org/gem_report/node/1346

- الهدف الرابع في التنمية المستدامة إجرائيا: ويقصد به في الدراسة المهارات والمعارف والقيم التأسيسية التي تحقق المزيد من الوصول إلى ضمان تعليم جيّد ومنصف وشامل مدى الحياة للطلبة في برامج إعداد المعلمين في الجامعات الفلسطينية من خلال تطبيقها في الميدان التربوي.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: الإطار النظري

المحور الأول: برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة

المقدمة

تعد برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة محور الارتكاز الذي تدور حوله العملية التعليمية التعليمية منذ بدايتها، ما يستوجب الاهتمام الكبير بكل ما من شأنه تطوير المخرج والارتقاء بنموه الفكري والثقافي والاجتماعي والوجداني المتوازن، فجودة إعداد المعلم ورفع مستواه هي بداية عملية الإصلاح للنظام التعليمي، واختيار أفضل العناصر الملائمة لمهنة التعليم، من خلال معايير وضوابط تضمن انسجام العناصر المناسبة نفسيا ومهنيا وعلميا مع مهنة التعليم.

1.1: مفهوم برنامج إعداد المعلمين قبل الخدمة

ويقصد بإعداد المعلمين، قيام المؤسسة التربوية بتقديم مجموعة من المعارف والمهارات والخبرات التربوية للطلبة/المعلمين، بهدف تفاعلهم مع هذه الخبرات بطريقة تكسبهم المعارف والمهارات، وتعمل على تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف التربوية (الشميري، 2009) ويكون إعداد المعلمين ضمن برامج معدة لهذا الغرض، ويعرّف برنامج إعداد المعلمين بأنه " نظام مبني على أساس الكفايات، يحدد من خلاله الكفايات التي ينبغي على الطالب/ المعلم أن يكتسبها، كما يحدد المعايير التي ستستخدم في تقييم مدى اكتساب الطالب لهذه الكفايات، وتجعله مسؤولاً عن اكتساب هذه الكفايات (شوق وسعيد، 2001).

وعرّفه الخطيب بأنه البرنامج الذي يعمل على رفع كفاءة المعلمين قبل الخدمة في المجال التربوي، عن طريق رفع مستوى كفاءة قيامهم بالتدريس لطلابهم بكفاءة، وتعريفهم بأسس ومبادئ العملية التربوية وكيفية تطبيقها في مجال عملهم" (الخطيب، 2016: 12).

وعرفه برنس بأنه كل برنامج منظم يهدف إلى تثقيف المعلم حول ما يمكن توقعه، وما لا يتوقعه في مهنة التدريس (Prince, 2010).

وتعرف الباحثة برنامج إعداد المعلمين، بأنه العملية التربوية المنظمة والمخططة التي تقوم بها كليات العلوم التربوية لإكساب الطالب المعلم المعارف، والمهارات، والاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم، ليكون قادرا على أداء مهامه الوظيفية، وقادرا على البحث العلمي، والتنمية المعرفية.

1.2: أهمية برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة

تكمن أهمية برامج إعداد المعلمين في تمكين الطالب/ المعلم من التعرف إلى الأساليب والطرائق الحديثة في التدريس، ومساعدته على مواكبة التغيرات المتسارعة في العصر الحديث، مما يجعل برامج إعداد المعلمين متفاعلة وحيّة، كما تساعد المعلم على الاستفادة من خبرات وأبحاث الآخرين في مجال التعليم، وتتيح له الفرصة التعرف إلى البرامج العالمية الحديثة في إعداد المعلمين، وتشجعه على حل المشكلات التي تواجهه خلال التدريس، من خلال معرفة أنماط تعلم الطلبة وطرق تفكيرهم وميولهم وكيفية التعامل معها (السيد، 2005).

وحتى يقوم المعلم بواجباته ودوره الأكثر أهمية في التدريس، لا بد من التحاقه ببرامج إعداد تساعد على تنظيم وإدارة التعلم والخبرات التعليمية والبيئة المناسبة لتعليم الطلبة، وتوفير له خلفية واسعة من المعرفة العامة والمعرفة المتخصصة في مجال تعليمه؛ ليكون خبيراً بما لديه من معرفة نظرية من جانب، وقدرات عملية من جانب آخر للعمل في حالات معقدة. كما توفر البرامج للمعلمين الثقة بالنفس، ليقوموا بواجباتهم في تنفيذ مواقف فريدة من نوعها، وتنفيذ ما تعلموه من خبرات بطريقة تسمح لهم بذلك، وتتمّي لدى طلبتهم والمجتمع الثقة بهم (Bouret, 2005).

وترى الباحثة أن أهمية برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة تتمثل في تمكين وإكساب الطالب/ المعلم المعرفة في أساليب وطرائق التدريس الحديثة، وكيفية توظيفها في المواقف التعليمية بصورة فاعلة، والاستفادة من خبرات وأبحاث الآخرين في مجال التعليم، وتشجعه على حل المشكلات التي تواجهه خلال التدريس، وكيفية التعامل مع الطلبة.

1.3: أهداف برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة

تسعى برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة لتحقيق الأهداف التالية والمتمثلة في إكساب الطلبة:

- المفاهيم الأساسية في مجال تخصصهم في الجانبين الأكاديمي والتربوي، وتمكينهم من توظيفها في تعليم الطلبة.
- الثقافة العامة التي تؤهلهم لفهم طبيعة مجتمعهم وفلسفته وأهدافه ومواكبة ما يشهده العالم من مستجدات وتغيرات في مجال الفكر التربوي.
- المهارات المهنية اللازمة لتقديم فرص النمو الشامل للطلبة، وإكسابهم التفكير العلمي وأنماطه، مثل أسلوب حل المشكلات والتفكير الابتكاري والاستقراء والاستنباط، مما ينعكس على أداء الطلبة.
- القدرة على الاستفادة من نتائج الأبحاث التربوية وتوظيفها في مواجهة المشكلات في المواقف المختلفة.
- مهارات النمو المهني الذاتي والتعليم المستمر في مجال التخصص.
- قيم وأخلاقيات مهنة التعليم؛ ليكونوا قدوة حسنة لطلبتهم، ويصبحوا محل احترام وتقدير في المجتمع.
- المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكنهم من المشاركة الإيجابية في تحقيق احتياجات الطلبة والمجتمع (الحلاق، 2010).

وترى الباحثة أن عملية إعداد الطالب/ المعلم تهدف إلى الربط بين الجانبين النظري والتطبيقي من خلال إكسابه المهارات اللازمة للتدريس في مجال تخصصه، وتهيئته نفسياً وتربوياً لتحمل مسؤولياته المهنية بعد التخرج، وإتاحة الفرصة له لتطبيق النظريات التربوية التي تعلمها، وتمكينه من إدارة الصف خلال التدريس، وإطلاعه على كيفية ممارسة الأنشطة المدرسية المتنوعة.

1.4: مبررات برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة

يرى شويطر (2009) أن هنالك العديد من المبررات لإعداد المعلمين قبل الخدمة منها:

- تزايد أعداد الطلبة، والحاجة المستمرة لتوفير معلمين مؤهلين؛ لتعليمهم ورعايتهم للوصول إلى النمو الشامل والمتكامل لشخصياتهم.
- التقدم العلمي وما يواجه المجتمع من تحديات في كافة المجالات، وضرورة إعداد الطالب/المعلم بما يواكب التطورات العلمية والتكنولوجية.
- تقدّم وسائل الحصول على المعرفة وانتشارها، فلم يعد الكتاب المدرسي والمعلم هما المصدران الوحيدان المتاحان للمتعلّم للوصول للمعرفة، فالشبكة العنكبوتية جعلت من العالم قرية صغيرة .
- أصبحت مهنة التعليم عملية تقوم على أسس علمية واضحة، وليست عملية عشوائية مرتجلة، تتضمن مدخلات وعمليات ومخرجات تعمل على تحقيق الأهداف، مما يتطلب تدريب الطالب/المعلم على التعامل مع المواقف التعليمية بطريقة علمية منظمة.
- تطور النظريات التربوية والنفسية، وظهور العديد من الأساليب والطرق التعليمية الحديثة.
- تغيير أدوار المعلم من ملقّن في الوضع التقليدي، إلى ميسّر ومرشد ومحفز لعملية تعلّم الطلبة، ومساعد لهم في تعلّم التفكير وحل المشكلات.

1.5: العوامل المؤثرة في برامج إعداد وتأهيل المعلمين قبل الخدمة

أشارت الدراسات التي تعنى ببرامج إعداد وتأهيل المعلمين قبل الخدمة إلى وجود عوامل مؤثرة في هذه البرامج ومن بين هذه العوامل:

- مستوى ونوعية مؤسسات الإعداد وإمكاناتها ومستوى معلّميها.
- مدى وضوح وظائف وأدوار المعلم، ووضوح أهداف الإعداد في ضوءها.
- مدى تمهين التعليم في مؤسسات الإعداد وجعله وظيفياً، وذلك بالتخفيف من المادة النظرية، وتنمية قدرات الطلبة المعلمين على التعلّم الذاتي، والتركيز على المعارف والمهارات العملية التي تؤدي إلى رفع مستوى أداء المعلمين.

- جعل عملية إعداد المعلمين عملية مستمرة، وذلك لكي يتسنى لهم متابعة اكتساب المعارف الجديدة وبنائها وتطويرها (زناتي، وجابر، 2015).

1.6: الاتجاهات العالمية في إعداد المعلمين

كان لثورة المعلومات الهائلة أثر في ظهور أساليب وتوجهات تربوية جديدة في مجال إعداد المعلمين قبل الخدمة وتدريبهم، ومن أهم هذه الاتجاهات ما يلي:

أولاً: الاتجاه القائم على الكفايات: يعرف هذا الاتجاه على أنه "الإعداد الذي يقوم على أساس تصميم الأنشطة التدريبية، وتنفيذها بطريقة تؤدي إلى إنتاج معلمين أكفاء، يمتلكون كفايات تعليمية محددة مسبقاً، تؤهلهم للدخول في مهنة التعليم (الغامدي، 2013)، ويقوم هذا الاتجاه على أربعة مرتكزات تتمثل في تحديد الكفايات التي سيتضمنها برنامج إعداد المعلمين والتي تحقق احتياجات الطلبة المعلمين، وأن يهتم البرنامج بالجانب العملي التطبيقي أكثر من الجانب النظري، وتكون الكفايات المضمنة للبرنامج محددة، تساعد المعلم على القيام بأدواره، ووضع معايير لتقويم الكفايات التي سيتم التدريب عليها (محمد وحوالة، 2005).

ويقوم البرنامج الناجح في إعداد المعلمين قبل الخدمة على الكفايات بأنواعها مثل:

- الكفايات المعرفية: وتشمل المعارف والمعلومات المتمثلة بالحقائق، والنظريات، كما تشمل العمليات المعرفية، والمهارات الفكرية اللازمة للمعلم؛ ليتمكن من تنفيذ الأنشطة.
- الكفايات الوجدانية: وتمثل القيم والميول والاتجاهات والمعتقدات التي يمتلكها المعلم، تنعكس على ثقة المعلم الشخصية وآرائه وانطباعاته حول مهنة التعليم وحساسيته الشخصية.
- الكفايات الأدائية: وهي تدل على مهارات المعلم الحس حركية، وقدرته على استخدامه أعضاء جسمه، وتوظيفها بشكل فعال في التعلم، حيث تعتمد على الخبرات السابقة للمعلم.
- الكفايات الإنتاجية: ويقصد بها توظيف الكفايات السابقة، في عملية التعليم وظهور أثرها على الطلبة، وتكثيفهم مع مهنتهم في المستقبل (الجماعي 2010).

وذكر قارة ودبور (2010) الوارد في (زغير، 2020) أهم الكفايات التي تجعل المعلم

ناجحاً منها:

- كفاية التخطيط: وتشمل تحليل المحتوى الدراسي إلى مكوناته، وتحديد أهداف الوحدة وصياغتها على الصورة السلوكية، وتحديد الخبرات السابقة اللازمة للتعلم الجديد، وتنويعه في أهداف التدريس، لتشمل الأهداف المعرفية والوجدانية والنفس حركية، واختيار استراتيجيات التدريس المناسبة وما يلزمها من وسائل وأنشطة، وتوظيف المنحى الترابطي في التخطيط.

- كفايات تنظيم الموقف التعليمي التعليمي: وتشمل هذه الكفاية كفايات فرعية مثل: التهيئة المناسبة للتعلم الجديد، واختبار التعلم القبلي لتعلم الموضوع الجديد، وتوظيف أساليب التدريس الحديثة وتنويعها، وتقديم الخبرات المتكاملة في مواقف حياتية، وكفاية طرح الأسئلة، وإثارة اهتمام الطلبة بالموضوع الجديد من خلال طرح الأسئلة، وكفاية الحفز والتعزيز ومراعاة الفروق الفردية، واستخدام الوسائل التعليمية المختلفة، وتوظيف التقويم البنائي والمتدرج، بالإضافة إلى إيجاد مواقف التعليم ذات المستويات المتنوعة، واستخدام الإجراءات المناسبة لتحقيق الأهداف.

- الكفايات الأكاديمية والنمو المهني، والتي تتمثل في إتقان المواد المدرسية، وإتقان أساليب التدريس الخاصة بمادته، القيام بالمطالعة الذاتية، الاطلاع على مستجدات التربية والتعليم والإفادة من كل ما هو جديد، والالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم، والحماسة للعمل، وأن يستفيد من خبرة الآخرين، وأن يكون دائم الاتصال بمجتمعه، وأن يتابع المشكلات الاجتماعية والثقافية، ولديه اتجاهات فنية نحو مهنته، ولديه القدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات، هذا بالإضافة إلى أن يكون على علم ودراية بعلم نفس الطفولة.

ثانياً: الاتجاه القائم على أسلوب التدريس المصغر: يعتبر هذا الاتجاه من أحدث الاتجاهات التربوية في مجال إعداد المعلمين وتدريبهم، بهدف اكتساب المهارات اللازمة لممارسة مهنة التدريس بكفاءة وفعالية ونجاح، ومن مميزاته أنه غير مكلف نسبياً وسهل التنفيذ، ويرتكز على تحقيق أهداف محددة قصيرة نسبياً، يعرف على أنه ممارسة حقيقية للتعليم على مقياس مصغر، والتدريس المصغر سواء في حجم الصف أو في وقت التعليم، مصمم لتطوير مهارات سابقة واكتساب مهارات جديدة (حديد، 2009). وهذا يتضمن الفهم المعرفي لمهارة التدريس وإتقانها من خلال تقسيمها إلى مهارات بسيطة والتدريب عليها، وبالتالي فالتدريس المصغر يحتوي على مزايا عديدة، أهمها تعديل سلوك المتدرب للأفضل، وذلك بعد مشاهدته أدائه بنفسه وتقييم ذاته

فيكتشف فيه قدراته ومزاياه وعيوبه، ويتم التدريس المصغر غالبا في مختبرات التدريس، حيث يحتوي على مختلف التجهيزات والمعدات الخاصة للتدريس (عبد الحفيظ، 2021).

ثالثا: الاتجاه القائم على مفهوم المهارات: ظهر هذه الاتجاه نتيجة القصور في إعداد المعلم، وما أدت إليه المتغيرات العالمية من ظهور مصادر جديدة ومتنوعة وأساليب جديدة للتدريس، ويمثل هذا الاتجاه تطورا لأهداف إعداد المعلم قبل الخدمة، بعد أن كانت البرامج تركز على الجانب المعرفي، ولا تعطي عناية كافية للمهارات التدريسية وسلوكيات المعلم، أصبحت تهدف إلى الشمول والوظيفية، وترتبط بتحسين الأداء داخل حجرة الدراسة (المفرج وآخرون، 2007). والمراد منه هو أن كفاءة المعلم، وأدائه، وتدريبه قبل وأثناء الخدمة هي الأساس، حيث أن عملية التدريس الفعال يمكن تحليلها إلى مجموعة من المهارات التدريسية، والتي إذا أُنقِها داخل كليات التربية بنجاح، فالمتوقع منه أن يصبح معلما ناجحا (عبد الحفيظ، مرجع سابق 2021).

1.7: نظم برامج إعداد الطلبة المعلمين

هناك نظامان شائعان في إعداد المعلمين قبل الخدمة في معظم كليات العلوم التربوية في العالم هما:

- النظام التكاملي، يدرس فيه الطالب المعلم المواد الأكاديمية للتخصص، والمواد الثقافية، ومواد التأهيل التربوي في مكان واحد، هو كلية العلوم التربوية أو كلية التربية لمدة أربع سنوات، يحصل بعدها الطالب على درجة البكالوريوس، وهذا النظام يساعد على تخريج أعداد كبيرة من المعلمين الذين يسهمون في سد الحاجة الكبيرة والمتزايدة من المعلمين، ويولد لدى الطالب المعلم الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم، وبالرغم من هذا فقد وجّه إليه بعض الانتقادات حول قصر مدة الإعداد التخصصي، ويرى أن النظام التكاملي يتلقى فيه الطالب/المعلم إعدادا أكاديميا، وإعدادا مهنيا جنبا إلى جنب في مؤسسة جامعية واحدة، ولا يتم الفصل بين البرامج التخصصية والبرامج الثانوية أثناء الإعداد والتكوين، عكس النظام التتابعي، والذي يتم فيه الإعداد في كليتين منفصلتين، إحداها تقدم المواد التخصصية، والأخرى مكلفة بتقديم المواد التربوية والمهنية، ويعتبر النظام التكاملي متميزا، أو أفضل من غيره من الأنظمة. (عبد الوهاب، 2007)

- النظام التتابعي، هو نظام يقوم على تزويد الطالب المعلم بمواد التخصص خلال السنوات الأربع، ومن ثم إلحاقهم بسنة إضافية، يزود فيها الطالب بالعلوم التربوية المهنية (نجيب وآخرون، 2016). ويرى مذكور (2005) أنه النظام الذي يعدّ الطالب في الجانب التخصصي في الكليات ذات الصلة بالتخصص، مثل الآداب والعلوم والتجارة والزراعة وغيرها، وهي كليات غير متخصصة في إعداد المعلمين، حيث يتم الالتحاق بها في حال وجود الرغبة للطلبة الالتحاق بمهنة التعليم.

1.8: نماذج ونظريات في تحقيق جودة برامج إعداد المعلمين

تؤكد فلسفة برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم على أن المعلم الجيد هو العنصر الأساسي للتعليم؛ فهو القادر على تحقيق أهداف المجتمع وتطوره، كما أن الاهتمام بإعداد المعلم ورفع مستواه يشكل الخطوة الأساسية في إصلاح النظام التعليمي، واختيار أفضل العناصر ملائمة لمهنة التدريس، من خلال المعايير والضوابط التي تضمن انضمام العناصر الملائمة نفسياً ومهنيًا وعلمياً لمهنة التدريس، فالاهتمام بتطوير برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة من أهم الاتجاهات المعاصرة، ومن الأولويات الأساسية التي تسعى إليها دول العالم، في ظل التغيرات المتسارعة في مجال التعليم، ومتطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة (عبانة، 2015: 769). وقد ظهر الكثير من النماذج والنظريات التي اهتمت بإعداد المعلمين وتأهيلهم، وما يجب على المعلم أن يتقنه، ليصبح معلماً ناجحاً في مهنته في ضوء انتقال التعليم من مرحلة التلقين والحفظ، إلى مرحلة الإبداع في توفير تعليم جيد ومستدام لحاضر المتعلم ومستقبله مدى الحياة، ومن هذه النظريات والنماذج:

1.8.1 : النظرية البنائية (1980_1986) Structure Theory لجان بياجيه: تنبثق

النظرية من عدة أسس أهمها، أن الفرد يبني المعرفة داخل عقله ولا تنتقل إليه مكتملة، حيث يفسر الفرد ما ينتقل، ويبني المعنى الجديد بناء على ما يمتلك من معلومات، كما أن للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد أثر كبير في بناء المعرفة، هذا بالإضافة إلى أن الفهم شرط ضروري للتعلم والتعليم ومرتبطة بالحياة والتجربة وليس بالتلقين، حيث يبدأ التعلم بعد وصول المعلومات للتعلم، الذي يقوم بصياغة المعنى الشخصي الذاتي الناتج عن المعرفة وبعيدة عن التلقين، مما

يُتيح للمتعلّم فرصة للحوار والنقاش مع الآخرين وللتفكير الإبداعي، هذا بالإضافة إلى تشجيع المتعلّم على العمل في مجموعات وتنمية روح التعاون والعمل كفريق (زيتون، 2016).

1.8.2: نموذج تيباك (TPACK): يرى واضعو هذا النموذج أن برامج إعداد المعلمين تحتاج بشكل مستمر إلى المزيد من التأمل في مدى قدرتها على هندسة مخرجات جيّدة من الطلاب المعلمين، بحيث تكون لهم القدرة على أن يكونوا نواة إصلاح للنظام التربوي ويحققون تعليمًا جيّدًا، فما يقدم للطالب (المعلم) من برامج إعداد بحاجة إلى تحليل عميق ودراسة متأنية في ظل ما يمر به العالم من تغيرات متسارعة، وما يحتاجه من برامج تعكس الدمج بين الجانب المعرفي (النظري)، والجانب العملي والتربوية والتكنولوجية، وهي متطلبات أساسية في عصر تحوّل التعليم وأهداف التنمية المستدامة، فقد لفت كل من ميشرا وكوهلر في نموذج تيباك (Technological Pedagogical and Content Knowledge) إلى ضرورة تقاطع الأشكال الأولية للمعرفة (المحتوى) وعلم أصول التربية (PK) والتكنولوجيا (TK) لتحقيق التعلم الجيّد، وعبروا عنه بالمصطلح (TPACK)، مما يشير وفق هذا النموذج إلى أن هناك كفايات ضرورية يجب أن يمتلكها المعلمين تمكّنهم من دمج التكنولوجيا بالتعليم، ولكي يكتسب الطلبة مهارات القرن الواحد والعشرين (الغامدي، 2016).

1.8.3: نموذج ستيم (STEM): ظهر هذا النموذج في الوقت الذي بدأ به العالم يتجه نحو نظام جديد في التعليم، يواكب تغيرات العصر وتحدياته المتسارعة، ليتلاءم مع متطلبات الحياة ويساهم في حل مشكلات المجتمع، من خلال ربط المجالات العلمية المختلفة في العلوم والرياضيات والتكنولوجيا والهندسة (STEM) بالحياة، لذا جاء هذا النظام كبديل عن الحفظ والاستظهار والتلقين، وتشجيع الطلبة على تطبيق ما يتعلمونه في المواقف الحياتية المستقبلية، فكان التعليم وفق نموذج (ستيم) حلاً مباشراً يدمج بين النظرية والتطبيق.

وقد ظهر نظام (ستيم) في الولايات المتحدة الأمريكية في العام (2001) لحل مشكلة ضعف التحصيل لدى الطلبة في العلوم والرياضيات، وفي نفس الوقت طريقة لربط التعليم بمواقف حياتية يومية، لتقدم المفاهيم والمهارات المتوفرة في المجالات الدراسية المختلفة للمتعلّم في صورة مشكلات أو مشاريع من واقع الحياة، يعمل على حلّها من خلال ما يتعلّمه، ولتشكل منظومة تعليمية متكاملة مؤلفة من حقول العلوم المختلفة (العلوم، التكنولوجيا، الهندسة،

الرياضيات) في جميع مراحل التعليم، والتي توفر بدورها وسيلة خلاقية ومبتكرة لحل مشكلة ضعف التحصيل والتطبيق العملي المباشر لما تم تعلمه.

ويتميز التعليم وفق برنامج (STEM) بأنه يقدم فرصا للتعليم والتعلم، قائمة على الفهم والتطبيق للمعرفة في الحياة، ويؤهل المتعلمين لوظائف المستقبل التي تتناسب مع متطلبات الحياة، مما يقتضي تدريب المعلمين على مهارات دمج وتحقيق التكامل بين التخصصات (STEM)، كما أن التعليم وفق نظام (ستيم) يقوم على تصميم تحديات ومشكلات لأنشطة ومشاريع صفية ولا صفية مرتبطة بالحياة، مع تهيئة بيئات التعليم المستخدمة لتدعم المتعلمين واستمتاعهم خلال عملهم ضمن فرق؛ للوصول إلى نتائج مفيدة وإبداعية، وإدراك وفهم التكامل بين العلوم المختلفة بسلاسة، لتهيئتهم لتحديات مهن المستقبل ومتطلباتها المختلفة (سكيك، 2022).

1.8.4 منهجية كايزن في التحسين Kaizen: كايزن مصطلح ياباني يعني التغيير للأحسن، وهي رؤية واضحة لعملية التغيير والتحسين المستمرين في كافة أنشطة المؤسسة، مما يساعد على تطويرها من خلال تحسين العمليات فيها، حيث يشير أحمد (2019) أن منهجية كايزن تهدف إلى زيادة قدرة المنظمات على التميز والمنافسة من خلال إيجاد عاملين متمكنين ابتكاريا، وبالتالي هي مجموعة المبادئ والإجراءات التي تنصبّ على العمل أو العمليات التشغيلية على شكل خطوات تدريجية صغيرة مستمرة من خلال الاقتراحات والأفكار من قبل فرق العمل.

وتعد كايزن أداة للمنظمات الفاعلة لاستثمار رأسمالها الفكري في جعل الوصول إلى المعرفة سهلة وممكنة، من خلال تحفيز المنظمات التعليمية لتشجيع القدرات الإبداعية لمواردها البشرية، لخلق معرفة تمهيدا للتحسين المستمر.

1.9: تجارب دولية في برامج إعداد وتأهيل المعلمين

1.9.1: الولايات المتحدة الأمريكية، تكون كل ولاية مسؤولة عن برامج إعداد المعلمين فيها، وتختلف برامج المعلمين اختلافا كبيرا عبر الولايات الأخرى، وذلك اعتمادا على الاحتياجات المحلية والموارد المتاحة، على الرغم من ذلك فإن أوجه التشابه في نظم الإعداد أكثر من أوجه الاختلاف، ويرجع ذلك إلى وجود هيئات اعتماد وطنية مثل (NCATE)، التي تعترف وزارة

التربية والتعليم الأمريكية ومجلس الاعتماد للتعليم العالي بها، باعتبارها هيئة الاعتماد المهنية (Wang, A, Coleman, A, Coley, R, and Phelps, R (2003).

يتم إعداد المعلمين في الولايات المتحدة في عدة مؤسسات، في كليات المعلمين، وأقسام التربية بالكليات الجامعية، وكليات التربية التابعة للجامعات الحكومية والخاصة، وتقوم الكليات بإعداد معلمي مرحلة التعليم الابتدائي والثانوي لمدة أربع سنوات، بعض هذه الكليات تسير وفق نظام الأربع سنوات المتتابع، حيث تخصص السنتين الأوليتين للثقافة العامة، والسنتين الأخيرتين للإعداد المهني والتخصصي مناصفة، وبعضها تستخدم نظام الأربع سنوات التكاملي، وبعضها يستخدم النظام التكاملي على مدى خمس سنوات (صبري وتوفيق 2017).

يخضع نظام الالتحاق في غالبية مؤسسات إعداد المعلم لعدد من الشروط، أهمها الثانوية العامة بتقدير عالٍ، والحصول على درجات عالية في اختبارات خاصة بالقبول في برامج إعداد المعلمين، ومقابلات شخصية، وشهادة حسن السلوك وشهادة خلو من الأمراض، وخطاب توصية من معلمين، وفي بعض الكليات يشترط إكمال عامين دراسيين في الكلية، وتحرير استمارة الالتحاق قبل بدء الدراسة، وتوقيع عقد الالتزام باستكمال المناهج المقررة، والحصول على تقدير لا يقل عن (4/2,5)، وفقا لعدد ساعات المواد التخصصية والثانوية، ويشترط من الطالب الخريج الحصول على شهادة أو تصريح من المجلس القومي للمعلم للعمل في المدارس الأولية والثانوية قبل السماح له بالتدريس Ingersoll, R. Meilu, D. Lai, K. Fujita, H. (Kim, E.2005).

1.9.2: إنجلترا، تتولى أربع إدارات ووكالات وطنية مسؤولية إدارة برامج إعداد المعلمين وإصدار شهادات الترخيص لمزاولة التدريس، وهي وكالة تدريب المعلمين، وإدارة التعليم والمهارات.

تندرج الدراسة في برامج إعداد المعلمين تحت نوعين من البرامج، أحدهما يقدم الدرجة الجامعية الأولى، مثل كليات التربية درجة البكالوريوس، والآخر مستوى الدراسات العليا، يقدم درجة ما بعد التخرج أو دبلوم التربية، مثل كليات الدراسات العليا والجامعة، يسود النظام المتتابع في كليات التربية التي يلتحق بها الطلبة (أبو عمة، عبد الرحمن محمد 2000).

يعتمد مستوى الدراسات العليا على إعطاء مقررات دراسية لمدة عام واحد بعد الدرجة الجامعية الأولى لغير الحاصلين على بكالوريوس التربية للحصول على شهادة التربية، ويتم التدريب الميداني للمعلمين من خلال التدريب المدرسي لمدة عام، ويرشح للتدريس المعلمون المتميزون في التدريب (Mora & Wood 2012).

1.9.3: فنلندا، يتم إعداد المعلمين في فنلندا في كليات التربية التابعة للجامعات، يتبع نظام الإعداد النموذج الأوروبي (ECTS)، حيث يتضمن مسارين مختلفين، مساراً تكاملياً مدته خمس سنوات، يتكون من شهادتين، شهادة البكالوريوس ومدتها (3 سنوات) وشهادة الماجستير ومدتها سنتين (Andere, 2014).

ويشترط فيمن يرغب بممارسة التعليم عدة الشروط منها: نتائج الثانوية العامة، ملف الإنجاز، اجتياز اختبار تحريري في التربية، نشاطات ميدانية تبرز مهارات التأمل والتفاعل والتواصل الاجتماعي ومقابلات شخصية، هذا بالإضافة إلى شهادة الماجستير كشرط أساسي لمزاولة مهنة التدريس، ويتطلب من معلم المرحلة الابتدائية دراسة مقررات فرعية في مناهج المرحلة الابتدائية أثناء دراسة البكالوريوس، ويتطلب من معلم المرحلة الثانوية دراسة مقررات التخصص في المادة التي سيدرسها عند مزاولة المهنة.

ومن متطلبات التخرج إنهاء الجانب المهني والذي يمثل (20%) من الخمس سنوات، تتم على فترات وليس دفعة واحدة، والأبحاث وأطروحة الماجستير، وتدريباً عملياً مكثفاً وشاملاً لمدة ثلاثة أشهر، والدراسات الأكاديمية المتخصصة، ودراسات مهارات الاتصال واللغة وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتدريب على التعلم الذاتي، ويقدم التدريب العملي وفق خطط مدروسة، بحيث توزع ساعات التربية العملية على الطلاب أثناء دراستهم في البرنامج (Vayas, 2013).

1.9.4: اليابان، تتبع اليابان النظام التكاملي، حيث تقوم الكليات المتوسطة بإعداد معلمي رياض الأطفال والصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية لمدة سنتين أو ثلاث سنوات بعد الثانوية العليا، وتقوم كليات التربية التابعة للجامعات بإعداد معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية لمدة أربع سنوات، ويشترط دخول الطالب لبرامج إعداد المعلمين الملف الأكاديمي، واجتياز اختبارات تحريرية تعقدتها الكلية، أهمها اختبارات القبول التحصيلية العامة، واختبارات القبول الخاصة في مجال التخصص

(صبري وتوفيق، 2017). ويشترط التخرج من البرامج اجتياز اختبارات المهارات العملية، واختبارات المقال، واختبارات اتقان اللغة التعليمية المعتمدة، والحصول على شهادة تدريس من مجلس التعليم الإقليمي، وحضور التدريب الميداني العملي في المدارس، واجتياز اختبار تأهيل المعلمين متطلبات التخرج (بن هويل والعنادي 2015).

1.9.5: سنغافورة، تنظم وزارة التربية والتعليم جميع جوانب إعداد المعلمين، وإصدار شهادة المزاولة للتدريس، مدة الدراسة في البرنامج خمس سنوات، يدرس الطالب الجوانب الأكاديمية والتربوية والثقافية في آن واحد، مما يعني تبني النظام التكاملي في إعداد المعلم Tan, O. (2012).

وقد طورت سنغافورة نظاماً شاملاً لاختيار المعلمين وتطويرهم أكاديمياً ومهنياً في آن واحد، من خلال عدد من المعايير، حيث تعمل على اختيار معلميهما من الثلث الأعلى من خريجي المرحلة الثانوية، يقبل واحد فقط من كل ثمانية متقدمين للقبول، حيث تمر عملية الإعداد في الكثير من الخطوات والإجراءات والمقابلات الصارمة مع لجان الاختيار، والتي تركز على الميزات الشخصية التي تساعد في بناء معلم فاعل، بالإضافة إلى مراجعات مركزة لسجلهم الأكاديمي ومساهماتهم تجاه مدرستهم ومجتمعهم (Low, E, Hui, Ch., Tylor, P, & NG. P, 2012).

1.10: واقع برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية

لا يمكن أن تتحقق جودة العملية التعليمية دون معلم جيد، يمتلك كفايات ذات مواصفات عالية، له الدور المحوري في تنفيذ السياسات التعليمية ونجاح مخططاتها، ويرتبط إصلاح التعليم وتجويده بجودة المعلم، على الرغم من ذلك فقد أكدت الدراسات المتعلقة بالموضوع، أن واقع التعليم العربي بشكل عام والفلسطيني بشكل خاص لا زال يعاني من بعض جوانب القصور التي تعيق مسيرته وتطوره، مما يقتضي إعادة النظر في فلسفة التعليم العالي وأهدافه وممارساته، وإدخال تعديلات جوهرية عليه، وخاصة فيما يتعلق بواقع إعداد المعلم، فقد أشار دياب (2023) في دراسته حول واقع برامج إعداد المعلمين بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية إلى عدة سلبيات ذكر منها:

- عجز برامج إعداد وتأهيل المعلمين عن تزويد الطلبة/ المعلمين بمهارة التعلم الذاتي، الأمر الذي يجعله غير قادر على متابعة التغيرات والتطورات العصرية المتسارعة إقليمياً ودولياً.
- لا يحظى الجانب العملي التطبيقي بالقدر الكافي من الاهتمام.
- ما زال دور كليات التربية ينحصر في تخريج أعداد كبيرة من المعلمين، حيث أعدوا بطريقة تقليدية لعملية التدريس، من خلال استخدام أساليب تقليدية، هذا بالإضافة إلى عدم وجود معايير علمية في طرق الاختيار تتلاءم مع حاجات المجتمع والتغيرات والمستجدات، ومواكبتها أو القيام بعمليات تحسين وتطوير حقيقية للنظام التربوي.
- استخدام الأساليب التقليدية في الإشراف والتوجيه والمتابعة والتقويم، حيث يتم التركيز على الجانب التحصيلي المتعلق بالمعارف وإهمال الجانب المهاري والقيمي، والإشراف القائم على التصيد والبحث عن الأخطاء.
- تركيز المناهج على المجال المعرفي، وقلة الاهتمام بالجوانب الأخرى التي تنمّي المهارات، وتكشف القدرات الإبداعية وتشجع الابتكار.
- وجود مشكلات تواجه الطلبة/ المعلمين قبل الخدمة في مادة التربية العملية، والتي تعدّ الجزء الأساسي من عملية إعداد المعلمين، فهي الميدان الحقيقي الذي يعزز القدرات ويكسب المهارات ويرفع الكفايات؛ لا اعتبارها ممارسة حقيقية للتدريس، ومواقف طبيعية يترجم فيها الطالب المعلم معرفته النظرية إلى ممارسة عملية فعلية، وتتمثل هذه المشكلات في آليات التدريب والمدرسة المتعاونة والمعلم المتعاون.

وأشار شاهين (2007)، إلى ضرورة تقويم برنامج التربية العملية بما ينسجم ومتطلبات العصر وخصوصية المجتمع الفلسطيني، مع ضرورة توفير دليل خاص بالتربية العملية لكل من المشرف والطالب ومدير المدرسة والمعلم المتعاون، مع التأكيد على ضرورة تكامل أدوار جميع أصحاب العلاقة، وفق معايير محددة ومضبوطة من قبل جميع الأطراف.

بناء على ما سبق ترى الباحثة بضرورة مراجعة برامج إعداد المعلمين في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية، في ضوء التطورات والمتغيرات المتسارعة في مجال المعرفة التربوية والممارسة العملية، من خلال تبني استراتيجيات جديدة، لإعادة بناء المعلم الفلسطيني والارتقاء

به وإصلاحه ورفع كفاياته وتفعيل دوره، بما يتوافق مع التجارب والخبرات العالمية في إعداد وتأهيل المعلمين، فالتعليم مهنة، والعمل المهني يتطلب نموا مستمرا في ظل التطور العلمي والتكنولوجي والانفجار المعرفي، فهي عملية مستمرة لا تتوقف، هذا بالإضافة إلى ضرورة أن تتسم شروط القبول بالحزم، وألا يكون معيار القبول مقتصرًا على تحصيل الطالب في الثانوية العامة، وذلك لضمان اختيار عناصر صالحة لمهنة التعليم.

1.11: جوانب القصور في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة:

ومن جوانب القصور التي ظهرت في الدراسات التي أجريت حول برامج إعداد المعلمين ما يلي (طنش، 2002):

- عدم توحيد برامج إعداد المعلمين في الدول العربية.
- التركيز على الجانب النظري في محتويات البرنامج أكثر من الجانب العملي.
- قلة الاهتمام بالجانب الثقافي مع أهميته بالنسبة للمعلمين، ودوره الكبير في قدرة المعلم على مواجهة التحديات المتمثلة في العولمة والتلوث الفكري.
- ضعف الإطار النظري في برامج إعداد المعلمين واعتماده على النظريات القديمة في التربية وعلم النفس، وضبابية الأهداف وعدم ربط النظريات بتطبيقاتها التربوية في الميدان.
- وجود اختلافات في طرق إعداد المعلمين وطرائق تدريسهم، سواء بين الدول أو في الدولة الواحدة من كلية لأخرى.
- ظهور بعض التحديات التي تواجه نظم إعداد المعلمين في الدول العربية منها:
- ضعف الصلة بين مؤسسات إعداد المعلمين وخريجها، وقلة ارتباط الخريجين مع المجتمع وقضايا المعاصرة.
- عدم الربط بين التعليم قبل الخدمة والتدريب أثناء الخدمة، من حيث الموضوعات والحاجات.
- قلة البحوث الميدانية التي تناقش مشكلات التعليم والتحديات التي تواجه المعلمين.
- قلة التركيز على تنمية اتجاهات الطالب المعلم نحو مهنة التعليم.
- عدم تنسيق محتوى البرامج، ووجود التكرار في المواد التعليمية المقدمة فيها.

- قلة الاهتمام في الوسائل والأساليب الحديثة في تدريب الطلاب على المهارات الأساسية اللازمة لعملية التعليم.

المحور الثاني: الهدف الرابع للتنمية المستدامة

يشكل الهدف الرابع للتنمية المستدامة حسب منظمة اليونسكو (2017)، عاملاً أساسياً في تحقيق خطة التنمية المستدامة 2015_2030، حيث يبرز التعليم بصفته هدفاً قائماً بذاته مقترناً بغاياته السبع وما يتبعها من مؤشرات تدل على مدى تنفيذها.

2.1: خطة التنمية المستدامة 2015_2030

تعتبر خطة التنمية المستدامة 2015_2030، من أهم الوثائق والخطط الدولية التي تعمل من أجل ازدهار حياة الناس والكوكب، حاضراً ومستقبلاً، وهي ذات أهداف متكاملة وغير قابلة للتجزئة، تعمل على تحقيق التوازن بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة، البعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي والبعد البيئي، وتعد هذه الأبعاد من أبرز عمليات التشاور شمولاً على المستوى العالمي في تاريخ الأمم المتحدة.

ويرى بدوي ومجاهد (2010)، أن مصطلح التنمية المستدامة لم يعد يعتمد فقط على الجودة البيئية كمدخل لاستثمار الموارد الطبيعية فقط، بل أصبح يتناول جوانب مشاركة الطبيعة في الوقت الحاضر والمستقبل، وتوفير الكفايات الذاتية للأفراد في المجتمعات وتوافر مفاهيم المساواة والعدل الاجتماعي كجوانب أساسية في بناء الإنسان من أجل التنمية المستدامة

وتشتمل خطة التنمية المستدامة 2015_2030 حسب دليل اليونسكو (2017) على سبعة عشر هدفاً، وضعتها منظمة الأمم المتحدة، تم الموافقة عليها بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر (2015) وبداية عام (2016) وتضمنها خطة (2030)، يندرج تحتها مجموعة من الأهداف الأقل عمومية وعددها (169) هدفاً، وهي أهداف غير ملزمة للدول من الناحية القانونية، إلا أن الدول تلتزم بها عادة، وتضع لها خططاً لتحقيقها وفقاً لقرار دول الأعضاء، وهي بمثابة اتفاق دولي واسع تسعى لتحقيق الأهداف التي تسند وجهة النظر في العلاقة بين أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2015_2030 وأهداف التعليم، وتستند هذه الأهداف إلى منطلقات رئيسية، تتمثل في أن جودة الصحة والتعليم ومخرجاتهما، دعامتان

أساسيتان لجودة الحياة، في ظل وجود علاقة تأثر وتأثير بين الصحة والتعليم، حيث تؤدي مقومات جودة الصحة عادة إلى جودة التعليم ومخرجاته، وجودة التعليم ومخرجاته تؤدي إلى الوعي بالصحة العامة، وبالتالي جودة التعليم توفّر مقومات الصحة، ويؤثر الفقر والجوع وسوء التغذية تأثيراً سلبياً على جودة التعليم ومخرجاته.

وقد أشار مفتي (2020: 170) إلى أن خطة التنمية المستدامة تشمل كل ما يؤدي إلى جودة الحياة، من خلال جودة الصحة وجودة التعليم ومخرجاتهما، كما وتعتبر إحدى مظاهر المساواة بين الجنسين، تتيح فرصاً تعليمية متساوية للذكور والإناث، بالإضافة إلى تحقيق العدالة في توزيع الثروات الطبيعية بين الدول، ما يتطلب عقد شراكات بين المؤسسات التعليمية على المستوى المحلي وبين مثيلاتها على المستوى الإقليمي والعالمي، فيساعد على نقل الخبرات التعليمية والاستفادة منها، وبالتالي جودة التعليم ومخرجاته تتمثل في قدرة المعلمين على الإبداع والابتكار.

2.2: الهدف الرابع للتنمية المستدامة وغاياته

يستند الهدف الرابع للتنمية المستدامة حسب اليونسكو (2017) على أن التعليم حق أساسي وتمكيني من حقوق الإنسان، والتعليم هو صالح عام يشمل جميع الأفراد، تتحمل الدولة المسؤولية بصفة رسمية في حماية واحترام وإعمال الحق في التعليم، والتركيز على التعليم الفعّال، وإكساب المعارف والكفايات الملائمة.

وقد جاءت الغاية (4.7) من الهدف الرابع في دليل اليونسكو تنص على ضرورة اكتساب جميع المتعلمين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، من خلال تحقيق زيادة كبيرة في عدد المعلمين المؤهلين، حيث يمثل المعلمون عنصراً أساسياً في تحقيق غايات الهدف الرابع للتنمية المستدامة <https://ar.unesco.org/gem-report/node/1346>.

وينص الهدف الرابع للتنمية المستدامة على "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، ويقترن بسبع غايات وثلاث وسائل للتنفيذ، وقد جاء بغايات ومؤشراته نتيجة لعملية تشاورية تشاركية أجرتها الدول الأعضاء وبمشاركة واسعة من المجتمع

المدني والمعلمين والنقابات والوكالات الثنائية والمنظمات الدولية والقطاع الخاص ومعاهد البحوث ومؤسساته التي تعنى بالتعليم في جميع مراحلها، وتتمثل هذه الغايات في البنود التالية:

4.1 " _ ضمان أن يتمتع جميع الفتيان والفتيات بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني ومنصف وجيد ما يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة بحلول عام 2030.

4.2 ضمان أن تتاح لجميع الفتيات والفتيان فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي، حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي بحلول عام 2030.

4.3 ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم التقني والتعليم العالي الجيد والميسور التكلفة، بما في ذلك التعليم الجامعي بحلول 2030

4.4 الزيادة بنسبة كبيرة في عدد الشباب والكبار الذين تتوافر لديهم المهارات المناسبة بما في ذلك المهارات التقنية والمهنية للعمل وشغل وظائف لائقة ولمباشرة الاعمال الحرة بحلول عام 2030.

4.5 القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم وضمان تكافؤ فرص الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات الضعيفة بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصلية والأطفال الذين يعيشون في ظل أوضاع هشة بحلول عام 2030.

4.6 ضمان أن يلم جميع الشباب ونسبة كبيرة من الكبار، رجالا ونساء على حد سواء بالقراءة والكتابة والحساب بحلول عام 2030

4.7 ضمان أن يكتسب جميع الدارسين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، وذلك بجملة من السبل من بينها التعليم لتحقيق التنمية المستدامة واتباع أساليب العيش المستدامة وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والترويج لثقافة السلام ونبذ العنف والمواطنة العالمية وتقدير التنوع الثقافي وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة بحلول عام 2030

4.أ بناء المرافق التعليمية التي تراعي الفروق بين الجنسين والإعاقة والأطفال ورفع مستوى المرافق التعليمية القائمة وتهيئة بيئة تعليمية فعّالة ومأمونة وخالية من العنف للجميع.

4.ب الزيادة بنسبة كبيرة في عدد المنح الدراسية المتاحة للبلدان النامية على الصعيد العالمي وبخاصة لأقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة والبلدان الإفريقية للالتحاق بالتعليم العالي، بما في ذلك منح التدريب المهني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرامج التقنية والهندسية والعلمية في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية الأخرى بحلول عام 2030.

4.ج الزيادة بنسبة كبيرة في عدد المعلمين المؤهلين من خلال التعاون الدولي لتدريب المعلمين في البلدان النامية وبخاصة في أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية بحلول عام 2030". (دليل اليونسكو لمعايير الهدف الرابع للتنمية المستدامة، 2017، ص11_12)

بناء على ما سبق ترى الباحثة أن جودة التعليم في كافة مراحله ومخرجاته تؤثر إيجاباً في إدراك ووعي الأفراد بالجوانب الأخرى التي تعمل على توفير حياة مستدامة في كافة الجوانب، لذا يقتضي تنفيذ الهدف الرابع للتنمية المستدامة تضافر الجهود من أجل تبادل ونقل الخبرات التعليمية والاستفادة منها ، حيث يعتبر المعلم أكثر العناصر قدرة على توفير تعليم جيّد ومستدام، لذا ينبغي تعزيز قدرات المعلمين والمربين وتوظيفهم توظيفاً ملائماً ومكافأتهم بأجور مناسبة، وضمان تمتّعهم بالحوافز، والتأهيل المهني، والدعم اللازم في إطار نظم تعليمية تدار بطريقة فعّالة.

ووفق ما جاء في (دليل اليونسكو لمعايير الهدف الرابع للتنمية المستدامة، 2017، ص11_12) يعتبر الهدف الرابع للتنمية المستدامة الهدف المركزي الذي تنضوي جميع الأهداف والغايات الأخرى حوله، كأهداف وغايات عالمية، إما كمية أو نوعية، أما الغايات العالمية الكمية، فتعبّر عن الالتزام العالمي المتجدد بتعميم النفاذ إلى تعليم جيّد للجميع وضمان التكافؤ بين الجنسين بحلول العام 2030، وتتمثل في الغايات (4.1، 4.6، 4.2، 4.5).

أما الغايات العالمية النوعية، فتعبر عن التزامات عالمية لا بد من أفلمتها وفق السياق، وترجمتها ضمن الأولويات الوطنية الخاصة بسياسات التعليم، وتتمثل في الغايات (4.3، 4.4، 4.7، 4.4، 4.4 ب، 4.4 ج).

لذا، فإن غايات الهدف الرابع للتنمية المستدامة سواء كانت كمية أو نوعية، تحتاج إلى معايير مقارنة محلية ملائمة، من أجل استعراض التقدم المحرز باتجاه بلوغ الأهداف على المدى الأطول، وتعتبر معايير المقارنة المحلية المرحلية أساسية للتصدي لشغرة المساءلة المرتبطة بالغايات الأطول أمداً، حيث يبلغ عدد مؤشرات الهدف الرابع للتنمية المستدامة (43) مؤشراً. (دليل اليونسكو لمعايير الهدف الرابع للتنمية المستدامة، 2017، ص11_12)

2.3: آليات رصد الهدف الرابع للتنمية المستدامة

أشار دليل اليونسكو (2017) إلى أن عملية الرصد والتقييم للهدف الرابع ومؤشراته، تعتبر جزءاً لا يتجزأ من خطة الرصد والتقييم التي تنطوي عليها الخطة الوطنية لقطاع التعليم، فطبيعة الهدف الرابع هو هدف متعدد القطاعات، يفترض مشاركة جهات متعددة في تنفيذه والعمل به، وبالتالي من الضروري إعادة النظر في نظام رصد التعليم وتقييمه وإعادة تصحيحه، ليكون أكثر صلابة في الاستجابة للحاجات الناشئة في مجال رصد أهداف التنمية المستدامة.

ويتطلب رصد الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة مقارنة متعددة الأبعاد، تغطي تصميم النظام (المدخلات، العمليات، المخرجات)، لذا لا بد من تطوير أنظمة الرصد والتقييم كجزء من خطة الرصد والتقييم التي تنطوي عليها الخطة الوطنية لقطاع التعليم، بحيث يكون النظام مهيئاً للاستجابة الطبيعية الدينامية للهدف الرابع، ولمشاركة جهات معنية متعددة فيه، حيث يحقق الرصد تقييم التقدم المحرز من أجل تنفيذ الهدف الرابع من خلال الإجابة على السؤال " ما الذي حصل؟ وكيف حصل؟"، حيث تستطيع عمليات التقييم المنظمة والدورية تقييم واقع التدخلات والجهود المبذولة لتحقيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة، هذا بالإضافة إلى تأمين معلومات شاملة، تتيح تصميم تدخلات ذات صلة بالعملية وتنفيذها بصورة استراتيجية والقيام بأنشطة تصحيحية في حال تطلب الأمر أية تدخلات (دليل اليونسكو لمعايير الهدف الرابع للتنمية المستدامة، 2017، ص11_12)

وترى الباحثة بضرورة تضافر الجهود بين جميع القطاعات التي تعنى بالاستدامة، القيام بعملية التحري لمدى تحقق الهدف الرابع للتنمية، لذا لا بد من إجراء عمليات التقييم والتقويم المنظمة والقيام بأنشطة وإجراءات تقويمية في حال تطلب الأمر.

المحور الثالث: علاقة برامج إعداد المعلمين بالهدف الرابع للتنمية المستدامة 2030_2015

3.1: علاقة التعليم بأهداف التنمية المستدامة 2030_2015

يعد التعليم من أجل التنمية المستدامة عنصراً أساسياً من عناصر الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، والذي يتمحور حول جودة التعليم، وعامل رئيس للتمكين بالنسبة لجميع أهداف التنمية المستدامة الستة عشر الأخرى، حيث أدت أنشطة الإنسان سواء كانت فردية أم جماعية إلى وجود الكثير من المشكلات البيئية، لذا أصبح من الضروري تقديم الحلول التي تقلل من المخاطر والتصدي للتحديات من خلال التعليم؛ فالتعليم هو الوسيلة الأكثر فاعلية لتحسين سبل العيش من خلال زيادة الدخل وتنمية المهارات اللازمة لتحويل الاقتصاديات والنظم الغذائية والتأثير في السلوك البيئي لدى الأفراد والجماعات من خلال نهج التعلم مدى الحياة.

وقد أشار البراهيم (2014:19) إلى أن التعليم المستدام هو التعليم الذي يكسب الأفراد المعارف والمهارات والقيم التي تساعد على إيجاد حلول خلاقية ومبتكرة للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في بيئة المتعلم.

وحسب تقرير اليونسكو (2016)، فإن التعليم يعزز من القدرة على التصدي للمخاطر المحتملة والصمود أمامها، ويشجع على القيام بالإجراءات والأنشطة التي تخفف من وطأة تلك المخاطر المحتملة، هذا ويعتبر توسيع فرص الالتحاق بالتعليم أكثر فعالية في مواجهتها، كما ويمكن المجتمعات من الاستعداد للكوارث المتعلقة بالبيئة والتكيف معها .

والتعليم للتنمية المستدامة حسب تقرير (اليونسكو)، رؤية تعليمية تسعى إلى إيجاد توازن بين الرخاء الإنساني والاقتصادي والتقاليد الثقافية، واستدامة الموارد الطبيعية والبيئية، من أجل حياة أفضل للفرد والمجتمع في الحاضر والمستقبل، فهو يسهم بشكل إيجابي في مواجهة مشكلات الفقر وحماية البيئة وتحسين الحالة الصحية، فضلاً عن كونه عاملاً مهماً لتعزيز

التماسك الاجتماعي، فالتنمية المستدامة تحتاج إلى تعليم ليس فقط مستمرا مدى الحياة، بل تعليمًا يخدم جميع الناس ويقوم على أساس مجالات المعرفة كافة، ويسعى إلى إدراج التعليم داخل الأنشطة الأساسية للحياة كافة (UNESCO 1997).

وسلطت دراسة أحمد وحياتي (2016:207) الضوء على مفاهيم البيئة والتنمية المستدامة، ودور الإسلام في إرساء الأسس والقواعد والمبادئ التي تنظم وتضبط علاقة الإنسان ببيئته، والمتمثلة بالعمل على صون البيئة والمحافظة عليها من ناحية، وركزت الدراسة على أهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة، حيث تبرز أهميته في مساعدة المجتمعات على اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لتحقيق الوصول لمستقبل مستدام، عن طريق معالجة القضايا الاجتماعية والثقافية والبيئية التي تواجه المجتمعات البشرية.

ويشير تقرير اليونسكو إلى أن هدف التعليم من أجل التنمية المستدامة، هو تمكين المجتمع من مواجهة التحديات العالمية الحالية والمستقبلية مواجهة ببناء وخلق، وفي إنشاء مجتمعات أكثر استدامة، هذا بالإضافة إلى السهولة في التكيف مع ظروف الحياة في الحاضر والمستقبل.

لذا فإن النظام التعليمي الجيد يعزز من قدرة الوصول للفرص، ويعزز من متانة وصلابة المجتمعات ويقوم على زيادة النمو الاقتصادي، بشكل يعزز من تلك العمليات ويسرعها، كما أن التعليم يوقر المهارات التي تحتاجها المجتمعات من أجل الوصول إلى اقتصاد مستدام (اليونسكو 2019).

وأشار كل من ديننج وجريبنتي (Dannening & Grapentin 2016, p.16) إلى أن التعليم من أجل التنمية المستدامة يتيح لكل فرد في المجتمع اكتساب المعارف والمهارات والمواقف والقيم اللازمة لتشكيل مستقبل مستدام، وأشار كل من يونرت وعلي (Yuniarti, Hasan & Ali 2019) إلى أربعة محركات أساسية يجب مراعاتها في العملية التعليمية من أجل الوصول إلى الهدف الرابع للتنمية المستدامة من خلال التعليم وهي:

1. تعزيز وتحسين جودة التعليم، وتتطلب هذه العملية التركيز على أساليب التعليم والتعلم الفعالة التي تدعم باستمرار قدرات المعلمين ومواهبهم المتنوعة لاكتساب المعارف والمهارات العملية والسلوك التطبيقي الناتج عن منظومة فكرية ملائمة لاحتياجات

العصر وتحدياته، ودعم احتياجات المتعلمين، بحيث تعد أجيالا قادرة على اتخاذ القرار، ومساعدة أنفسهم وغيرهم على حل المشكلات التي تواجههم، وإيجاد الحلول المبتكرة للقضايا الشائكة، مع توفير بيئة آمنة للتعلم والإبداع والتفاعل الإيجابي بين الشرائح التعليمية المختلفة والمجتمع المحيط.

2. توجيه مؤسسات التعليم العالي إلى تناول قضايا البنية التحتية المستدامة، حيث أصبحت بيئات ومختبرات تعليمية للتنمية المستدامة، تعد المتعلمين للتأقلم والمساعدة في التخفيف من الآثار البيئية على مستوياتهم المحلية.
3. رفع مستوى الوعي العام بمفهوم التنمية المستدامة.
4. تدريب القوى العاملة وتوعيتهم بمتطلبات التنمية المستدامة (Yuniarti, Hasan & Ali 2019).

3.2: استدامة التعليم في مؤسسات التعليم العالي

يرى حيدر (2016: 68) أن التعليم العالي من أهم عوامل التغيير في المجتمع، باعتباره المصدر الأهم من مصادر الرفاه والتقدم الاقتصادي والرفي الاجتماعي والمعرفي، ما يساعد الطلبة في تحقيق الغايات الإنسانية العليا، الحرية والعدالة والكرامة الإنسانية، كما ويسهم في تحقيق المساواة الاجتماعية والحد من مظاهر الاستبعاد الاجتماعي، وتحاشي ظهور أنواع جديدة من الطبقات ذات الطابع المعرفي، والداعم الأساسي في تحقيق التماسك بين أفراد المجتمع وجماعاته وتنمية الشعور بالانتماء الوطني والاعتزاز بالهوية القومية.

كما وأشار الشهراني (2011: 167) إلى ضرورة التزام الجامعات وكليات التربية في أنشطتها التربوية، بما يحقق استدامة التعليم، وتوفير التعليم الجيد والمنصف والشامل وضمان التعلم مدى الحياة، كونها من أساسيات تحسين نوعية التعليم، ولما لها من أهمية بالغة في تطوير أداء المعلم قبل الخدمة وأثنائها، كما أنها الوسيلة الأساسية التي تمكن المعلم من التعامل مع المستجدات في مهنته ومجتمعه على اعتبارها عملية معنية بالتطور الشامل لأداء المعلمين، سواء في أبعاد المهارات أو الأفكار أو القيم الأخلاقية المرتبطة بطبيعة المهنة، كالجدية والالتقان والإيمان بأهمية المهنة.

وقد أشار حسن (2017: 25) إلى أهمية التعليم المستدام في مؤسسات التعليم العالي، حيث يعمل على تحسين وتطوير الأداء المهني للمعلم، وتحسين مستوى أدائه وإكسابه المهارات والقدرات للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة ومهارات التخطيط، هذا بالإضافة إلى إطلاع المعلمين على أحدث النظريات التربوية والنفسية وتطبيقاتها التربوية في الميدان التربوي، وزيادة الخبرات والممارسات لدى المعلم، بما يمكنه من اتخاذ القرارات السليمة بطريقة سليمة، والقدرة على التفكير السليم وزيادة الحصيلة الفكرية والعملية في ميدان التخصص، بما يساعده في تنفيذ الأفكار والأساليب والطرائق التي لها علاقة بمستوى ومضمون المهنة.

كما ويشير حسن (2017: 28) إلى تنوع المجالات التي تركز عليها مؤسسات التعليم العالي في برامجها التعليمية الخاصة بإعداد وتأهيل المعلمين قبل الخدمة وتحقيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة بشكل خاص وأهداف التنمية المستدامة الأخرى بشكل عام، من خلال المجالات التالية:

- التطوير والتجديد والتحديث المستمر في مجال المعرفة الأكاديمية.
- تطوير العلاقات الإنسانية الداعمة والإرشاد والتوجيه الطلابي والتفاعل والتواصل في المواقف التعليمية.
- تطوير البحث العلمي والأكاديمي بما يخدم التعليم المستدام.
- التنمية والتطوير والتقييم الذاتي وتفعيل مقاييس الرصد والتقييم.
- توظيف تقنيات التعليم والاتصالات في المجال التعليمي بما يحقق التعليم الجيد والمستدام.
- الالتزام بأخلاق المهنة وتعديل القيم والسلوك والاتجاهات بما يحقق التعليم الجيد والمستدام.
- تصميم المناهج وتطويرها وفق المستجدات المعاصرة والاستفادة من التجارب الإقليمية والدولية.

لذا فقد أصبح من الصعب تحقيق التنمية المستدامة من خلال الحلول التكنولوجية أو الأنظمة السياسية أو الأدوات المالية وحدها، بل يتطلب الأمر تغييرا في طرق التفكير، ويفرض

توفير نوعية تعليم من أجل التنمية المستدامة على جميع المستويات وفي جميع البيئات الاجتماعية. (اليونسكو 2019).

لذا فقد أصبح من الصعب تحقيق التنمية المستدامة من خلال الحلول التكنولوجية أو الأنظمة السياسية أو الأدوات المالية وحدها، بل يتطلب الأمر تغييرا في طرق التفكير، ويفرض توفير نوعية تعليم من أجل التنمية المستدامة على جميع المستويات وفي جميع البيئات الاجتماعية. (اليونسكو 2019).

بناء على ما سبق ترى الباحثة أنه يقع على عاتق المؤسسات التعليمية (العام والعالي) مسؤولية توفير تعليمًا متطورًا، ذا جودة عالية وفق معايير عالمية، للخروج بالمجتمع من المحن والأزمات الراهنة، فضلا عن كونه من أهم الضمانات لتوفير التعليم الجيد والمستدام، كون هذه المؤسسات هي المصدر الأساس لأنشطة البحوث والتطوير وبناء نظم الابتكار، فضلا عن دورها في إعداد أصحاب المعرفة والعاملين في شتى مجالات الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

3.3: دور برامج إعداد وتأهيل المعلمين في الجامعات في تحقيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة

أصبحت قضية إعداد المعلم وتأهيله ضرورة ملحة من أجل توفير الخدمة التربوية المناسبة في ضوء متطلبات العصر الحالي، ولكي يكون التعليم بالنسبة للمعلم عملية نمو مستمرة ومتواصلة، لا بد من تزويده بكافة المستجدات في مجالات العملية التربوية وأساليب وتقنيات التعليم، وتأهيله وتدريبه قبل الانتقال إلى ميدان العمل التربوي، مما يحسن من أدائه، ويزيد من دافعيته، ويرفع من كفاياته وكفاءته التعليمية في إطار المهنة، بهدف زيادة فاعلية أدائه وتحسين ظروف عمله ورفع مستوى الإنتاجية لديه، ما ينعكس إيجابا على العملية التعليمية بجميع عناصرها.

وقد أشار كل من عبده و خليل (2021: 225) إلى أن عملية إعداد المعلم من أجل تحقيق التعليم الجيد والمستدام، واحدة من الخطوات التي يمكن من خلالها التعامل مع المستجدات في مختلف الميادين، تقوم بها المؤسسات التعليمية ما قبل الخدمة لتنمية مهارات وكفايات معلميهما،

كما تشمل جميع الخبرات التعليمية التي يزود بها المتعلمون، من أجل إحداث تغيير في سلوكهم، مما يؤدي إلى تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية بما يخدم الهدف الرابع للتنمية المستدامة.

كما وأشار إلى ضرورة أن تستجيب الجامعات والمؤسسات التعليمية الحديثة لمتطلبات استدامة التعليم بما يخدم تعليم جميع الناس، ويقوم على أساس مجالات المعرفة كافة، ما يتطلب إعادة النظر في برامجها، وتوفير الكوادر التدريسية والإدارية المؤهلة والمدرّبة، والعمل على رفع مستوى الخدمات والبرامج، والتنويع في الخطط والبرامج التي تستجيب لمتطلبات العصر التي تحتاج إلى تعليم مستدام، يراعي حاجات المجتمع والعصر، ويواكب التطورات والتغيرات السريعة، وذلك ضماناً لجودة التعليم العالي.

وذكر العرقاوي وعجوز (2019) أن الوصول إلى مستقبل مستدام في مجال إعداد المعلمين قبل الخدمة يحتاج إلى برامج تعليمية فعّالة، ومعلمين مؤهلين ومجهزين بالمعارف والمهارات والموارد المناسبة، مع وجود أجندة تنمية مستدامة متبناة من قبل صانعي السياسات والخطط في مؤسسات التعليم العالي، فالتعليم بصفة عامة والتعليم العالي خاصة، يشكل اللبنة الأساسية ونقطة الانطلاق لتأسيس اقتصاد المعرفة والحقول الأخرى المرتبطة به وفي مقدمتها إدارة المعرفة، كون التعليم هو المنبع الأصيل للمعرفة تكويناً وابتكاراً وتخزيناً وتوزيعاً، كما أن مؤسسات التعليم العالي هي المصدر الأساس لأنشطة البحوث والتطوير وبناء نظم الابتكار.

وترى الباحثة أنه أصبح من الضروري أن يحافظ المعلم على مستوى متجدد من المعارف والمهارات والاتجاهات الحديثة في استراتيجيات التدريس، والقدرة على تطوير كفاياته ومهاراته البحثية باعتباره حجر الأساس في العملية التعليمية، فإذا أحسن إعداده وتأهيله وتطويره، سينعكس ذلك إيجاباً على كفاءة التعليم وجودته، بما يحقق التعليم المستدام، ويمكن المتعلمين من امتلاك المعارف والمهارات والقيم والسلوكيات اللازمة للتصدي للتطورات المتسارعة وللتحديات العالمية، ما يستوجب إعداد المعلمين قبل الخدمة من خلال برامج تمكّنهم من إيجاد حلول للصعوبات الحالية والمستقبلية، هذا بالإضافة إلى إعدادهم وتأهيلهم ليصبحوا قادرين على إحداث التغيير في مجتمعاتهم وإتاحة الفرصة لاتخاذ قرارات مستنيرة وإجراءات فردية وجماعية ذات كفايات عالية، قادرة على التغيير في المجتمع، من خلال ما يقدم لهم من برامج ومساقات تتيح

لهم فرص البحث والانخراط في المجتمع وقضاياها، وتلمس مشكلاته لوضع الحلول بطريقة خلاقة وإبداعية.

ويؤكد تعريف الأمم المتحدة للتنمية المهنية المستدامة (اليونسكو 2019)، على أنها العنصر الأهم في تهيئة الجيل الحاضر في تلبية متطلباته الأساسية والمشروعة، دون أن تخل بقدرة المحيط الحيوي. وتهدف عملية الإعداد والتأهيل إلى إضافة معرفة جديدة تمكن المعلم من تحقيق تربية فعّالة لطلابه، وتنمية وتأكيد القيم الداعمة لسلوكهم في ظل ما يشهده العالم اليوم من التطور المعرفي والتكنولوجي، لذا لا بد من مواكبة هذا التطور وإعداد المعلمين إعداداً يمكنهم من التفاعل مع معطياته ومتطلباته.

لذا ترى الباحثة أنه من المهم أن تتأكد مؤسسات التعليم العالي أن الطلبة /معلمي المستقبل ماهرون عند الانتهاء من تدريبهم الأولي قبل الخدمة، مما يتطلب برامج فعّالة لتدريب المعلمين مع التركيز على البيئة المناسبة، أي البرامج القادرة على تزويد معلمي المستقبل بالمعرفة والمواقف والمهارات اللازمة لتتقيد الأجيال الشابة في القضايا البيئية، خلال مرحلة الدمج بين الجانبين النظري والتطبيقي والتربية العملية.

3.4: دوافع الاهتمام بتطبيق مبادئ الهدف الرابع للتنمية المستدامة في برامج إعداد المعلمين

أشار تقرير اليونسكو (2019)، إلى أن الوعي بالطبيعة غير المستدامة للعديد من جوانب وأنماط الحياة والممارسات الحديثة، دفع بمؤسسات التعليم العالي إلى وضع التعليم من أجل التنمية المستدامة نصب أعينها، وهو نهج تعليمي مبني على مبدأ أن التعليم هو العامل الرئيس لتعزيز القيم والسلوك وأنماط الحياة اللازمة لمستقبل مستدام، حيث أنتج برنامج اليونسكو للتعليم من أجل مستقبل مستدام برامج لتأهيل المعلمين بعنوان " التدريس من أجل مستقبل مستدام"، يهدف إلى وضع قضايا البيئة والاستدامة في صميم عملية التدريس والتعلم، لمساعدة المتعلمين في فهم أفضل للعالم الذي يعيشون فيه، ومعالجة تعقيد وترابط المشاكل الموجودة، لذا لا بد أن تتضمن السياسة المعنية بالمعلم مبادئ التعليم من أجل التنمية المستدامة في تدريب المعلمين، من أجل مواكبة ما يجري على المستوى الإقليمي والدولي، هذا بالإضافة إلى تطوير العملية التعليمية وفق المعايير الدولية، والثورة المعرفية، والانفجار المعرفي في جميع مجالات العلم والمعرفة، و

الثورة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات وتعددية أدوار المعلم ومسؤولياته في المجال التعليمي، والمستجدات المتسارعة في مجال استراتيجيات التدريس والتعلم، في ظل التوجّه العالمي نحو الجودة الشاملة للعملية التعليمية، وتعدد الأنظمة التعليمية وتنوع أساليب التطوير والتعليم الذاتي وفق التقنيات المعاصرة. www.unesco.org/edu

وقد نبّه أشرف (2009) إلى أن تحديات العولمة دفعت بالمجتمعات إلى الاهتمام بتطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم والتحديات الاقتصادية، ما أدى إلى تطبيق المعايير الاقتصادية في الأنظمة التعليمية وتوثيق العلاقة بين التعليم العالي وقطاعات العمل والإنتاج وتبني فكرة الجامعة المنتجة.

ولعملية الإعداد الجيدة للمعلمين أهمية في ترسيخ مبدأ التعلم المستمر والاعتماد على أساليب التعلم الذاتي، والربط بين النظرية والتطبيق في المجالات التعليمية، هذا بالإضافة إلى تنمية مهارات توظيف تقنيات التعليم المعاصرة واستخدامها في إيصال المعلومة للمتعلم بشكل فاعل، وتمكين المعلم من مهارات استخدام مصادر التعلم والبحث عن كل ما هو جديد ومتطور، والمساهمة بشكل فاعل في معالجة القضايا التعليمية بأسلوب علمي ومهارات وكفايات تحقق أهداف المؤسسة التعليمية.

وترى الباحثة بناء على ما سبق، أن عملية التعلم والتعليم تشكل عنصرا أساسيا في إحداث التطور في المجتمع من خلال ما يمثله المعلم من أهمية، باعتباره العنصر الأهم والأكثر تأثيرا في النظام التربوي، وأصبح من أهم الدعائم التي تركز عليها فلسفة التربية في تهيئة المعلمين وإعدادهم وتطويرهم بصورة مستمرة، من أجل تلبية حاجات المجتمع الضرورية والارتقاء بالمستوى التعليمي، وتزويد المعلمين بالخبرات التي تؤهلهم للعمل التربوي المتميز، حيث أصبحت الحاجة ماسة لتأهيلهم وتدريبهم لمواكبة التغيرات والمستجدات المتلاحقة، مما يكسبه تعلما مدى الحياة، وليصبح فاعلا، ومنتجا للمعرفة ومطورا لقدراته وفق الاتجاهات الحديثة وتقنياتها المعاصرة.

كما وتكمن أهمية الإعداد والتأهيل في مساعدة المعلمين في تعلم مهارات جديدة، وتنمية قدراتهم في الممارسات المهنية، وطرق التدريس واستكشاف مفاهيم متقدمة تتصل بالمحتوى والمصادر والطرق لكفاءة عملية التدريس، ورفع مستوى أداء الفرد عن طريق اكتساب

المهارات المعرفية والعملية المستحدثة في الميدان التربوي وزيادة قدرة الفرد على التفكير المبدع بما يمكنه من التكيف مع عمله من ناحية، ومواجهة مشكلاته والتغلب عليها من ناحية أخرى.

3.5: المجالات التي تحقق الهدف الرابع للتنمية المستدامة في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة

3.5.1: الاستدامة المعرفية، حيث تعمل برامج إعداد المعلمين في كليات التربية على تنمية القدرات المعرفية المبنية على التفكير العميق و التحليل والتقييم، والقدرة على الاعتماد على الذات واتخاذ القرار فيما يتعلق بمهنة التعليم، هذا بالإضافة إلى ما يتم تناوله في المحاضرات والندوات من المعارف التي تعزز قيم الإخلاص والشفافية والعدالة وإدراك القيم اللازمة لبناء مستقبل مهني، والربط بين الواقع والمتغيرات المتسارعة على المستويين الإقليمي والعالمي، وفهم دور المعلم في تقديم تعليمًا يمثل منفعة عامة للجميع دون تمييز بما يحقق تعليمًا جيدًا.

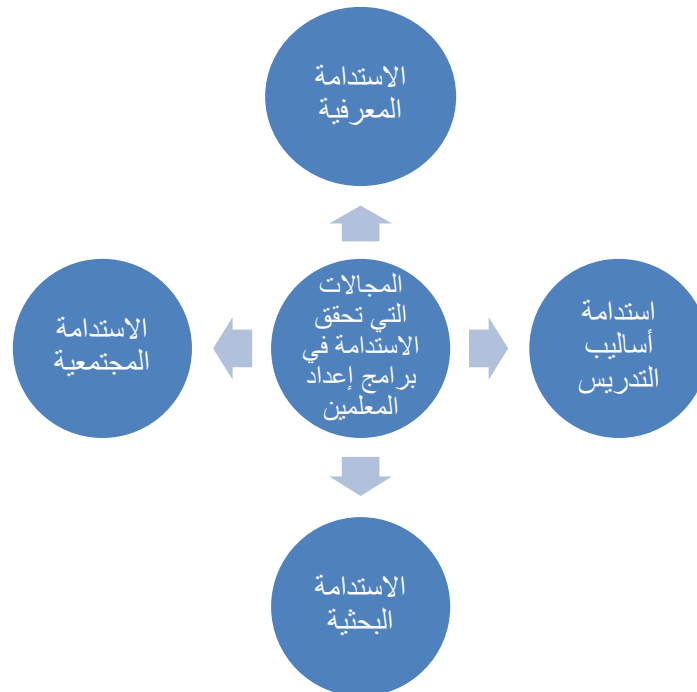
كما تشجع مساقات البرنامج على تقديم المبادرات التربوية التي تدعم العملية التعليمية التعليمية، واكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لدعم التعليم المستدام، وتعزيز ثقة الطالب بنفسه لبناء أفكار إيجابية مثل المساواة بين الجنسين، وتعميق ثقافة المواطنة العالمية والإقليمية، بما يحقق تعليمًا شاملاً ومستداماً وجيداً (السبحي وآخرون، 2016).

3.5.2: أساليب التدريس، حيث تعزز أساليب التدريس المستخدمة في برامج إعداد المعلمين من معرفة الطالب بالمفاهيم الخاصة بالتعليم المستدام، من خلال التكامل بين جانبي التدريس النظري والعملية في مساقات التربية العملية، حيث تسهل أساليب التدريس المستخدمة من فهم واستيعاب المادة، من خلال ربطها بالواقع العملي والتجارب الحياتية، هذا بالإضافة إلى تعميق دور المعلم في التقييم والتقويم وتعميق المهارات الاجتماعية التي تمكن الطالب المعلم من فهم الذات والمجتمع، والتركيز على الطالب كمحور العملية التعليمية، كما وتعزز من قدراته على التخطيط لمشاريع ريادية مستقبلية (صالح والسالم 2006: 130).

3.5.3: الاستدامة البحثية: حيث تساعد الأنشطة البحثية التي توفرها برامج إعداد المعلمين على فهم أبعاد ومبادئ الهدف الرابع للتنمية المستدامة، و فهم قيم البحث والتقصي لدى المجتمع

المحيط، و تشخيص بيئات التعلم، كما وتزيد من فرص التعاون مع القطاع العام والخاص والشراكة في عمل أبحاث تتعلق بموضوع التعليم المستدام، وإعطاء فرص لتقديم مقترحات وتصورات بحثية مستقبلية حول آليات توفير التعليم الجيد، من خلال استخدام التقنيات الحديثة للبحث عن المعرفة بمصادرها المتنوعة، هذا بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للاطلاع على نتائج البحوث المرتبطة بالتعليم المستدام (أبوسعيد والدائري، 2022).

3.5.4: الاستدامة المجتمعية، حيث تتيح برامج إعداد المعلمين في كليات التربية للطلبة المشاركة في أنشطة تهدف إلى دعم التعليم المستدام في المجتمع، والقدرة على الاندماج مع جميع فئات المجتمع، دون تمييز بما يضمن التعليم المنصف والشامل للجميع، كما وتتيح الفرصة للتفاوض مع الآخرين، وإيصال الأفكار إليهم بما يعزز من الثقة بين جميع الأطراف، وبناء شراكات فاعلة مع المحيط الخارجي للمدرسة، بما يعزز التعليم الشامل، والمشاركة في صنع القرار بشأن قضايا مجتمعية، بما يعزز مفاهيم التعليم المستدام، وتعزيز المشاركة في الأنشطة الرامية إلى دعم التعليم في المجتمع (عبد و خليل، 2021: 227).



الشكل رقم (1): المجالات التي تحقق الهدف الرابع للتنمية المستدامة في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة

3.6: معايير ضمان جودة برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة بما يتناسب مع الهدف الرابع للتنمية المستدامة

إن عملية إعداد المعلمين وتأهيلهم قبل الخدمة وفق متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة تعمل على تعميق الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم وتقدير قيمة العمل وأهميته، وتقليل الحاجة للإشراف والمتابعة ورقابة الأداء من الجهات العليا، هذا بالإضافة إلى تنمية الاتجاهات نحو المهنة وفهم أهميتها الاجتماعية، وتجديد المعلومات ومواكبة التطورات والتقنيات الحديثة وصقل مهاراتهم وفق معايير محددة أشار إليها (عبدو و خليل، 2021: 227) تتمثل في:

- مستوى الطلبة الخريجين، يعد الاهتمام بالطلبة/ المعلمين في التعليم الجامعي ركيزة أساسية في توجيههم نحو مستقبل مستدام، يلبي رغباتهم وحاجاتهم بما يواكب التطورات العصرية، والاهتمام بإعداد الخريج لا يقتصر على تأهيله معرفياً، بل العمل على تنمية قدراته على التفكير والتصور والتحليل والنقد واستخلاص النتائج، ومن أجل تسهيل اندماجهم في سوق العمل بعد التخرج، ومشاركتهم في اتخاذ القرارات الخاصة بهم، مما يشكل مسؤولية تقع على عاتق الأستاذ الجامعي فيما يتعلق بتحقيق وتنمية وتكامل شخصية الطالب / المعلم بكل أبعادها.
- مستوى الأساتذة والمشرفين على العملية التعليمية التعليمية، إذ لا بد من القيام بتمكين قدرات الأساتذة، بعد التأكد من اختيار الكفاءات القادرة على التواصل مع الطلبة/ المعلمين في مرحلة التعليم الجامعي؛ فتنمية الأستاذ الجامعي مهنيًا يفيد في تحسين اتخاذ القرار العلمي والمهني السليم.
- برامج التدريس المقدمة للطلبة، حيث تتطلب البرامج الدراسية المقدمة للطلبة / المعلمين المراجعة المستمرة من أجل تطويرها؛ لتواكب متطلبات سوق العمل، مع ضرورة مواكبة التطور في أساليب وطرائق التدريس باستخدام البرمجيات والأنشطة العلمية والمشاريع، واستحداث مقاييس جديدة تتلاءم مع الواقع العملي؛ لاكتساب الخبرات والقدرات والكفاءات اللازمة، إضافة إلى تطوير المختبرات العلمية بالتجهيزات الضرورية لدعم الجانب النظري للتدريس، كما ينبغي أن تتميز البرامج المقدمة بالشمولية والعمق والتكامل المعرفي والبعد عن الطرق التقليدية في التعليم، وتبني أساليب أكثر حماساً، يتوفر فيها عنصري التشويق والإثارة.

- جودة العملية البحثية، إذ يتضمن هذا المجال مجموعة من المؤشرات تتمثل بالخطط البحثية الشاملة التي تتضمن أبعاد ومبادئ الاستدامة، وتوجيه الجامعات لتفعيل الأبحاث التي تخدم قضايا المجتمع بما يخدم التنمية المستدامة والاستفادة من التجارب الدولية في مجال تطوير الأبحاث.
- خطط الإدارة في تطوير التعليم وفق التنمية المستدامة، إذ يستوجب هذا المجال من إدارة الجامعات الالتزام بتطبيق نظام ضمان الجودة فيها، من خلال السياسات والخطط المعدة لهذا الغرض، فهي كمنظومة قيم يجب أن تبنى على الإخلاص في العمل والشفافية والعدالة، كما ينبغي عليها القيام بدور فعال في تطوير وظائف الجامعة، للسعي نحو التميز والإبداع، من خلال قيادة لها القدرة على التطوير والابتكار والإبداع، تمنح صلاحيات أوسع وتعزز القدرة على اتخاذ القرارات، كما تتمي كفاءات الاتصال والتواصل والتفاوض وحل المشكلات، إضافة إلى تطوير أنظمة معلومات وأنظمة التحفيز والتدريب والإبداع والقدرة على بناء شراكات فاعلة مع المحيط الخارجي وخاصة المستفيدين من مخرجات الجامعة.
- المرافق التطويرية المساندة لعملية التعليم، إن قيام الجامعات بتوفير المرافق التطويرية يعمل على تحسين مستوى معارف الطلبة/ المعلمين بما يتناسب مع طبيعة التعلم، وتوفير شروط السلامة والصحة في قاعات التدريس مع مراعاة مدى ملاءمته للأغراض المخصصة لها، إضافة إلى ضرورة مراعاة توفر التقنيات الحديثة والأفضل، كالحواسيب وأجهزة العرض وغيرها، وكذلك توفير مكتبات مدعمة بأنظمة إلكترونية للبحث عن المعلومات فيها.
- جودة المناهج الدراسية ومدى ملاءمتها لمتطلبات التنمية المستدامة، إذ لا بد أن تبنى المناهج الدراسية على أن الطالب هو محور العملية التعليمية التعليمية، تسعى إلى تحقيق مبدأ التعلم المنظم ذاتياً، حيث تقاس جودة المناهج بإمكانية تعبيرها عن الواقع وارتباطها بمتغيرات العصر، ومدى ملاءمتها مع مقتضيات الثورة التكنولوجية والتطورات المعرفية.
- جودة طرق التدريس والتقويم، حيث يراعى فيها التكامل في عملية التدريس النظري والتطبيقي وربطها بالواقع ومشكلاته؛ ليسهل على الطالب/ المعلم فهمها واستيعابها والاستفادة منها في التجارب المستقبلية أثناء عمله، هذا بالإضافة إلى ضرورة تبنى

أساليب تقويم متنوعة تمتاز بالشفافية والعدالة والموضوعية والتنوع في اختيار الأساليب، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وقياس مخرجات التعلم بطريقة فعّالة ومجدية وتحقق الأهداف المرجوة.

- جودة العلاقة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع، حيث يراعى فيها التفاعل الحقيقي والإيجابي بين الجامعة والمجتمع بجميع قطاعاته الخدمية والإنتاجية، بما يلبي حاجاته، وقادرة على حل مشكلاته وابتكار تخصصات جديدة تخدم سوق العمل (عبده و خليل: 227 مرجع سابق)

- بناء على ما سبق ترى الباحثة أنه لا بد من إعداد معلم يمتلك القدرات والمهارات والكفايات اللازمة للاستفادة من تقنية المعلومات في إثراء العمل التربوي، وتوليد المعارف وابتكارها وإنتاجها وتوظيفها في الميدان، وتعزيز نظام جديد من القيم الأخلاقية التي يفرضها مجتمع المعرفة على المتعلمين، لتساعدتهم على التعامل الفعّال مع تحديات المجتمع، وذلك وفق مجالات محددة يتم رصدها بشكل منظم.

3.7: التعلّم مدى الحياة في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة كغاية أساسية في الهدف الرابع للتنمية المستدامة

تركز الاتجاهات التربوية الحديثة على مفهوم التعلّم مدى الحياة، من أجل ربط خبرات المتعلمين بواقع حياتهم والمتغيرات التي سيواجهونها في مستقبلهم، فقد لفت الغنيم (2011) إلى وجود تحولات ملموسة في مفاهيم تدريب المعلمين قبل الخدمة وأثنائها، فأصبحت أكثر شمولاً وعمقاً، حيث أصبحت عملية إعداد وتأهيل المعلمين وفق معايير تمهّد للتعلّم مدى الحياة، ما يتناسب مع أهداف التنمية المستدامة بشكل عام، والهدف الرابع بشكل خاص، من خلال تقديم المعرفة والفهم المهني للمعلمين، وتوفير الإعداد المتخصص المبني على المهارات والكفايات المهنية الحديثة، بالإضافة إلى الربط المستمر بين إعداد المعلم واحتياجات المجتمع ومتطلبات العصر المتسارعة، حيث تجاوزت عملية إعداد المعلمين قبل الخدمة مجرد التدريب لإتقان بعض مهارات التدريس والتخطيط للموقف الصفّي، وإعداد المادة التعليمية، وتقويم أداء الطلبة، بل أصبحت تمتد إلى غايات أوسع من النمو المهني، تلقى فيها الاحتياجات المعرفية والمهارية والوجدانية للمعلمين اهتماماً كبيراً في إطار مفهوم المهنة، بكل ما يتضمنه ذلك من أبعاد بحثية واجتماعية ومعرفية وأيدولوجية، لذا فقد تطور دور مؤسسات التعليم العالي بما فيها الجامعات

وكليات التربية قبل الخدمة، من خلال التكامل بين مفهوم التعلم مدى الحياة، والتنمية المهنية المستدامة للمعلمين، وتهيئتهم للتعلم المستدام، وتيسير التعلم من خلال دعم وتطوير مصادر التعلم مدى الحياة للمعلمين، من خلال الاستفادة من تجارب عالمية، في حال إدخال مفهوم التعلم مدى الحياة وتطبيقاته في برامج إعداد المعلمين وتدريبهم وتأهيلهم قبل وأثناء الخدمة.

وتعتبر الجامعة المستدامة نموذج للتفكير في المستقبل، يراعى فيها التنمية لتحسين حياة البشرية والتوازن البيئي والاجتماعي والاقتصادي (Yuniarti, Y., Hasan, R., & Ali.M.) (2019).

وقد برزت في هذا المجال عدد من الجامعات منها:

- جامعة بريتش، والتي تعد نموذجا يحتذى في تعليم الاستدامة، حيث عملت على تبني استراتيجيات الاستدامة في طرائق التعلم والتعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، حتى يصبح مجتمع الجامعة نموذجا للمجتمع المستدام، تظهر فيه قيم الاستدامة المرتبطة برفاهية الإنسان والحفاظ على البيئة.
- جامعة هارفرد في ولاية ماساتشوستس، وهي من كبرى الجامعات التي سعت لتحقيق الاستدامة من خلال منظومة البحث والتدريس فيها.
- جامعة أوهايو، تعتبر من الجامعات الرائدة في مجال التعليم والبحوث، فهي تسعى لتحقيق الاستدامة من خلال مجموعة من الاستراتيجيات والأنشطة التي تلبي احتياجاتها واحتياجات أصحاب المصلحة، مع ضرورة استدامة وتعزيز الموارد البشرية والمادية والطبيعية كحاجة مستقبلية، وجعلت الجامعة مبادئ الاستدامة جزءا لا يتجزأ من رسالتها التدريسية (عبدو و خليل. مرجع سابق 2021: 227)

وتعد الخبرات البحثية ضرورية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، حتى يكون لديهم فهم شخصي قوي لطريقة إنشاء المعرفة في التخصص، حيث يعاني المعلمون الذين يفتقرون إلى الخبرات البحثية من إعاقة في نقل الأفكار حول السؤال (كيف نعرف؟) إلى طلابهم.

وتعد الخبرة البحثية المستقلة شرطاً للترخيص في بعض التخصصات، وخاصة معلم العلوم، لذا فإن جودة الخبرة البحثية متغيرة وتتشكل من خلال الموارد المتاحة والخيارات المتعلقة بتخصيص تلك الموارد (Besancon 2003).

وبناء على ما سبق، ترى الباحثة ضرورة أن تعمل الجامعات على مراجعة أهداف كليات التربية فيها، والعمل على رفع مستوى المناهج الموجهة للطالب/ المعلم، وترسيخ فكرة أن المعلم لن يكون المصدر الوحيد لاكتساب الخبرات والمعارف والمهارات في مدرسة المستقبل، بل ستنافس مصادر أخرى، وترجمة هذا المبدأ عملياً في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة من خلال تعزيز أنشطة البحث والاستقصاء المستمرين، لتشمل الأبعاد المعرفية والمهارية والبحثية والمجتمعية، وإعداد المعلمين وتمييزهم مهنيًا وفقاً لأحدث الاتجاهات التربوية المرتكزة على مفهوم التعلم مدى الحياة؛ ليتمكنوا من مواكبة المستجدات والتفاعل الإيجابي مع متغيرات الحياة في مجتمعاتهم وعلى مستوى العالم بفكر ناقد بقاء، ولكي يعدلوا من سلوكياتهم وأساليب تدريسيهم وتنمية ثقافتهم ومهاراتهم بشكل مستمر، وغرس الوعي لدى الطلبة المعلمين بحاجتهم للتعلم مدى الحياة، كسبيل لمواكبة العصر وفهم متغيراته واكتساب خبرات جديدة، تساعد على النجاح في العمل وإتقانه، والعمل على التحديث المستمر لبرامج مؤسسات إعداد المعلمين من منظور التعلم مدى الحياة.

3.8: واقع برامج إعداد المعلمين في فلسطين ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة

عملت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، ومنذ نشأتها على تطوير استراتيجية وطنية لإعداد وتأهيل المعلمين في فلسطين، في الوقت الذي تسلمت فيه الوزارة نظاماً تعليمياً مدمراً؛ بسبب حالة الإهمال في البنى التحتية، والطاقت التربوية في ظل ظروف الاحتلال الإسرائيلي، وغياب الاستقرار السياسي والأمني، مما شكّل حاجة ملحة لعملية الإصلاح التربوي؛ لإعادة التوازن النفسي والصحي للطلبة والمعلمين، فبرزت الحاجة للعمل على تطوير استراتيجية وطنية لتأهيل المعلمين بالتعاون مع منظمة اليونسكو التي ساهمت في التحضير والإنشاء.

وقد هدفت هذه الخطة إلى إعداد وتأهيل كوادر تعليمية، ذات كفايات عالية من المعلمين، من أجل إجراء التحسين المرغوب به، سواء قبل الخدمة من خلال مؤسسات التعليم العالي أو

أثناء الخدمة، وقيامهم بعملهم في ميدان العمل، فأوجدت برامج تأهيل من الصفوف التربوية الابتدائية (1_4)، وبرامج أساليب التدريس من الصفوف (5_10)، وبرامج أخرى لتأهيل المعلمين للمرحلة الثانوية (11_12)، حيث تم اعتماد هذه البرامج حسب معايير حددتها هيئة تطوير مهنة التعليم بالتنسيق مع هيئة الاعتماد والجودة والنوعية، حيث تحتوي مساقات هذه البرامج على:

- معارف ومهارات وقيم واتجاهات وثقافة عامة باللغة العربية والرياضيات والثقافة الفلسطينية والعربية والإسلامية.
- معرفة بالمتعلمين والطبيعة البنائية للتعليم، وعمليات التعلم الذهنية، والإدراك والدافعية
- معرفة التخصص وأهداف المساقات
- معرفة أهداف التعليم واستراتيجياته وطرق والتقويم
- تطوير العملية البحثية
- تطوير التعاون وتبادل الخبرات

وفي مجال التطوير فإن وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي الفلسطينية، قد خطت خطوات كبيرة باتجاه التحسين والتطوير؛ لمجاراة التطورات الإقليمية والعالمية بهدف رفع مستوى العملية التعليمية، من خلال تطوير مؤسسات التعليم العالي، وخاصة كليات التربية التي تؤهل المعلمين، من خلال إنشاء برامج تحقق الكفايات المطلوبة لدى المعلم الفلسطيني، بالتعاون مع هيئة تطوير التعليم ("استراتيجية إعداد وتأهيل المعلمين في فلسطين 2008).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود الكثير من المحاولات من أجل إجراء عملية التطوير والتغيير في مؤسسات التعليم العالي بالتعاون مع المؤسسات الدولية كالبناك الدولي واليونسكو، من أجل مواكبة متطلبات العصر والتغيرات المستمرة في مؤسسات التعليم العالي على المستوى الإقليمي والعالمي، حيث سعت الوزارة إلى تطوير المناهج والبرامج وتدريب المعلمين في الجامعات، في ظل الكثير من المعوقات والتحديات التي واجهتها، لذا أصبح إصلاح التعليم وتحسين نوعيته والبحث عن حلول لمشاكل النظام التعليمي بؤرة اهتمام المجتمع الفلسطيني بمستوياته كلها، وخاصة في ضوء ضعف الارتباط بين ما يتعلمه الطلاب وما يحتاجه سوق العمل، وعدم وضوح دور التعليم في التنمية الحقيقية للمجتمع، حيث استدعى ذلك إعادة

توجيه النظام ووضعه على المسار الصحيح لمواكبة التغيرات العالمية للنهوض بالمجتمع الفلسطيني.

وقد تم تطوير ملحق كفايات التطور المهني للمعلم الفلسطيني، بالعودة إلى الممارسة والبحث المعمق على المستوى الدولي فيما يتعلق بتأهيل وتدريب المعلمين، بالاستناد إلى الكفاية وهو مصمم لتلبية احتياجات محددة لتطوير المعلمين مهنيًا، وذلك تماشيًا مع الممارسات الدولية، والتطلعات الوطنية لمهنة التعليم مؤهلة تأهيلاً جيداً، يهدف التوصيف إلى دعم وتطوير مهنة التعليم، من خلال توضيح مجموعة الكفايات المطلوبة من المعلمين الفاعلين. ويوفر هذا التوصيف إطاراً لتقديم التوجيه والإرشاد لتطوير دورات التطوير المهني للعاملين خلال تقديمهم في هذه المهنة. يمكن استخدامه كأداة فعّالة لدعم المعلمين وتحديد نقاط القوة لديهم، ومجالات المعرفة والممارسة التي تحتاج إلى تطوير. إضافة إلى ذلك، فإنه يوفر إطاراً لمعدي البرامج التربوية وتنفيذها للاستجابة لاحتياجات المعلمين التي تم تحديدها، من خلال تطوير دورات تدريبية ذات صلة، تدعم المعلمين في تطوير وتحسين قدراتهم طوال فترة حياتهم المهنية. وهكذا يمكن استخدام ملحق التطور المهني للمعلم الفلسطيني، لدعم المعلمين في تطوير كفايات المعرفة المتكاملة، والفهم، والمهارات، والقيم اللازمة لتحقيق المعايير المهنية للمعلمين، يعتمد التغيير المنهجي الهادف والمستدام الذي يمكن أن يحدثه تطبيق الملحق، على الالتزام المستمر والتعاون من جميع الأطراف. كما يعتمد ذلك أيضاً على الرغبة في تحمل المخاطر للتحرك ضمن مجالات جديدة، لتغيير الاتجاهات، وتجربة مفاهيم، وأساليب، وعمليات جديدة، لدعم التطور المهني المستمر للمعلمين. ويعتمد ذلك أيضاً على استعداد المدرسين والتزامهم بفهم السياقات، والاهتمامات، واحتياجات المعلمين والاستجابة لها. ملحق التطور المهني للمعلم الفلسطيني (PT) إطار الكفايات لدعم التطور المهني للمعلم الفلسطيني (2018).

بناء على ما سبق فقد قامت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بوضع خطة استراتيجية لقطاع التعليم 2017-2022 تهدف إلى توفير التعليم الجيد والمستدام والعمل على تعزيز المدخلات والعمليات وقياس مدى تحقق المخرجات، وتعزيز تقييم النتائج، ووضع آليات لقياس التقدم، مما يتطلب تمكين المعلمين والمربين وتوظيفهم توظيفاً ملائماً وتدريبهم وتأهيلهم تأهيلاً مهنيًا مناسباً، وضمان تقديم الحوافز المادية والمعنوية وأوجه الدعم اللازمة في إطار منظم يضمن تحقق الأهداف المرجوة، في اكتساب المهارات الأساسية، وكذلك المهارات التحليلية

والمهارات اللازمة لحلّ المشكلات من الممارسات، كما يهدف إلى تنمية المهارات والقيم التي تمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة والتصدي للتحديات المحلية والعالمية عن طريق التعلم من أجل التنمية المستدامة، إضافة إلى تزويد الطلبة الفلسطينيين بسلّاح العلم والمعرفة والإبداع والتميّز والانتماء والمواطنة، وتعزيز المساواة في المؤسسات التعليمية، بما يضمن تعلّماً مستداماً ومنصفاً وشاملاً مدى الحياة؛ لتعزيز صمودهم بالبقاء وبناء الوطن والمساهمة في التّقدم والتّطوّر الإقليمي والعالمي (وزارة التربية والتعليم، 2017: 41).

وترى الباحثة أنه على الرغم من الجهود التطويرية الأنفة الذكر، إلا أن مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، بحاجة إلى المزيد من التطوير، في ظل متطلبات العصر الحالي، وضرورة العمل على توفير تعليم ذو مواصفات عالية، تتلاءم مع متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة، وعصر تحويل التعليم، والتعليم الرقمي، والمعلم الرقمي؛ من أجل رفع كفايات الطلبة/ المعلمين قبل التحاقهم بميدان العمل، حيث يمثل معلم المستقبل نظاماً تعليمياً متكاملًا بكافة عناصره.

3.9: معيقات تطبيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة في برامج إعداد المعلمين في الجامعات

أشار كل من بدوي (2010) إلى عدد من المعوقات التي تواجه استدامة التعليم العالي، والتي تتمثل بما يلي:

- الإصرار على الأسلوب التقليدي في التدريس وبعد المساقات الجامعية عن متطلبات العصر وتغييراته، حيث العنصر البشري فيها هو الفاعل والأهم، فقضية الاستدامة من القضايا المهمة لبناء الإنسان، وإكتسابه القدرات والمهارات التي تساعد في المشاركة الفاعلة في مواجهة تحديات العصر ومتطلباته.
- التركيز في عملية التقييم للطلبة في مراحل التعليم الجامعي المختلفة على تحصيل المادة النظرية، وهذا يعني أن معيار التفوّق هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب، بالرغم من أنها ليست المعيار الأصيل للاستدامة في الحياة العملية.
- تدني مستوى البحث العلمي في الجامعات بسبب قلة الميزانيات المخصصة للبحث العلمي.

- ضعف مستوى برامج الإعداد والتأهيل في الجامعات، والخوف من التغيير ومعارضته من قبل الأساتذة في الجامعات، وقلة الوعي، ونقص المعلومات فيما يتعلق بالهدف الرابع للمستدامة.

- ضعف الحوافز المادية والمعنوية المرتبطة بالتطوير المهني لأساتذة الجامعات، وغياب الرؤية المستقبلية لدى واضعي السياسات في مؤسسات التعليم العالي.

وتوصلت دراسة الخطيب (2014) إلى أن التعليم العالي في الوطن العربي يعاني من إهماله لمفاهيم وقضايا الاستدامة، ما يجعله عاجزا عن مواجهة التحديات التنموية، وتمثل الجامعات المستدامة فرصة حقيقية لبناء قاعدة تنموية بشرية من خلال البحوث التطبيقية والممارسات في الميدان.

كما أن التعليم العالي في الوطن العربي بصورته التقليدية حسب (بدوي، 2010) يعاني من قصور في تحقيق دوره التنموي، فضلا عن القصور في إعداد وتأهيل القوى البشرية اللازمة لسوق العمل واحتياجات التنمية المستدامة، ويرجع الأمر في ذلك إلى مقاومة مؤسسات التعليم العالي لنظم الجودة والتمسك بالقديم، ونادرا ما تأخذ المستقبل وتطلعاته في أولويات أفعالها وقراراتها.

وبناء على ما سبق ترى الباحثة بأنه أصبح لزاما على الجامعات، وخاصة الجامعات الفلسطينية، أن تتحمل مسؤولية إعادة النظر في فلسفتها وبرامجها؛ لتحقيق متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة في برامج إعداد وتأهيل المعلمين من خلال توفير كوادر مؤهلة، ذات مشاركة فاعلة في اتخاذ القرارات المتصلة بتطوير حياة الانسان والمجتمع ككل.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة:

المقدمة

تمثل الدراسات السابقة في البحوث العلمية نقطة الانطلاق التي يبدأ منها الباحث، حيث تكمن أهميتها في إعطاء فكرة عن تطور مشكلة الدراسة، وصولاً إلى الدراسة الحالية، كما وتساعد في تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها والأدوات والمنهجية المناسبة التي بإمكان الباحث استخدامها لخدمة أهداف الدراسة، هذا بالإضافة إلى الكشف عن جوانب القصور والنقص في تلك الدراسات، وتوضيح وتفسير وربط ما يتوصل إليه الباحث من نتائج في الدراسة الحالية.

وقد تم في هذا الجزء من الدراسة استعراض بعض الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بمحوري الدراسة، برامج إعداد المعلمين، والهدف الرابع للتنمية المستدامة 2030، حيث حاولت الباحثة الرجوع إلى الدراسات الحديثة قدر المستطاع، وتم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم، كما هو مدرج لاحقاً.

المحور الأول: الدراسات المتعلقة ببرامج إعداد المعلمين:

- دراسة أبو زاهرة وآخرون (2023)، بعنوان "دراسة مقارنة بين إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة واليابان وسنغافورة وفنلندا"، هدفت الدراسة إلى المقارنة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية واليابان وسنغافورة وفنلندا في برامج إعداد المعلمين فيها، وبيان أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها، استخدمت الدراسة منهج التحليل المقارن، وقد أجابت الدراسة عن السؤال الرئيس، كيف يمكن تطوير برامج إعداد المعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات دول المقارنة؟ وأكدت الدراسة على أن المملكة العربية السعودية وبعد رؤية 2030 تطورت بشكل متسارع في جوانب إعداد المعلمين لديها، وخلصت لعدة توصيات أهمها: العمل على التطوير الفعلي لأهداف ومحتوى وخطط برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية مع الإشارة إلى وجوب التكامل والتنسيق بين الجوانب الثلاثة لبرنامج إعداد المعلم (الأكاديمي، الثقافي، المهني)، واستحداث برامج تدريبية فعّالة، الهدف منها تنمية وتطوير أداء المعلم مع التركيز على التعليم الإلكتروني، ووجوب الالتفات إلى الجانب العملي التطبيقي في برامج إعداد المعلم وزيادة الاهتمام بها والموازنة بينها وبين

الجانب النظري، ومراجعة سياسات القبول في الكليات التربوية وفق سياسات دول المقارنة، والإفادة منها.

- **ورقة عمل مقدمة من الباحث دياب (2023)، بعنوان "واقع برنامج إعداد المعلمين بكليات التربية بفلسطين"،** هدفت هذه الورقة إلى التعرف على واقع برنامج إعداد المعلمين بكليات التربية في فلسطين، إذ بين الباحث أن هناك عجزاً لافتاً في برامج الإعداد والتدريب في تزويد المعلم بمهارة التعلم الذاتي، الأمر الذي يجعله غير قادر على متابعة التغيرات التي تطرأ على محتويات المنهاج نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي في العصر الحديث، ولا يحظى الجانب العملي التطبيقي بالقدر الكافي من الاهتمام، حيث يتم التركيز على الجانب النظري فقط، بسبب كثرة الطلبة الملتحقين بكليات التربية وبرامج إعداد المعلمين، الأمر الذي ينعكس على المعلم أثناء أداء أدواره في عملية التعليم، فما زال دور كليات التربية ينحصر في تخريج أعداد كبيرة من المعلمين غير المؤهلين بدرجة كافية، والذين أعدوا بطريقة نظرية تقليدية لعملية التدريس فقط، من خلال استخدام أساليب تقليدية وإهمال الجانب التطبيقي الذي يرفع من كفاياتهم المهنية، إضافة إلى عدم وجود معايير علمية في طرق الاختيار تتلاءم مع حاجات المجتمع، مما أدى إلى تخريج معلمين غير قادرين على التأقلم مع التغيرات والمستجدات ومواكبتها، أو القيام بعمليات تحسين وتطوير حقيقية للنظام التربوي، و ضعف التنسيق بين الجوانب الأكاديمية والثقافية والمهنية للبرنامج، حيث ينظر له وكأنه مجموعة من المواد الدراسية المنفصلة، و ينعكس سلباً على عملية الإعداد، وفي ضوء ما سبق يلاحظ أنه لا زال هناك قصور في برامج إعداد المعلمين في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بالرغم من اهتمامها بإعداد المعلمين وتحسين نوعيتهم وتدريبهم، وفي النهاية وضع الباحث مقومات الإستراتيجية المطلوبة لتكوين المعلم الفلسطيني وهي: الجمع بين التربية المستمرة والنمو المهني للمعلم، التركيز على الانتقاء قبل التكوين، إجراء مراجعة جذرية وتقويمية شاملة لبرامج إعداد المعلمين في كليات التربية في ضوء التغيرات والمستجدات.

- **دراسة الشميري (2022) بعنوان: واقع برامج إعداد المعلم في كليات التربية في الجامعات اليمنية ومقارنتها ببرامج إعداد المعلم في بعض الدول المتقدمة،** هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع برامج إعداد المعلمين في كليات التربية في الجامعات

اليمنية ومقارنتها ببرامج إعداد المعلم في بعض الدول المتقدمة (الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، اليابان، ماليزيا) من خلال نظام الإعداد ومدته، سياسة القبول، مكونات الإعداد، التقويم، وجودة واعتماد البرامج، مستخدمة في ذلك المنهج المقارن لملاءمته لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها وتوضيح جوانبها. خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، أن مؤسسات إعداد المعلمين في اليمن تنحصر في كليات التربية، وتلتزم بالنظام التكاملي في برامج الإعداد، بالإضافة إلى عدم اهتمام كليات التربية في الجامعات اليمنية بتطبيق معايير القبول لاختيار الطلبة المتقدمين في برامج الإعداد مما يؤثر على مخرجاتها، بينما تهتم دول المقارنة بمعايير صارمة لاجتذاب الكفاءات في مهنة التعليم، ووجود قصور واضح في التربية العملية في كليات التربية في الجامعات اليمنية، من حيث الفترة الزمنية المحددة لها وآلية الإشراف، بينما تتسع مدتها في دول المقارنة لفصلين كاملين، مما يتطلب النظر في التربية العملية في كليات التربية في الجامعات اليمنية، هذا بالإضافة إلى غياب أنظمة الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات اليمنية، بينما تهتم دول المقارنة بالجودة والاعتماد في جامعاتها وكلياتها وبرامجها التخصصية، وهذا يتطلب وقفة جدية من قبل المسؤولين في التعليم العالي، بإلزام الجامعات بتقييم كلياتها وبرامجها وفق معايير معتمدة.

- **دراسة العموش (2021)، بعنوان " دور برنامج التربية العملية في تعزيز المهارات في مدارس محافظة الزرقاء من وجهة نظر المعلمات المتعاونات"،** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور برنامج التربية العملية في تعزيز المهارات في مدارس محافظة الزرقاء من وجهة نظر المعلمات المتعاونات، تكونت عينة الدراسة من (58) معلمة متعاونة، استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، تكونت الاستبانة من (41) فقرة موزعة على أربعة مهارات وهي إدارة الأزمات، التأقلم والمرونة، التواصل الفعال، التعاون والعمل الجماعي، أظهرت نتائج الدراسة أن دور برنامج التربية العملية الجامعي له دور في تعزيز المهارات الناعمة لدى طالبات معلم الصف المتدربات في مدارس مديريات محافظة الزرقاء، وحسب تقديرات أفراد العينة على الأداة ككل جاء بدرجة متوسطة، كما وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدور برنامج التربية العملية الجامعي في تعزيز المهارات الناعمة لدى طالبات

معلم الصف المتدربات تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة ومتغير المديرية.

- **دراسة الشوابكة (2020)، بعنوان "واقع برامج تربية وإعداد المعلمين في الأردن"،** هدفت الدراسة التعرف إلى واقع برامج تربية وإعداد المعلمين في الأردن، وللإجابة عن سؤال الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت ببناء أداة الدراسة استبانة، واشتملت أداة الدراسة في صورتها النهائية على (50) فقرة موزعة على (7) مجالات هي: (أهداف البرنامج، والتخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، وتقييم تعلم الطلبة، وأخلاقيات مهنة التعليم، والمعرفة الأكاديمية، والمعرفة البيداغوجية)، تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية من طالبات السنة الرابعة وعددهن (60) طالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تضمين المجالات السابقة في برامج تربية إعداد المعلمين في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية 4.12 مرتفعة، كما وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمجالات تعزى للمعدل التراكمي، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بضرورة تطوير أهداف برامج كلية العلوم التربوية لتتوافق مع الاتجاهات العالمية المعاصرة، واستخدام أساليب تقييم متنوعة، وعدم الاعتماد على الاختبارات الكتابية كأسلوب تقييم أساسي.
- **دراسة والد (2020) بعنوان "خبرات ناجحة في إعداد معلم المستقبل وتنميته مهنيًا"،** هدفت الدراسة إلى التعرف على الخبرات الناجحة في إعداد معلم المستقبل وتنميته مهنيًا، اعتمدت الدراسة في تحقيق الأهداف على المنهج الوصفي من خلال دراسة وتحليل بعض الخبرات الناجحة في إعداد معلم المستقبل سواء العربية أو الأجنبية منها، وتوصلت الدراسة إلى أن التصور المقترح الذي يجب بناؤه لإعداد معلم المستقبل في المملكة العربية السعودية لا بد أن يعتمد على رؤية المملكة 2030 والمتطلبات الواجب امتلاكها من قبل المعلمين لإعداد الطلاب بمستويات عالية من الكفاءة والنجاح. كما أكدت على أن التصور المقترح لا بد أن يحتوي على مجموعة من المفاهيم والمعايير الأساسية التي تتضمن بناء الشراكة وتعزيزها بين كليات التربية.
- **دراسة الوهابي وآخرون (2020)، بعنوان "تطوير إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة وماليزيا"،** هدفت الدراسة إلى تطوير برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية، في ضوء واقع

خبرات الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة وماليزيا، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن، لكونه المنهج الأنسب لموضوع إصلاح وتطوير أنظمة وبرامج إعداد المعلمين، وقد توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من الجهود التي بذلتها المملكة لتطوير برامج إعداد المعلمين، إلا أنها لا تزال هناك أوجه من الضعف، تتمثل في عدم تركيزها على تنمية مهارات التعلم والإدارة الذاتية، وضعف تركيزها على تطوير المهارات البحثية لدى المعلمين. وقد أوصت الدراسة برفع معايير قبول الطالب في برامج إعداد المعلمين والتركيز على الجانب البحثي والتواصلي والاجتماعي للمعلمين بدرجة أكبر.

● **دراسة شيليند (chilind, 2020)،** هدفت الدراسة إلى البحث في التحديات والمزالق التي تنشأ عن اختيار المعلمين بناء على الأدلة، وتحديد الفرص لتحسين اختيار المعلمين من خلال استكشاف الأدوات التي يمكنها تحديد صفات المعلمين الفعالين على أفضل وجه، استخدم الباحث المقابلات للحصول على نظرة معمقة عن التحديات التي تواجه عملية اختيار المعلمين، وكشفت الدراسة أن عملية اختيار المعلمين الحالية غير كافية في تحديد الصفات التي يجب أن يمتلكها المعلمون الفعالون، وخلصت الدراسة إلى أنه لا يوجد تركيز كبير على اختيار المعلمين الفعالين بناء على معايير الجودة؛ لأن اختيار المعلمين ينظر إليه على أنه ضروري أكثر لملء الشواغر دون إدراك تأثير المعلمين على أداء الطلاب، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة التمويل لبناء قدرات المعلمين وزيادة التنسيق بين وزارة التعليم العالي ومؤسسات تدريب المعلمين لمعالجة عدم التوافق بين العرض والطلب على المعلمين.

● **دراسة الأنصاري (2019)، بعنوان "إعداد المعلم وتطوره مهنيًا في ضوء بعض الخبرات العالمية"،** هدفت الدراسة إلى تعرف مدى أهمية إعداد المعلم في ضوء بعض الخبرات العالمية، والوقوف على الواقع الحقيقي لإعدادهم، وكذلك تعرف أسباب ودواعي تطوير برامج إعداد المعلم، كما تسهم في انتقاء العناصر الجيدة للعمل في مهنة التعليم، وأيضاً التعرف على بعض الخبرات العالمية وانعكاساتها التربوية ومدى الاستفادة منها. استخدم الباحث المنهج الوصفي النظري لبرامج إعداد المعلمين والواقع الراهن لإعداد المعلم، وعرض بعض الخبرات العالمية الرائدة في مجال الإعداد المهني ومدى الاستفادة منها. ولكي تحقق الدراسة أهدافها قام الباحث بالرجوع إلى الكتب والندوات

والمؤتمرات للكتابة حول إعداد المعلم متمثلة بالمفهوم - أهم الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم - إعداد المعلم وتطوره مهنيًا - أبرز الخبرات العالمية ومدى الاستفادة منها، وخرجت الدراسة ببعض النتائج منها: يتمثل إعداد المعلم في الإعداد الثقافي العام، والإعداد التربوي، والأكاديمي أو التخصصي، والإعداد الشخصي، الاعتماد المهني للمعلم يلعب دوراً هاماً في التجديد والتطوير والابتكار، كما أن إعداد المعلمين يجب أن يكون وفق الاتجاهات الحديثة. وقدم بعض التوصيات منها: الاستفادة من الخبرات التخصصية المتميزة لأساتذة التربية في تحديث برامج إعداد المعلم قبل وأثناء الخدمة.

• دراسة جري ومنصور (2019)، بعنوان "تقويم برنامج إعداد معلمي التاريخ في كليات

التربية الأساسية من وجهة نظر المدرسين والطلبة"، هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج إعداد معلمي التاريخ في كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية من وجهة نظر المدرسين والطلبة. ومعرفة العلاقة بين وجهة نظر المدرسين والطلبة في الجامعة في برنامج إعداد معلمي التاريخ، ولتحقيق الهدف الثالث، وضع الباحثان الفرضية الصفريّة الآتية: لا علاقة دالة إحصائية بين وجهة نظر مدرسي كلية التربية الأساسية والجامعة المستنصرية، وكلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية في برنامج إعداد معلمي التاريخ، ولتحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي، حيث استخدم الباحثان الاستمارة التي قسمت إلى (7) مجالات، وخرجت الدراسة بنتائج مفادها أن أهداف برنامج إعداد معلمي التاريخ في كلية التربية الأساسية تتناسب مع مستوى ونمو الطلبة فضلاً عن وضوحها وشمولها، وبناءً على ذلك قدم الباحثان التوصيات التالية: ضرورة إعلان الأهداف التربوية والأهداف العامة والخاصة للطلبة والمدرسين لكل مادة.

• دراسة السلمي (2018)، بعنوان "درجة إسهام برنامج إعداد معلمي اللغة العربية في

تعريف الطلاب المعلمين باستراتيجيات التقويم اللغوي البديل"، هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة إسهام برنامج إعداد معلمي اللغة العربية في تعريف الطلاب المعلمين باستراتيجيات التقويم اللغوي البديل، والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، ومتغير مستوى التحصيل الدراسي، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم بناء استبانة مكونة من ست استراتيجيات تقويمية بديلة مناسبة لطبيعة اللغة العربية و (29) مؤشراً دالاً عليها. وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (196) طالباً وطالبة في

الفصل الدراسي الثاني، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن برنامج إعداد معلمي اللغة العربية في جامعة أم القرى يُسهم بدرجة عالية في تعريف الطلاب المعلمين بإستراتيجية التقويم اللغوي البديل المناسبة لطبيعة اللغة العربية، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة تُعزى لاختلاف الجنس أو المستوى الدراسي لأفراد العينة. وفي ضوء هذه النتائج تم تقديم عدد من التوصيات منها: تزويد القائمين على برامج إعداد معلم اللغة العربية في جامعة أم القرى والجامعات الأخرى بأساليب التقويم البديل المناسبة لطبيعة اللغة العربية.

- **دراسة العاني وآخرون (2018) بعنوان "درجة تحقق معايير الاعتماد الدولية (كيب) في برامج إعداد المعلمين في كلية التربية في جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية"** هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تحقيق معايير الاعتماد الدولية (كيب) في برامج إعداد المعلمين في كلية التربية في جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والأداة الاستبانة، اشتملت على معايير (كيب) الخمسة، وهي المحتوى المعرفي، والشراكات والممارسات الميدانية وجودة المرشح وتأثير البرنامج وضمان جودة الكلية والتحسين المستمر، تكونت العينة من (35) عضو هيئة تدريس، وإعداد بطاقة مقابلة لجمع البيانات، من خلال مقابلة (6) من أعضاء الهيئة التدريسية، أظهرت النتائج أن درجة تحقيق معايير (كيب) في برامج إعداد المعلمين في الكلية جاءت عالية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغير النوع والرتبة الأكاديمية، كما وأظهرت أن أعلى درجة تحقق لمؤشرات (كيب) كانت لصالح معيار الشراكات والممارسات الميدانية، أما معيار المحتوى المعرفي والتربوي فقد أظهرت النتائج أنه لا تزال هناك فجوة في بعض المؤشرات ضمن هذا المعيار، والمتعلقة ببعض المهارات كحل المشكلات والتفكير الناقد والاتصال وتصميم أدوات لتقييم أداء التلاميذ في المدرسة، إذ لم يحقق المستوى المطلوب في الكلية في ضوء المؤشرات الواردة في المعيار.

- **دراسة بشارات والرمحي (2017)، بعنوان "واقع برامج إعداد وتأهيل المعلمين في الجامعات الفلسطينية، هدفت الدراسة إلى تقصي الوضع القائم لبرامج إعداد وتأهيل المعلمين في الجامعات الفلسطينية، وذلك من خلال التعرف على اتجاهات الطلبة**

وأعضاء الهيئة التدريسية نحو هذه البرامج. ولتحقيق أهداف الدراسة صممت الباحثتان أدوات الدراسة المتمثلة في ثلاث استبانات، تألف مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية، وجميع الطلبة المنتسبين إلى برامج إعداد وتأهيل المعلمين في الجامعات الفلسطينية. تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت النتائج بأن هنالك قصورا في هذه البرامج يتمثل في جميع محاورها تقريبا، مخرجات التعلم المقصودة، والمناهج وتقييم الطلبة، والتعليم والتعلم، وتقديم الطلبة، ومصادر التعلم، وضمان الجودة وتحسينها. بينما ظهر أن لبعض المساقات إفادة كبرى للطلبة مثل مساقات التربية العملية ومساقات أساليب تعليم التخصص. خرجت الدراسة بتوصيات من أهمها، ضرورة استخدام طرق تدريس مختلفة وتصميم اختبارات التقويم بطريقة تتماشى مع تغليب أسئلة التفكير على أسئلة الحفظ.

- **وهدفت دراسة مانيس وهات (Maynesm, & Hatt, 2017) إلى رصد ودراسة طبيعة الممارسات في برامج إعداد الطالب والمعلم في كليات إعداد المعلم في كندا، أكدت الدراسة ضرورة التحسين المستمر، ودعم هؤلاء المهنيين في جميع مراحل حياتهم المهنية، والتطوير الدائم لبرنامج هيئة التدريس القائمين على العملية التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى أنّ الحكومة الكندية تطمح إلى التقدم إلى مصاف الدول، مع الحفاظ على مكتسباتها من خلال متابعة الدعم المستمر لتطوير المنظومة التعليمية، مع التركيز على المعلم؛ لكونه العمود الفقري للمنظومة ككل.**
- **أنموذج السبجي (2016)، بعنوان " أنموذج مقترح لبرنامج إعداد معلم المستقبل بكليات التربية في جامعات المملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة" حيث ناقش موضوع التزايد في كليات التربية التي تعدّ وتؤهل المعلمين التي انضمت مؤخراً إلى الجامعات، حيث بلغت أكثر من (36) كلية، ولا يوجد مثل هذا العدد من الكليات العلمية أو الإنسانية في الجامعات السعودية، مما يشير إلى أهمية كليات التربية والمعلمين وحاجة التعليم العام الدائمة إلى المعلمين، وذلك نتيجة للزيادة المطردة في أعداد السكان في المملكة، وبالتالي زيادة عدد الأطفال الذين هم في سن التعليم، وكليات التربية لا تزال عاجزة عن تحقيق الجودة في مناهجها التي تعتبر العمود الفقري لهيكل الإعداد، كما أنها غير قادرة على مسايرة العولمة في هذا العصر أو تحقق متطلبات البيئة التعليمية المعاصرة وخصائصها العلمية والتربوية. ولكي تلبي كليات التربية**

متطلبات العصر الحديث من التعليم العام لا بد من تطوير استراتيجيات جديدة وسياسات عصرية تتماشى مع عصر العولمة والانفتاح العالمي والانفجار المعرفي، وتعدد الثقافات وتنوع مصادر المعرفة وتغيير دور المعلم النمطي من سرد المعلومات والمعارف إلى إنتاجها، ومن طريقة الترهيب إلى طريقة الترغيب، ومن عرض الوسائل التعليمية والتقنيات إلى توظيفها، ومن الواقع الحقيقي لإعداد الطلاب إلى الواقع الافتراضي للتعليم، ومن التعلم الجمعي إلى التعلم الفردي وشخصنة التعليم، كل هذا يحتاج إلى تطوير أنموذج لبرنامج إعداد المعلمين في كليات التربية وفقاً لمعايير علمية عالمية للجودة الشاملة، وتوصي الدراسة بتطبيق الأنموذج المقترح في إعداد المعلم السعودي في جميع كليات التربية في المملكة وفقاً للمعايير الوطنية والعالمية في نظام إعداد المعلمين، لتحقيق الجودة في مخرجات تلك الكليات بما يضمن تنفيذ أدوار ومهام المعلم الحديثة في القرن الواحد والعشرين في البيئات التعليمية.

• **دراسة نعيم (2016)، بعنوان "إعداد المعلم وتدريبه كأحد مداخل تحقيق الجودة في**

التعليم". هدفت الدراسة إلى إعداد المعلم وتدريبه كأحد مداخل تحقيق الجودة في التعليم، ارتكزت الدراسة على عدة عناصر، ركز العنصر الأول على مؤسسات تدريب المعلمين أثناء الخدمة، حيث تعددت مؤسسات تدريب المعلمين أثناء الخدمة في مصر تبعاً لنوع التدريب؛ حيث يقدم عدة أنواع من التدريب منها التدريب المباشر، التدريب عن بعد، التدريب عن طريق البعثات الخارجية. وتطرق العنصر الثاني إلى أنواع برامج التدريب أثناء الخدمة، حيث أن هناك التدريب للتأهيل، التدريب للنمو المهني، التدريب لتغيير السلوك والاتجاهات والقيم، التدريب لإعداد المتدرب لأعمال جديدة. وأشار العنصر الثالث إلى أساليب التدريب أثناء الخدمة، حيث تعددت الأساليب التي تتبعها الدول المختلفة وتتمثل فيما يلي، أساليب التدريب النظري، أساليب التدريب العملي، استخدام الفيديو التفاعلي في عرض المادة التدريبية بطريقة مشوقة. وتصدي العنصر الرابع إلى الاتجاهات الحديثة في التدريب، ومنها إلحاق المعلمين بالجامعات للتدريب، مثل الأكاديمية المهنية للمعلمين في مصر، المدخل الكلي في التنمية المهنية للمعلم، معاهد للتنمية المهنية للمعلمين. وكشف العنصر الخامس عن تقويم تدريب المعلمين أثناء الخدمة. واختتمت الدراسة بالإشارة إلى أهمية إعداد المعلم وتدريبه سواء قبل الخدمة أو أثناءها، خاصة عند التوجّه نحو تطوير التعليم وتحديثه، ويرجع ذلك إلى

أن المعلم مازال يحتل مكان الصدارة في العملية التعليمية باعتباره العامل الرئيس الذي يتوقف عليه نجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها المنشودة.

• **دراسة الخوالدة (2016)، بعنوان "معوقات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة**

التدريس في الجامعات الأردنية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات"، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى معوقات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، وهي الجنس والجامعة والكلية والرتبة الأكاديمية، تكونت عينة الدراسة من (830) عضو هيئة تدريس، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، استخدم الباحث استبانة لقياس درجة المعوقات، تكونت من (48) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الذكور في مجالات الإدارة الجامعية والبحث العلمي والدرجة الكلية للمجالات، ولصالح الإناث في مجال المناهج وطرائق التدريس، ولمتغير الجامعة لصالح الجامعات الحكومية في مجال البحث العلمي وأوضاع أعضاء هيئة التدريس والرتبة الأكاديمية، ولصالح الجامعات الخاصة في مجال المناهج وطرق التدريس، ولمتغير الكليات لصالح الكليات الإنسانية، ولمتغير الرتبة لصالح رتبة أستاذ، وفي ضوء هذه النتائج قدّم الباحث مجموعة من التوصيات أهمها، اهتمام إدارات الجامعات بوضع رؤية استراتيجية واضحة تشتمل على عدد من النقاط للحد من معوقات استدامة التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية.

• **دراسة بن هويل والغادي (2015)، بعنوان "تطوير نظام إعداد المعلم في المملكة**

العربية السعودية في ضوء تجربتي اليابان وفنلندا"، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن تجربة كل من فنلندا واليابان في مجال إعداد المعلمين، والاستفادة منهما في تطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية، حيث اعتمدت الدراسة المنهج المقارن، وتوصلت إلى أن نسب قبول الطلاب في المملكة تعتبر مرتفعة مقارنة مع الدول المقارنة؛ نتيجة لانخفاض معايير القبول فيها، ما من شأنه أن يقلل من مستوى المخرجات التعليمية، كما أكدت النتائج على ضعف إكساب المعلمين المهارات والقدرات البحثية، وبناء على ذلك أوصت الدراسة بضرورة العمل على رفع المعايير المعتمدة في المؤسسات التعليمية لقبول الطلاب، وتعزيز التركيز على تطوير القدرات البحثية ومستوى المعرفة بالمناهج البحثية للمعلمين.

- **دراسة السوالمة (2014)، بعنوان "سياسات إعداد المعلمين والممارسات القائمة في الإعداد والتأهيل"،** هدفت الدراسة إلى تحليل سياسات إعداد المعلمين والممارسات القائمة في الإعداد والتأهيل، وكشف مواطن الضعف فيها وتقديم التوصيات المناسبة لتعديل هذه السياسات بهدف تحسين أداء المعلمين وتعلم الطلبة، وخلصت الدراسة إلى وجود عيوب ونقائص في تلك العملية في عدة مجالات، وأوصت الدراسة بضرورة إقامة تعاون وثيق وبدء مفاوضات جادة بين وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي، باعتبارها الجهة المنفذة لعملية إعداد المعلمين قبل ممارسة الخدمة، ونقابة المعلمين باعتبارها الجهة التي يفترض أن تعمل على الارتقاء بمهنة التعليم ورعاية حقوق المعلمين.
- **هدفت دراسة فريمان (Freeman,2014) التعرف إلى أهمية متابعة أثر التدريب بعد التطبيق، وذلك لمعرفة ما إذا كان المعلم يستخدم المعلومات والمهارات التي خضع لها في برامج التدريب في ممارساته التدريسية، وتم التطبيق على مدرسة في ولاية كارولينا الشمالية، لتطبيق دراسة حالة، وأخذ الملاحظات الميدانية والملاحظات الصفية، والإجابة عن أسئلة المقابلة المفتوحة، وجاءت نتائج الدراسة موضحة أن المعلمين يمارسون ما تم التدرب عليه، ولوحظ تحسن في أداء ومستوى الطلاب.**

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة والتعليم (الهدف الرابع):

- **دراسة القحطاني (2023)، بعنوان "تصور مقترح لبدائل التنمية المهنية المستدامة للمعلمين في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة 2030م"،** هدفت الدراسة إلى تقييم واقع التنمية المستدامة للمعلمين وتحليل التجارب الدولية والمحلية بغية وضع تصور مقترح لبدائل التنمية المهنية المستدامة، ينطلق من توظيف آليات مجتمع صناعة المعرفة، وتم تحليل الأدبيات السابقة وأهداف الرؤية الوطنية 2030م، لتحديد بدائل التنمية المستدامة في مجالات التدريب والحصص الافتراضية والبحوث الإجرائية، والدروس النموذجية، ومجموعات المناقشة بين المعلمين والمشرفين، والقراءة الحرة، بالإضافة إلى التوجهات الدولية المعاصرة منها برامج الترقية ومتطلبات رخصة المزاولة وتوظيفها في بناء استبيان تضمن (40) مفردة في مجالات واقع التنمية المهنية ومعوقات، بدائل التنمية المهنية واتجاهات المعلمين نحوها، واحتياجات المعلمين في التنمية المهنية المستدامة،

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (97) معلماً، بينت نتائج الدراسة ضعف مستوى برامج التنمية المهنية في تلبية احتياجات المعلمين وفق الرؤية الوطنية، كما بينت الدراسة الاحتياجات الضرورية للتدريب، كما تبين عدم وجود فروق في إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة (المرحلة التعليمية، التخصص، عدد سنوات الخبرة)، وقدمت الدراسة التصور المقترح متضمناً الأسس والبدائل والأهداف العامة، والمحتويات والآليات واستراتيجيات التقويم والمتابعة مع تحكيمه ووضعه في صورة قابلة للتطبيق.

• **دراسة النعيميّة والمعمري (2022)، بعنوان " اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كورونا وتوجهاتهم المستقبلية نحو تدريسها".** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد_ 19 وتوجهاتهم المستقبلية نحو تدريسهم، علاوة على معرفة تأثير متغيرات الجنس والتخصص على تلك التخصصات، وظفت الدراسة المنهج الوصفي من خلال بناء استبيان مكون من أربعة محاور هي: القيم المتمركزة حول الطبيعة، والقيم المتمركزة حول الإنسانية، وقيم التضامن ، وقيم المساواة، طبقت أداة الدراسة على عينة مكونة من (50) طالباً وطالبة من طلبة الدبلوم في جامعة السلطان قابوس والجامعات الخاصة في العام الجامعي 2021/2020م، وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد- 19 كانت عالية في جميع أبعادها، وأنهم يمتلكون اتجاهات عالية نحو تدريسها مستقبلاً. وأوصت الدراسة بأهمية تعزيز قيم الاستدامة في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة.

• **دراسة الماسة وآخرون (2022)، بعنوان " إطار لتقييم التنمية المستدامة لمؤسسات التعليم العالي"،** هدفت الدراسة إلى تقديم إطار لتقييم التنمية المستدامة لمؤسسات التعليم العالي، ويوجّه هذا الإطار مؤسسات التعليم العالي والقادة التربويين لدعم التزام بلدانهم في تحقيق التنمية المستدامة، وتعرض الدراسة نتائج تحليل دراسة الحالة للدور والتقنيات الناجحة لمؤسسات التعليم العالي في تحقيق التنمية في ثلاثة بلدان وهي ألمانيا واليابان ومصر، تم جمع البيانات الأولية من خلال مقابلات شبه منظمة مع ثلاثة مسؤولين في جامعة القاهرة، في حين تم جمع البيانات الثانوية من خلال مراجعة المواقع الرسمية

للجامعات والتقارير والمنشورات والأوراق ذات الصلة، قدمت الدراسة إطاراً جديداً لتحليل وتقييم التنمية المستدامة في مؤسسات التعليم العالي، والذي يوجه مؤسسات التعليم العالي والقادة التربويين إلى دعم التنمية المستدامة؛ للوفاء بالتزامات بلدانهم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويركز الإطار على خمسة بنود، تتمثل في التوجه الاستراتيجي وممارسات العمل المؤسسي، دعم الطلاب ودعم كفاءات العاملين في الجامعة، ودعم أصحاب المصلحة في المجتمع والتواصل معهم والحرص الجامعي المستدام.

- **دراسة الزيدات (2022)، بعنوان " دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان"،** هدفت الدراسة التعرف إلى دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، استخدمت الدراسة المنهج الكمي الوصفي، وتم تطوير استبانة لهذا الغرض والتأكد من صدقها وثباتها. تكونت عينة الدراسة من (501) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، أظهرت نتائج الدراسة أن دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان جاءت بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس، ولمتغير الخبرة لصالح المعلمين ذوي الخبرة (5 - 10) سنوات، وأوصت الدراسة بعقد دورات وورش عمل دورية لنشر الوعي لدى مديري المدارس بمتطلبات توظيف الهدف الرابع للتنمية المستدامة وضمان تفعيله في المدارس الأردنية، ووضع خطط تحويلية شاملة وقابلة للتحقيق وتطويرها لتعزيز قدرات مديري المدارس على تنفيذ الهدف الرابع المتمثل في توفير تعليم جيد وعادل وشامل للجميع، وتوحيد جهود كافة المسؤولين بوزارة التربية والتعليم لتنفيذ الهدف الرابع.

- **دراسة محمد (2022)، بعنوان "برنامج مقترح في ضوء أبعاد التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر وأثره في تنمية التفكير المستدام والتوازن المعرفي والاتجاهات المستدامة لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية"،** هدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج مقترح في ضوء التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر في إكساب طلاب

الشعب العلمية بكلية التربية بعض المفاهيم المرتبطة بالاقتصاد الأخضر والاتجاهات المستدامة، وفي ضوء ذلك تم اختيار عينة بحث تكونت من (30) طالبا وطالبة من شعب (البيولوجيا الفيزياء الكيمياء) بكلية التربية-جامعة سوهاج، وطبقت عليهم أدوات البحث وهي اختبار المفاهيم المرتبطة بالاقتصاد الأخضر، اختبار مهارات التفكير المستدام، مقياس التوازن المعرفي، مقياس الاتجاهات المستدامة، ثم تم تدريس البرنامج المقترح للعينة، وبعد الانتهاء منه تم تطبيق أدوات البحث بعدئذا، ومن النتائج التي تم التوصل إليها تفوق طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي بفرق دال إحصائياً من حيث اكتساب بعض المفاهيم المرتبطة بالاقتصاد الأخضر و التوازن المعرفي، وأيضاً تفوق طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي بفرق دال إحصائياً من حيث تنمية التفكير المستدام والاتجاهات المستدامة، وتم تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، ومنها ضرورة الاهتمام بتضمين مفاهيم الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة في مناهج طلاب الشعب العلمية بكلية التربية وتقديم برامج علمية لهم في هذا المجال.

- دراسة أمبوسعيدي والدائري (2022)، بعنوان "درجة اكتساب طلبة الدراسات العليا في جامعة السلطان قابوس لمبادئ التنمية المستدامة في التعليم من وجهة نظرهم"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة اكتساب طلبة الدراسات العليا في جامعة السلطان قابوس لمبادئ التنمية المستدامة في التعليم من وجهة نظرهم، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تم جمع البيانات بواسطة مقياس مكون من (30) عبارة، مقسم إلى ثلاثة محاور رئيسة، الاستدامة الأكاديمية والاستدامة البحثية والاستدامة الاجتماعية، خلصت الدراسة إلى أن درجة اكتساب طلبة الدراسات العليا لمبادئ التنمية المستدامة جاءت بدرجة مرتفعة بشكل عام، كما كشفت عن وجود تفاعل في درجة اكتساب مبادئ الاستدامة وفقاً لمتغيرات النوع الاجتماعي ومستوى الدراسة والكلية، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين مبادئ الاستدامة في وظائف الجامعة (التعليم، البحث العلمي، خدمة المجتمع وتنفيذ دورات للهيئة التدريسية لتدريبهم على تعليم مبادئ الاستدامة لطلبة الدراسات العليا).

- **دراسة مزهر وعكش (2021)، بعنوان "تقييم دور برامج تأهيل الشباب في تحقيق التنمية المستدامة دراسة تحليلية - وزارة العمل بقطاع غزة"،** هدفت الدراسة إلى تقييم دور برامج تأهيل الشباب في تحقيق التنمية المستدامة، تكوّن مجتمع الدراسة من فئة من الشباب المستفيدين من خدمات التدريب، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة التحليلية، اعتمدت أداة الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى، وذلك بتحليل مضمون مجموعة من الوثائق والتقارير الصادرة من الجهات الحكومية ذات العلاقة، وكان من أهم النتائج أن معظم البرامج التدريبية المهنية وبرامج التشغيل المؤقت التي تقدمها وزارة العمل للشباب لا تعتمد بالأساس على موازنات حكومية بل على مساعدات خارجية، كما اتضح أن التدريب المهني والتقني في سوق العمل لا ينسجم ومسارات التنمية المستدامة، لاعتماده بالأساس على منح خارجية، كذلك تبين أن برامج التدريب المهني للشباب في وزارة العمل لا تغطي كافة توجهات التعليم والتدريب التقني ذو التكنولوجيا الحديثة، كما تبين وجود فجوة كبيرة بين برامج تدريب وتأهيل الشباب وتحقيق التنمية المستدامة بغزة، بسبب عدم المواءمة بين احتياجات السوق ومخرجات التعليم المهني، خاصة في التقنيات التكنولوجية الحديثة، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد خطة استراتيجية لإعادة هيكلة العمل بتجديد وابتكار دورات تدريبية مهنية لإيجاد فرص عمل للمهنيين، وتتفق وتوجهات سوق العمل والتكنولوجيا الحديثة وتدعم مسارات التنمية المستدامة.

- **دراسة (بالمينو وآخرون Palomino, M., Garciam, A., Valdivia, E. 2021)**

2021) هدفت إلى جمع وتحليل الأدلة العلمية حول المواقف والكفاءات وتدريب معلمي المستقبل نحو التعلم من أجل التنمية المستدامة، وأن تحسين الجودة في ممارسة المواطنة المسؤولة مفتاحها الأولي تدريب وتأهيل معلمي المستقبل، باعتبارهم العامل الرئيس للتغيير والانتقال نحو الاستدامة في المجتمع، تم استخدام المنهجية النوعية بناء على المراجعة لأهم قواعد البيانات وتحليلها، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو الاستدامة والتزامهم نحو البيئة، مع وجود عجز في تطوير المهارات التي تساهم في الرعاية الاجتماعية (ممارسة التدريس).

• **دراسة شبشابة (2021)، بعنوان " قياس مدى واقع التعاطي مع جائحة كوفيد - 19 لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة التعليم الجيد، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" (دراسة على كلية الاقتصاد والعلوم السياسية / جامعة طرابلس)،** هدفت الدراسة إلى الإجابة على أسئلة الدراسة حول واقع التخطيط الشامل لإعادة الفتح الآمن وكبح انتقال فيروس كورونا، بالإضافة إلى قياس مدى واقع حماية تمويل التعليم في ظل الجائحة، وكذلك قياس واقع التصور الجديد للتعليم والتسريع الإيجابي في أساليب التدريس، وأخيراً قياس واقع التقدم نحو تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.، تم تصميم صحيفة لغرض جمع وتحليل البيانات الخاصة بتحقيق أهداف الدراسة، تكونت من أربعة محاور رئيسية وعدد (26) عبارة، وقد تم التحليل على ما عدده (73) صحيفة استبانة، بحيث مثلت نسبة (30 %) من مجتمع الدراسة الأصلي الذي بلغ (243) عضو هيئة تدريس في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية / جامعة طرابلس خلال الفصل الدراسي خريف 2020 / 2021، استخدمت الباحثة المنهج المكتبي لتغطية الأدب النظري، ومنهج الإحصاء الوصفي في وصف وتحليل البيانات الخاصة بالجانب العملي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة أن هناك تدني في التخطيط الشامل لإعادة الفتح الآمن ولكبح الجائحة، وكذلك وجود تدني في مستوى حماية تمويل التعليم والتنسيق، وفيما يخص التصور الجديد للتعليم والتسريع الإيجابي في أساليب التدريس، فقد جاءت استجابات العينة محايدة، وأما واقع الدفع نحو تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، فكان هناك تدني بدرجة غير موافق. وقد خلصت الدراسة إلى عدة توصيات كان أهمها، العمل بكل حزم وقوة وفاعلية نحو الدفع لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في ظل الجائحة.

• **دراسة عليان والدولات (2021)، بعنوان " التعليم وأهداف التنمية المستدامة 2030 نحو معايير وطنية لتضمين الأهداف التنموية في المناهج الفلسطينية"،** هدفت الدراسة إلى تطوير معايير تصف موضوعات الهدف التنموي التي يتعين تضمينها في المناهج. ولتحقيق ذلك تم استخدام المنحى النوعي، إذ تم تحليل الوثائق الدولية والمحلية المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة 2030 م، وإجراء مقابلات معمقة مع الخبراء التربويين، والتحري عن صدق المعايير المطورة من عدة فئات متخصصة، شملت خبراء التنمية المستدامة والخبراء التربويين ومؤلفي المناهج. وخرجت الدراسة بمعايير ومؤشرات في

ضوء الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة، وتضمن كل معيار عددًا من المؤشرات الدالة عليه. وفي ضوء النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تطوير السياسات المنهجية واعتماد المعايير والمؤشرات لتكون إحدى الوثائق المرجعية لتطوير المناهج الفلسطينية، ومرجعاً لبناء المضامين التعليمية في الوطن العربي.

- **دراسة (Taftania)et, 2020)** هدفت إلى تطبيق إدارة الجودة الشاملة من خلال قيادة المدارس في تحسين إبداع المعلم في مدارس أندونيسيا - ورقة مفاهيمية، وأشارت النتائج أن المعلمين عنصرٌ مهمٌ في تحسين جودة التعليم، وأن ما نحتاجه هو الإبداع لإيجاد طرق واستراتيجيات جديدة لخلق مواقف تعليمية وتعلمية فعالة وخلاقة، وأن المعلم هو العامل الأكثر أهمية الذي سيؤثر على نتائج تعلم الطلاب، وأن إبداع المعلم في عملية التدريس والتعلم سيؤثر على نتائج تعلم الطلاب.

- **دراسة العمري (2019) بعنوان "تشخيص دور الجامعات الحكومية السعودية في التحول نحو الاستدامة"**، هدفت الدراسة إلى تشخيص دور الجامعات الحكومية السعودية في التحول نحو الاستدامة، والوقوف على أبرز التحديات وتحديد المتطلبات الإدارية اللازمة لتفعيل دور إدارات الجامعات الحكومية السعودية في التحول نحو الاستدامة، هذا بالإضافة إلى إبراز بعض الخبرات العالمية في تحول إدارات الجامعات نحو الاستدامة، حيث شملت هذه الخبرات عشر جامعات من أربع دول، هي أمريكا، كندا، بريطانيا وهولندا، وبناء تصور مقترح لدور الجامعات الحكومية السعودية في التحول نحو الاستدامة الأكاديمية والبحثية والاجتماعية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه الوثائقي والمسحي، تكون مجتمع الدراسة من (1264) قائدا أكاديميا في خمس جامعات، وتكونت عينة الدراسة من (297) قائدا أكاديميا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد خلصت الدراسة إلى أن الدور الذي تقوم به إدارات الجامعات الحكومية يعتبر متوسطا يحتاج إلى مزيد من الجهود والتطوير، هذا بالإضافة إلى وجود تحديات تواجه إدارات الجامعات، تتمثل في ضعف الحوافز وكثرة الأعباء الإدارية والقيود التي تفرضها الأنظمة والقوانين في الجامعة، وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء إدارة خاصة بالاستدامة، وإتباع منهجية شاملة للتحول نحو الاستدامة، والاستفادة من المؤشرات والأنظمة العالمية وممارسات تطبيق الاستدامة في مجال التعليم والتدريب والتوعية والتتقيف، هذا بالإضافة إلى تنظيم واستضافة الأنشطة البحثية والمؤتمرات والندوات

وورش العمل واللقاءات العلمية المرتبطة بالاستدامة، وتوفير فرص تدريب للطلاب للمساهمة في خدمة وتوعية المجتمع بقضايا وتحديات الاستدامة.

• **دراسة برانت (Brandt, 2019)**، هدفت الدراسة إلى توفير نهج شامل لتقييم كفاءة المعلمين في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة، بهدف تقييم دليل على أن تنسيقات التدريس والتعليم، تساعد في تعزيز جوانب الكفاءة المهنية الخاصة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة لدى المعلمين، والاستعداد لدعم الكفايات المهنية لديهم، ومعرفة المحتوى التربوي وتنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة بشكل فعال، تم استخدام منهج دراسة الحالة في وحدتين متتابعيتين لبرنامج تعليم المعلمين وتطبيق نهج مختلط يجمع بين الدراسات الاستقصائية ومجموعات التركيز المدعومة بالفيديو، بالإضافة إلى أدوات التقييم السابق واللاحق، واستند تحليل البيانات النوعية على نموذج الترميز لتحليل المحتوى النوعي، في حين تم تفسير البيانات الكمية عن طريق الإحصائيات والاختبارات الوصفية للعينات المقترنة، وأشارت النتائج إلى أن الدورتين ساهمتا في حدوث تحول في التصرفات غير المعرفية لدى الطلبة المعلمين، كما وقرت الدراسة أدلة على تطوير كفاءة الطلاب، وتوضح كيف يدعم اثنان من إعدادات التعلم وتقديم رؤى أعمق لعمليات التعلم، كما قدمت الدراسة نهجا مبتكرا لتقييم الكفاءة المعرفية للمتعلمين وبيان الدوافع والعوائق التي تحول دون تطوير الكفاءة المهنية للمعلمين.

• **دراسة الحرملية (2019)، بعنوان "واقع دور مراكز التدريب في تحقيق التنمية المستدامة بالسلطنة في ضوء الإستراتيجية الوطنية للتعليم (2040) من وجهة نظر المتدربين"**، هدفت الدراسة إلى تقييم واقع دور مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة التربية والتعليم في تحقيق التنمية المستدامة بالسلطنة في ضوء الإستراتيجية الوطنية للتعليم 2040، والتعرف على تقديرات المتدربين بتلك المراكز حول واقع دور هذه المراكز التدريبية، ولغرض جمع البيانات قامت الباحثة بإعداد أداة للدراسة متمثلة في استبانة، هدفت تقييم واقع دور مراكز التدريب من وجهة نظر المتدربين بمراكز التدريب، وقد تم التأكد من جودة الأداة بحساب معاملات الصدق والثبات، طبقت الدراسة على عينة من المتدربين في خمس مراكز تدريبية بلغ عددهم (256) متدربا في ضوء متغيرات النوع الاجتماعي والوظيفة وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: جاءت تقديرات المتدربين بمراكز التدريب حول واقع دور

مراكز التدريب المهني في تحقيق التنمية المستدامة بدرجة كبيرة، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات متدربي مراكز التدريب لواقع دور مراكز التدريب المهني في تحقيق التنمية المستدامة تبعا لمتغيرات النوع الاجتماعي وسنوات الخبرة، بينما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات متدربي مراكز التدريب لواقع دور مراكز التدريب المهني في تحقيق التنمية المستدامة تبعا لمتغيرات الوظيفة والمؤهل العلمي. وأوصت الدراسة بضرورة وضع الخطط الإجرائية الفاعلة لمتابعة أثر التدريب على المتدربين في ميدان عملهم على المدى البعيد، وعدم الاكتفاء بالتقييم أثناء فترة التدريب فقط، وزيادة نسبة المتدربين المستهدفين ببرامج التدريب لإحداث تغيير جذري في ممارساتهم بمهامهم الوظيفية بما يحقق أهداف التنمية المستدامة وتوصيات الإستراتيجية الوطنية للتعليم 2040، وتضمنين موضوعات التنمية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية بشكل أكبر في محتوى البرامج التدريبية المقدمة في مراكز التدريب.

- دراسة أبو زيد (2019)، بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي موجه قائم على بحوث الفعل في ضوء أبعاد الفهم الجمالي ومتطلبات التعليم من أجل التنمية المستدامة لمعلمي البيولوجي بالمرحلة الثانوية بالمدارس الدولية بمصر"، هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي موجه قائم على بحوث الفعل في ضوء أبعاد الفهم الجمالي ومتطلبات التعليم من أجل التنمية المستدامة لمعلمي البيولوجي بالمرحلة الثانوية في المدارس الدولية بمصر، وتمثلت مشكلة الدراسة في ضعف المهارات الأدائية اللازمة لمتطلبات الفهم الجمالي والتعليم من أجل التنمية المستدامة لدى المعلمين، وفقاً لتطبيق أدوات البحث على عينة تتكون من (50) من معلمي البيولوجيا في مدارس اللغات الدولية بمصر، في ضوء متطلبات التنمية المستدامة كأحد المعايير الدولية لتدريس العلوم، وللتغلب على هذه المشكلة تم بناء قائمة بالمهارات الأدائية اللازمة ثم بناء برنامج تدريبي، وتم التوصل إلى وجود فروق في إجابات المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي لكل من الخريطة الذهنية ومقياس الفهم الجمالي ومقياس التربية من أجل التنمية المستدامة، وبناءً على هذه النتائج أوصى الباحث بإعادة النظر في برامج إعداد المعلمين وإعادة تدريب الطلاب المعلمين وفق هذه الأبعاد.

• **دراسة الكرد(2018)، بعنوان " الدور المأمول من الجامعات الفلسطينية في تعزيز التنمية المستدامة "**،هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور المأمول من الجامعات الفلسطينية في تعزيز التنمية المستدامة، استعرض الباحث مفهوم التنمية المستدامة وأهميتها، هذا بالإضافة إلى متطلبات عملية ربط الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة، استخدم الباحث المنهج الوصفي المكتبي للتعرف على الأدبيات المتعلقة بالجامعات والتنمية المستدامة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام برأس المال الفكري، والعمل على توجيه البحث العلمي وتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة، وكذلك توطيد العلاقات الخارجية بين الجامعات الفلسطينية والجامعات الدولية، وزيادة اهتمام الجامعات الفلسطينية بالتعليم التقني والتعليم القائم على الإبداع والابتكار، ما يساهم في تعزيز التنمية المستدامة.

• **دراسة عبد الغني وطه (2018)، بعنوان "برنامج إرشادي للتنمية المهنية المستدامة للمعلمين في ضوء تباينات مساراتهم المهنية"**، تهدف الدراسة إلى بيان مفهوم المسارات المهنية للمعلمين عبر دورة حياتهم العملية، وتحديد المسارات المهنية التي يمر بها المعلم خلال رحلة حياته المهنية في البيئة المصرية. وتحديد الفروق والتباينات بين المعلمين في المسارات المهنية المختلفة في العوامل الشخصية وعوامل البيئة التنظيمية للمدرسة وتحديد التباينات بين المعلمين في العوامل الشخصية والعوامل البيئية تبعا لمتغير الجنس والمرحلة التعليمية التي يعمل بها المعلم، بالإضافة إلى وضع تصور مقترح لبرنامج إرشادي لتعزيز التنمية المهنية المستدامة للمعلمين في ضوء التباينات في مساراتهم المهنية المختلفة. استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن، واتجهت الدراسة إلى استخدام أكثر من منهج، حيث اتبع أسلوبا بينيا جمع بين الطرق الكيفية ممثلة في المقابلة مع مجموعات مركزة من المعلمين والطرق الكمية ممثلة في مقياس النمو المهني، وقد تم اختيار عينة من المعلمين قوامها (150) معلما ومعلمة، وتضمنت الدراسة أيضا إجراء مقابلات شخصية مع مجموعة من المعلمين، تم اختيارهم عشوائيا من عينة الدراسة السابقة بلغ عددهم (10) معلمين ومعلمات، وقد بينت نتائج الدراسة أن مقياس النمو المهني للمعلم جاء بدرجة متوسطة، كما تبين عدم وجود فروق دالة تبعا لمتغير الجنس والمرحلة التعليمية، وبناءً عليه قدم الباحثان توصيات تمثلت في رفع هذه النتائج إلى المسؤولين والمهتمين بالتنمية المهنية للمعلمين في مصر والدول

العربية، وعمل المزيد من الأبحاث المستقبلية في مجال التنمية المهنية المستدامة للمعلمين للوصول إلى أفضل بيئة تعليمية في المستقبل.

- **دراسة الساكني (2018)، بعنوان " التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة"،** هدفت الدراسة إلى البحث في الانفتاح والتوسع المعرفي في مجالات معرفية جديدة، مما يدعو إلى الحاجة المتزايدة لإزالة معوقات إعداد ونمو معلم التربية الفنية المهني، ومساعدته في مهمة التدريس، من خلال اعتماد المنهج التطويري والتفكير نحو اتجاه التنمية المستدامة، بما يتوافق مع متطلبات العصر، وعليه انطلقت الباحثة نحو وضع حلول للمشكلة التي يعالجها البحث الحالي، من خلال تحديد مؤشرات التنمية المستدامة بعد الكشف عن المستوى المهني للمعلمين في التربية الفنية في المرحلة الابتدائية، ما يتطلب البحث والتحقيق في الفصل الأدبي الذي تناوله البحث الحالي، حيث تم عرض موضوعات التطوير المهني لمعلم التربية الفنية، وكذلك أساليب تفاعلها مع اتجاهات التنمية المستدامة وناقشت وعكست خصائص المعلم في مجال التربية الفنية والوظائف التربوية، لذا شمل مجتمع البحث الحالي جميع معلمي التربية الفنية من المدارس الابتدائية لمديريات التعليم العام في محافظة بغداد للعام الدراسي 2016-2017، حتى تم اختيار العينة التي بلغت (58) معلماً ومعلمة للتربية الفنية في الدراسة الصباحية، وتم تصميم استمارة مذكرة وفق أبعاد التنمية المستدامة ومجموعة من الأدلة التربوية كأدوات للبحث الحالي. ثم تحققت الباحثة من صدقها (85%) وتوافقها مع معامل الاتفاق (88,39)، وتطبيق أدوات البحث للتعرف على أثر مؤشرات التنمية المستدامة على إمكانية خلق النمو المهني للمعلم، وأسفر ذلك عن تسجيل مجموعة من النتائج أبرزها، إمكانية تفعيل اتجاه التنمية المستدامة في المواقف التعليمية، فضلاً عن الكشف عن بعض جوانب القوة والفضل داخل هذه المواقف الاجتماعية، والبيئية والاقتصادية التي يمارسها معلمو التربية الفنية، لذا أوصى الباحث واقتراح بعض المعالجات والأساليب التي يمكن أن تحقق التنمية المستدامة لمعلم التربية الفنية في المواقف التعليمية.

- **وفي دراسة كلاس أندرسن (Klas Andersson 2017)، بعنوان " آثار التعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD) على آراء المعلمين قبل الخدمة حول تدريس التنمية المستدامة، بحوث التربية البيئية"،** هدفت الدراسة البحث فيما إذا كان التعليم من أجل

التنمية المستدامة (ESD) في تعليم المعلمين له آثار على تصورات المعلمين قبل الخدمة حول كيفية تعليم التلاميذ التنمية المستدامة، حيث يوجد اعتقاد راسخ بين السياسيين والعلماء وممثلي الجامعات بأن الأنظمة التعليمية يمكن أن تنتج مواقف إيجابية تجاه التنمية المستدامة بين المواطنين، تم عرض نتائج دراسة جماعية حول تأثيرات الدورة التدريبية على التنمية المستدامة التي عقدت في جامعة جوتنبرج (ن = 323). تكونت الدراسات الاستقصائية من أسئلة حول نهج المعلمين قبل الخدمة في التدريس حول التنمية المستدامة، وشملت الدراسة مجموعة مراقبة (ن = 97)، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج تشير إلى وجود تأثير قصير المدى لدى معلمي ما قبل الخدمة نحو دفع التلاميذ إلى مناقشة القضايا المتعلقة بالبيئة ولكن دون التأثير على آرائهم حولها. ويختتم البحث بمناقشة انعكاسات النتائج على فكرة التعليم من أجل التنمية المستدامة في برامج تدريب المعلمين.

- دراسة بسباس وأبو السعد (2017)، بعنوان "نحو نظام ذكي لرفع كفاءة التعليم ودعم التنمية المستدامة"، هدفت الدراسة إلى بيان أهمية رفع كفاءة المعلمين كأحد أهم سياسات الإصلاح في التعليم وأثرها المباشر على مستوى نتائج المتعلمين، وبالتالي رفع كفاءة مخرجات النظم التعليمية لتستجيب إلى متطلبات سوق العمل، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، انتهجت الدراسة منهجا يحلل الإجابات على الأسئلة التالية:
- ما هي أهم العوامل التي تؤثر أكثر من غيرها في كفاءة نظم التعليم؟
- ما هو واقع حال النظم التعليمية العربية على ضوء نتائج التقييمات الدولية؟
- كيف السبيل إلى تشخيص وتطوير أداء المعلم داخل الصف؟
- ما أهم التوصيات التي تُوجه إلى وزارات التربية العربية للنهوض بمستوى مخرجات نظمها التعليمية؟

وقد أخذت الدراسة الوضع القائم في كل من مصر وتونس والكويت كدول ممثلة للمنطقة العربية، وتعاني من مشكلات كبيرة في قطاع التعليم، إضافة لتنوعها الكبير في البيئة والإمكانات الاقتصادية. تم عرض نتائج الدول الثلاث - بجانب دول أخرى على سبيل المقارنة - لمؤشرات تقييمية دولية مرتبطة بالتعليم، وتحليل هذه النتائج وتشخيص أوضاعها، لتحديد مكامن الضعف وسبل النهوض بالأوضاع الحالية، حيث أظهرت نتائج

الدراسة أن مصر وتونس يعانيان من مشكلات اقتصادية كبيرة، تجعل تكلفة إصلاح قطاع التعليم عالية ومرهقة للاقتصاد الذي يعاني أصلاً من صعوبات عدة. لذلك اقترحت الدراسة، في محورها الثالث بعد المقدمة، حلاً يساهم في النهوض بأكثر العوامل تأثيراً على جودة المخرجات التعليمية وهو المعلم، وذلك بتطبيق أسلوب مبتكر لتشخيص وتطوير أداء المعلمين يعتمد تقنيات الذكاء الاصطناعي في رصد مكامن الفعالية في التعليم والتعلم ضمن التفاعلات الصفية بين المدرس والطلاب والنهوض بأداء المعلم كخطوة أولى تتميز بنتائج سريعة يمكن قطعها على المدى القصير في انتظار تفعيل إجراءات إصلاحية أخرى على المدى المتوسط والبعيد.

- ورقة الصالحية (2017)، بعنوان "أهمية التنمية المهنية المستدامة ودورها في تطوير العمل المدرسي في ضوء معايير الجودة الشاملة"، هدفت الورقة إلى تسليط الضوء على أهمية التنمية المهنية المستدامة في تطوير العمل المدرسي في ضوء معايير الجودة الشاملة، والتوصل إلى إجراءات مقترحة لتفعيل برامج التنمية المهنية المستدامة. حيث أنه وفي ظل الاستراتيجيات التربوية الحديثة والتحديات التي تواجه المدرسة كمؤسسة تربوية مجتمعية، والتي جاءت نتيجة للتحويلات والتغيرات المتسارعة، جاءت الحاجة إلى المبادرات في تطوير وظيفة المدرسة كمؤسسة تربوية اجتماعية وتطوير طبيعة أدوار العاملين فيها وأدواتها ووسائلها وأساليبها. وتلعب التنمية المهنية المستدامة في هذا الجانب دوراً مهماً وحيوياً، وذلك لأنها فلسفة تقوم على التفكير بطريقة شمولية تكاملية من خلال استخدام أسلوب النظم الكلية والفرعية، وما يربطها من علاقات وتفاعلات وما يترتب عليها من نتائج وعمليات وتغذية راجعة في التعامل مع المشكلات، حيث تعدّ الجودة الشاملة إحدى المداخل الإدارية المعاصرة التي تلعب دوراً حيوياً ومتميزاً في مساعدة المؤسسات والأفراد، من خلال منهجية فكرية وعملية متكاملة الأدوات والوسائل والمعايير والتقنيات، يسودها ثقافة التميز، رغبة في إرضاء العاملين والمتعلمين، كما أن غالبية المؤسسات التربوية أصبحت تؤكد على جودة التدريب من خلال وضع خططاً وبرامج للتنمية المهنية المستدامة في ضوء نتائج التقويم الذاتي للمؤسسة والعاملين فيها، ودعم تلك البرامج فنياً ومعنوياً ومادياً، يستطيع العاملون من خلالها التعامل بكفاءة مع

مصادر المعرفة المتنوعة سعياً وراء إيجاد بيئة مهنية وتنظيمية مشجعة للتطور والتحسين.

- **دراسة عتوم (2016)، بعنوان " دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين"،** هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين، كما هدفت إلى التوصل إلى مقترحات لتطوير التعليم الجامعي لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني، تكون مجتمع الدراسة من القادة الأكاديميين في جامعات إقليم الشمال حكومية وخاصة (جامعة اليرموك، العلوم والتكنولوجيا، جامعة اربد الأهلية، جامعة جرش الأهلية). بلغ مجتمع الدراسة (1944) وبلغت عينة الدراسة (193) قائداً أكاديمياً، طورت الباحثة استبانة تكونت من أربع مجالات اشتملت على أربعين فقرة، تكشف عن دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المتغيرات (نوع الجامعة والجنس والرتبة الأكاديمية والخبرة)، كما قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع عمداء البحث العلمي في الجامعات الأربعة. أظهرت نتائج الدراسة أن دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين قد جاءت بدرجة متوسطة في المجالات الأربعة، وجاء مجال دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى المناهج وأساليب التدريس في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.5) ، و مجال دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى الإداري في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.20) وانحراف معياري (0.75)، وجاء مجال دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى الطلبة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.18) وانحراف معياري (0.81)، ومجال دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى خدمة المجتمع في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.14) وانحراف معياري (0.79)، كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة (نوع الجامعة، الجنس، الرتبة الأكاديمية، الخبرة) على تقديرات مجالات دور لتعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر القادة الأكاديميين. وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة التركيز على المشكلات المجتمعية والأخذ بعين

الاعتبار الأولوية في تلك المشكلات المجتمعية، وأن تتطرق السياسات التعليمية من الاحتياجات المجتمعية وإعادة النظر في تلك السياسات باستمرار.

- **دراسة محمد (2015)،** هدفت الدراسة إلى التعرف على برامج التنمية المستدامة بجامعة السودان للعلوم، تكوّنت عينة الدراسة من عمداء ورؤساء أقسام وأساتذة وطلاب كليات جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز النتائج أن برامج التنمية المستدامة في جامعة السودان هي برامج علوم الغابات، والبرامج التربوية، وبرامج البحث التطبيقي، وكانت أهم التحديات تتمثل في ضعف الإمكانيات المالية، والخلافات والحروب القبلية وضعف مصادر التمويل.

- **دراسة عباسي وجوماني (Abbasi & Jumani , 2015)، بعنوان "تدريب المعلمين لأجل التنمية المستدامة في باكستان"،** هدفت الدراسة إلى التعرف على عناصر التعليم لأجل التنمية المستدامة قبل وبعد برامج إعداد المعلمين، والتعرف على معارف ومهارات واتجاهات التعليم من أجل التنمية المستدامة، وكذلك لدراسة تصورات ومشاركة المعلمين فيما يتعلق بالتعليم من أجل التنمية المستدامة، تركز الدراسة على خمس مؤشرات للتنمية المستدامة والذي يتضمن الجزء الاجتماعي للتعليم والتعليم كاستراتيجية للتنمية والاستثمار المالي والقدرة على التكيف وإحداث التغيير الاجتماعي والاقتصادي، ارتكزت الدراسة على أدوات الاستبانة وتحليل وثائق خمس سنوات ومقابلات معمقة. وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلبية عينة الدراسة يؤمنون بأهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة، لكن جميعهم لم يكونوا على دراية بمؤشرات التنمية المستدامة الواجب تحقيقها من خلال التدريب والتعليم، وأن هذه النقطة لم يتم تأهيلهم عليها في برامج تدريب المعلمين، وأنهم لا يملكون المعارف والمهارات اللازمة المتعلقة بها.

- **وتصف مقالة (Borg, N. Gericke، 2014) نتائج دراسة استبيان على المستوى الوطني لـ (3229) معلماً سويدياً في المدارس الثانوية العليا حول الفهم المفاهيمي للتنمية المستدامة فيما يتعلق بمجال تخصصهم وخبرتهم في التدريس،** أظهرت النتائج أن المعلمين يواجهون صعوبات في فهم المفهوم المعقد للتنمية المستدامة، وفقاً للمنهج السويدي، ويجب على جميع المعلمين في جميع المواد دمج منظور شامل للتنمية المستدامة بما في ذلك الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية. كما وتوضح هذه الدراسة

أن المعلمين يختلفون في فهمهم للمفهوم في الغالب وفقًا لتقاليدهم الدراسية. ويؤكد معلمو العلوم الاجتماعية على الأبعاد الاجتماعية والأبعاد البيئية لمدرسي العلوم، على التوالي. كما ويدرك المعلمون أهمية الأبعاد الثلاثة بدرجات مختلفة، لكن ليس لديهم فهم شمولي بشكل عام. ويرتبط أكبر قدر من عدم اليقين في فهم المعلمين بالبعد الاقتصادي. ينتقد معلمو العلوم والعلوم الاجتماعية دمج النمو الاقتصادي في مفهوم التنمية المستدامة، في حين أن معلمي اللغة والمهنية والعملية الجمالية لا يفعلون ذلك، ولا يمكن العثور على اختلافات مرتبطة بالخبرة في فهم المعلمين، ولكن المعلمين المؤهلين مؤخرًا يعتبرون أن فهمهم للتنمية المستدامة أقل مقارنة بالتقييم الذاتي للمعلمين الأكثر خبرة. وأوصت الدراسة الحاجة إلى مزيد من التدريب في مجال التنمية المستدامة، حيث أن أكثر من 70% من المعلمين الذين تم سؤالهم ذكروا أنهم بحاجة إلى مثل هذا التدريب.

- **دراسة الصالحية (2014)** هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية التنمية المستدامة في رفع كفاءة العاملين في الحقل التربوي في سلطنة عمان، ودور البرامج التدريبية المقدمة للكوادر التربوية في تطوير وتنمية قدراتهم، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقامت بتصميم استبانة طبقت على عينة مكونة من (177) من مدراء المدارس، و(175) من مساعديهم، وخرجت الدراسات بعدد من النتائج أهمها، أن هناك اهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم ببرامج التنمية من أجل تطوير أداء العاملين، وأكد أفراد عينة الدراسة على أهمية التنمية في تحسين ممارسات المعلم وتطويرها، ووجود قصور في إشراك المتدربين في اختيار البرامج التي تقدم لهم، وأن هناك قصور في التركيز على الجانب التطبيقي العملي وفي معالجة نتائج التغذية الراجعة الناتجة عن عملية تقييم البرامج التدريبية.

المحور الثالث: التعليق على الدراسات السابقة

تناولت الباحثة العديد من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية وهو موضوع تقييم برامج إعداد المعلمين في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة، وقد عالجت هذه الدراسات المسألتين من جوانب مختلفة، وقد تم رصد بعض الجوانب التي استفادت منها الباحثة في الدراسة وأوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة كما الآتي:

أولاً: جوانب استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة، وتعميق الفهم في بعض الجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة، من خلال التعرف على برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، وما هي المتطلبات الأساسية التي يجب أن تتضمنها هذه البرامج، بالإضافة إلى ذلك فقد ساهمت في تعريف الباحثة بأهمية تعميم الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في شتى مجالات التعليم.

- ساهمت هذه الدراسات في تشكيل رؤيا عامة عن أدبيات الدراسة التي تناولها موضوع البحث، حيث استفادت الباحثة في وضع تصور لأدوات الدراسة، ومن الاهتمام العالمي الملحوظ بالتنمية المستدامة وبالنظر للأهداف التي تسعى لتحقيقها والمجالات التي تعالج مشاكلها، وأبعادها الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، حيث تم استنتاج بعض النقاط التي نوضح من خلالها أهمية الهدف الرابع للتنمية المستدامة على اعتباره الهدف المحوري للأهداف الستة عشر الأخرى:

شمولية أهداف التنمية: حيث أن التنمية المستدامة لا تهتم بمجال محدد دون غيره فهي تجد في العمل الإنمائي تشابك وتأثير متبادل بين مجالات التنمية المختلفة، فالتنمية الاقتصادية مثلاً سوف يكون لها تأثير على التنمية الاجتماعية، والتنمية الصناعية قد تؤثر سلباً على المجال البيئي، لذلك يجب أن تكون العملية التنموية متكاملة ومتوازنة بين المجالات المتعددة للتنمية المستدامة.

الحاجة العالمية لحلول التنمية المستدامة: أصبح العالم اليوم وما فيه من مشاكل وعلى كافة الصعد البيئية والاجتماعية والاقتصادية والغذائية والصحية والسكانية في أمس الحاجة لحلول آنية ومستقبلية لهذه المشاكل، والتنمية المستدامة بشمولية أهدافها ومجالات اهتمامها من جهة ونظرتها المستقبلية من جهة أخرى، تعتبر الحل الأمثل لمشاكل العالم.

النظرة البعيدة المستقبلية: من كلمة المستدامة يستوضح أن أهداف التنمية المستدامة لا تستهدف الحاضر فقط على حساب المستقبل والأجيال القادمة، بل على العكس يعتبر الاهتمام بالمستقبل وعدم استنزاف الحاضر هو جوهر عملية التنمية المستدامة وبعدها الرئيسي.

- عززت الدراسات من قناعة الباحثة بالمنهج الذي سيتم استخدامه في الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي.

ثانياً: جوانب التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

أولاً: الأهداف

هدفت معظم الدراسات إلى الكشف عن واقع برامج إعداد المعلمين في الجامعات وكليات التربية والمؤسسات المسؤولة عن تدريب المعلمين، وتحليل السياسات والممارسات القائمة فيها في الإعداد والتأهيل والكشف عن مواطن القوة، كما كشف بعضها عن دور مساقات التربية العملية في تعزيز المهارات في المدارس وتقويمها.

وتطرقت بعضها إلى دور برامج الدراسات العليا في الجامعات وكليات التربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتقديم إطار لتقييم التنمية المستدامة لمؤسسات التعليم العالي وتشخيص دور الجامعات في التحول نحو التنمية المستدامة، هذا بالإضافة للوقوف على أبرز التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في تحقيق متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة، وتحديد المتطلبات اللازمة لتفعيل دور الجامعات للتحول نحو الاستدامة كما جاء في دراسة كل من الماسة وآخرون (2022)، ودراسة العمري (2019) ودراسة أمبوسعيدى والدائري (2022) ودراسة الكرد (2018).

ثانياً: منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على الأدوات المستخدمة في الكشف عن واقع برامج إعداد المعلمين في الجامعات الفلسطينية، ومن ثم معرفة مدى تحقيقه لمتطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة.، ومن الدراسات التي اتفقت مع الدراسة الحالية من حيث المنهج دراسة كل من دراسة (العموش، 2021)، دراسة الشوابكة (2020)، دراسة والد (2020)، دراسة الأنصاري (2019)، ودراسة جري ومنصور (2019)، دراسة السلمي (2018)، دراسة (العاني وآخرون 2018)، وأيضاً دراسة كل من دراسة بشارات والرمحي (2017)، و دراسة الخوالدة (2016)، دراسة القحطاني (2023)، دراسة النعيمية والمعمري (2022)، و دراسة الزيدات (2022)، دراسة أمبوسعيدى والدائري.

(2022)، دراسة مزهر وعكش (2021)، دراسة شبشابة (2021)، دراسة (العمرى، 2019)، دراسة الحرملية (2019)، دراسة عبد الغني وطه (2018)، دراسة الساكني (2018)، دراسة عتوم (2016)، دراسة (محمد، 2015)، دراسة (Abbasi & Jumani, 2015)، دراسة الصالحية. (2014) .

ثالثاً: أداة الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة والمقابلات كأداة لجمع بيانات الدراسة، حيث اتفقت من حيث الأداة مع دراسة كل من: دراسة (العموش، 2021)، دراسة الشوابكة (2020)، دراسة والد (2020)، دراسة الأنصاري (2019)، ودراسة جري ومنصور (2019)، دراسة السلمي (2018)، دراسة (العاني وآخرون 2018)، وأيضاً دراسة كل من دراسة بشارات والرمحي (2017)، و دراسة الخوالدة (2016)، دراسة القحطاني (2023)، دراسة النعيمية والمعمري (2022)، و دراسة الزيدات (2022)، دراسة أمبوسعيدى والدائري (2022)، دراسة مزهر وعكش (2021)، دراسة شبشابة (2021)، دراسة (العمرى، 2019)، دراسة الحرملية (2019)، دراسة عبد الغني وطه (2018)، دراسة الساكني (2018)، دراسة عتوم (2016)، دراسة (محمد، 2015)، دراسة (Abbasi & Jumani, 2015)، دراسة الصالحية، (2014) هذا من حيث أداة الدراسة وهي الاستمارة.

رابعاً: عينة الدراسة

تناولت هذه الدراسات عينة في مجال واحد كالطلاب وأفراد عاديّين ونساء عاملات، وكانت عينة بعض الدراسات من المعلمين والمعلمات، ومتدربين، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، أما الدراسة الحالية فقد تكونت من الطلبة في الجامعات الفلسطينية (الجامعة العربية الأمريكية، جامعة النجاح الوطنية، جامعة الخليل) في برامج إعداد المعلمين وأساتذة تلك البرامج

خامساً: النتائج والتوصيات

وقد توصلت معظم الدراسات إلى وجود قصور واضح في برامج إعداد المعلمين في الجامعات الفلسطينية كما في دراسة بشارات والرمحي (2017) ودراسة السوالمه (2014)، ووجود فجوة في المؤشرات المتعلقة ببعض المهارات المتعلقة بحل المشكلات والتفكير الناقد ومهارات الاتصال والتواصل وتصميم أدوات لتقييم الأداء، كما في دراسة العاني وآخرون

(2018)، كما أشارت دراسة العموش (2021) إلى أهمية مساقات التربية العملية في تعزيز بعض المهارات الناعمة لدى طالبات معلم صف المتدربات في مدارس الزرقاء، وقدمت دراسة برانديت (2019) نهجا مبتكرا لتقييم الكفاءة المعرفية للمتعلمين وبيان الدوافع والعوائق التي تحول دون تطوير الكفاءة المهنية للمعلمين، كما أشارت دراسة العمري (2019) الى أن الدور الذي تقوم به الجامعات يعتبر متوسطا ويحتاج إلى مزيد من الجهود والتطوير بالإضافة إلى وجود تحديات تواجه الجامعات تتمثل بضعف الحوافز وكثرة الأعباء والقيود التي تفرضها الجامعات، مما يفرض إنشاء إدارة خاصة بالاستدامة واتباع منهجية شاملة للتحويل نحو الاستدامة، والاستفادة من الأنظمة العالمية وممارسات تطبيق الاستدامة في مجال التعليم والتدريب والتوعية والتتقيف، بالإضافة إلى استضافة الأنشطة البحثية والمؤتمرات للقاءات التربوية، ودراسة أمبوسعيد (2022) التي أوصت بضرورة تضمين مبادئ التنمية في وظائف الجامعة من بحث علمي وخدمة مجتمع ودورات للهيئات التدريسية على مبادئ التنمية المستدامة ودراسة الكرد التي أوصت بضرورة الاهتمام برأس المال الفكري، والعمل على توجيه البحث العلمي وتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة والاستفادة من التجارب الدولية في هذا المجال.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باستخدامها المنهج المختلط الذي يجمع بين البيانات الكمية من خلال استخدام الاستبانة التي اشتملت على أربعة محاور ضمن (43) فقرة وأربعة مجالات، تستهدف الطلبة في برامج إعداد المعلمين في الجامعات المستهدفة ضمن عينة الدراسة، هذا بالإضافة إلى مقابلات شخصية تستهدف أساتذة الجامعات عينة الدراسة، وتقردت الدراسة الحالية في ربطها موضوع الدراسة بالنظريات الحديثة والتي تدعم موضوع الدراسة وخاصة النظرية البنائية ونظرية كايزن في تحقيق الجودة والتميز ونموذج تيباك لميشرا وكوهلر (TPACK)، وبرنامج ستيم في إعداد المعلمين والمتعلمين، هذا بالإضافة إلى البحث بعمق في متطلبات الهدف الرابع كواحد من أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، على اعتباره من أكثر الأهداف المؤثرة في تحقيق الأهداف الستة عشر الأخرى، كونه يتعلق برأس المال الفكري وأهم مكوناته وهو المعلم، حيث يعتبر المعلم نقطة الارتكاز للانطلاق في عملية الإصلاح التربوي.

المحور الرابع: الفجوة البحثية

تم بيان الفجوة البحثية من خلال نتائج الدراسات السابقة والدراسة الحالية وأوجه الشبه والاختلاف، بشكل أكثر تفصيلاً؛ لإظهار عمق الدراسة الحالية وأصالتها العلمية، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتصميم جدول الفجوة البحثية على النحو الآتي:

الجدول رقم (1) الفجوة البحثية للدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

نوع الفجوة	الدراسات السابقة	شرح الفجوة البحثية	ما تميّزت به الدراسة الحالية
المعرفية	عدم تناول الدراسات السابقة العلاقة بين برامج إعداد المعلمين والهدف الرابع للتنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية.	لم يتوفر حسب عمليات البحث على دراسات تناولت محوري الدراسة.	بحثت الدراسة لحالية في تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية وتطويرها في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة.
المكانية	جاءت الدراسات متنوعة من حيث المنطقة الجغرافية بين المحلية والعربية والأجنبية.	لا يوجد أي دراسات طبقت حول عنوان الدراسة في الحدود المكانية للدراسة.	تم تطبيق الدراسة في ثلاث جامعات موزعة بين مناطق جغرافية مختلفة (الشمال والوسط والجنوب).
المنهجية	تناولت الدراسات السابقة البحث في محوري الدراسة برامج إعداد المعلمين والهدف الرابع للتنمية المستدامة.	لا يوجد دراسات سابقة تناولت محوري الدراسة بنفس الأبعاد.	اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استخدام الاستبانة والمقابلة كأداتين لجمع البيانات، وتناولت الدراسة تفصيلاً شاملاً لخصائص المحاور والعلاقة بينهما. واستخدمت الاستبانة والمقابلة كأداتين لجمع البيانات الأولية إمكانية ربط المحاور لتوضيح الجانب النظري للدراسة الحالية.
النظرية	اعتمدت غالبية الدراسات المنهج الوصفي والمنهج المسحي الارتباطي، واستخدام	لا يوجد في أي من الدراسات أي عنوان يحمل عنوان الدراسة	اعتمدت الباحثة في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداتين للدراسة الاستبانة لقياس

	الاستبانة كأداة للدراسة.	الحالية.	النتائج الكمية والمقابلات لقياس النتائج النوعية.
التطبيقية	_مجال تطبيق الأدوات على المؤسسات التعليمية بمختلف أنواعها خاصة وحكومية ووكالة غوث.	_لم تتناول أي من الدراسات السابقة نفس عينة الدراسة لإجراء دراسات مشابهة.	_ طبقت الدراسة الحالية على عينة من الجامعات الفلسطينية وهي جامعة الخليل والنجاح والأمريكية.
الزمانية	_ جاء تطبيق الدراسات متنوعة من حيث الفترة الزمنية للتطبيق، ما بين الفترة 2013_2014.	_ لم تتطبق حسب عمليات البحث أي دراسات مشابهة في العامين 2022 و2023.	_ لم تجد الباحثة أي من الدراسات السابقة قد تم تطبيقها في نفس العام الحالي 2023.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

يتناول هذا الفصل منهج، ومجتمع وعينة الدراسة، والأدوات المستخدمة، وإجراءات الدراسة، والمعالجات الإحصائية.

أولاً: منهج الدراسة

وهو الأسلوب المنظم الذي يتخذه الباحث لحل مشكلة بحثه، حيث قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي (الكمي والنوعي)، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وهو منهج يقوم على وصف ظاهرة معينة وجمع معلومات عنها، ويتطلب ذلك عدم التحيز أثناء الوصف، كما يتطلب دراسة الحالة والمسح الشامل أو مسح العينة.

ثانياً: مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعة العربية الأمريكية وجامعة النجاح الوطنية وجامعة الخليل، والبالغ عددهم (422) طالباً، موزعين (120) طالباً من جامعة النجاح، و(82) طالباً من الجامعة العربية الأمريكية، و(220) طالباً من جامعة الخليل. بالإضافة إلى أساتذة برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في هذه الجامعات والبالغ عددهم (36) أستاذاً من الجامعات الثلاث.

ثالثاً: عينة الدراسة

تم اختيار عينة طبقية عشوائية حسب متغير الجامعة طبقاً لجداول جريسي مرجان بلغ عددها (201) طالباً وطالبة، و(12) أستاذاً من برامج إعداد المعلمين، في الجامعة العربية الأمريكية وجامعة النجاح الوطنية وجامعة الخليل، وفيما يلي الخصائص الديموغرافية لعينة الطلبة.

الجدول رقم (2) خصائص العينة الديموغرافية للطلبة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي		
ذكر	52	25.9%
أنثى	149	74.1%
السنة الدراسية		
أولى	40	19.9%
ثانية	25	12.4%
ثالثة	83	41.3%
رابعة	53	26.4%
الجامعة		
الجامعة العربية الأمريكية	36	17.9%
جامعة النجاح الوطنية	48	23.9%
جامعة الخليل	117	58.2%
التخصص		
علمي	80	39.8%
أدبي	121	60.2%
المجموع	201	%100

الخصائص الديموغرافية لعينة المقابلات:

بلغت العينة (12) من أساتذة برامج إعداد المعلمين في الجامعة العربية الأمريكية وجامعة النجاح الوطنية وجامعة الخليل، حيث تم اختيار (4) أساتذة من كل جامعة من الجامعات المذكورة سابقاً، وجاءت رتبهم الأكاديمية (3) برتبة أستاذ و(4) برتبة أستاذ مشارك و(5) برتبة أستاذ مساعد، وجاءت سنوات الخبرة ل (4) منهم أقل من خمس سنوات و(3) منهم من خمس إلى عشر سنوات، و(5) منهم أكثر من عشر سنوات.

رابعاً: أدوات الدراسة

1. الاستبانة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداة الاستبانة، والتي تقيس تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية في ضوء متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة من وجهة نظر الطلبة، حيث تم تقسيمها على النحو التالي:

القسم الأول: يحتوي على عنوان الدراسة وفقرات إرشادية للمستجيبين.

القسم الثاني: يحتوي على البيانات الشخصية، شملت عددا من المتغيرات، قسمت إلى عدة تصنيفات وهي: (الجنس، السنة الدراسية، الجامعة، التخصص)

القسم الثالث: يحتوي على مجالات الدراسة وقد كانت مقسمة على النحو التالي:

المجال الأول: الاستدامة المعرفية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، ويضم (15) سؤالاً.

المجال الثاني: أساليب التدريس في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، ويضم (12) سؤالاً.

المجال الثالث: الاستدامة البحثية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، ويضم (9) أسئلة.

المجال الرابع: الاستدامة المجتمعية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، ويضم (7) أسئلة.

*** كيفية إعداد وتطوير الاستبانة:**

قامت الباحثة بتطوير استبانة من أجل تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية، في ضوء متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة، وذلك تبعا للخطوات التالية:

1. الاطلاع على عدد من الدراسات في هذا المجال، حيث تم الاستفادة من دراسة أنموذج السبجي (2016)، ونموذج التويجري (2017)، نموذج عبده و خليل (2021) في بناء الاستبانة وتطويرها وفق ما تقتضيه خصوصية الدراسة.
2. عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وبلغ عدد (12) محكما من التربويين وقد تمت الإشارة إلى أسمائهم في الملحق رقم (3).

* صدق الأداة

تم التأكد من مؤشرات الصدق للاستمارة بالطريقتين التاليتين:

* الصدق الظاهري

تم عرض المقياس بصورته الأولى على (12) خبيراً تربوياً في جامعات ومؤسسات تربوية في فلسطين، وطلب منهم إبداء الرأي بوضوح الصياغة، وانتماء الفقرات للأداة، ومناسبتها للبيئة الفلسطينية، وإبداء أي ملاحظات تتعلق بالحذف أو الإضافة، انظر ملحق رقم (3).

* الصدق الداخلي

يعني الاتساق الداخلي "درجة اتساق كل فقرة في الاستبيان مع المحور الذي تنتمي إليه تلك الفقرة، وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لهذا البعد".

الجدول رقم (3) الصدق الداخلي لفقرات الأداة

الرقم	العبارة	معامل الثبات	الدلالة
الاستدانة المعرفية في البرامج			
1	يلبي البرنامج من قدراتي المعرفية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي في مجال أساليب التدريس بما يحقق تعليمًا جيدًا ومستدامًا	.889	.000
2	ينمي البرنامج قدرتي على التفكير العميق المبني على التحليل والتقييم بما يحقق تعليمًا جيدًا ومستدامًا	.881	.000
3	ينمي البرنامج من قدرتي على اتخاذ القرار فيما يتعلق بمهنتي كمعلم	.859	.000
4	يتيح لي البرنامج المشاركة في المؤتمرات والندوات التي تقيمها الجامعة في مجالات التعليم الجيد والمستدام.	.707	.000
5	تعزز محاضرات وندوات الجامعة من فهم موضوعات استدامة التعليم بما يحقق التعليم الجيد مدى الحياة	.829	.000
6	يعزز البرنامج لديّ قيم الإخلاص والشفافية والعدالة بما يحقق التعليم المنصف والجيد مدى الحياة	.872	.000
7	يمكنني محتوى مسابقات البرنامج من إدراك القيم اللازمة لبناء مستقبل مهني بما يضمن تعليمًا جيدًا ومستدامًا	.885	.000
8	يمكنني محتوى المسابقات المقررة في البرنامج من الربط بين الواقع والمتغيرات المتسارعة	.859	.000
9	تمكنني المسابقات المقررة في البرنامج من فهم دوري كمعلم في تقديم تعليمًا يمثل منفعة عامة للجميع دون تمييز بما يحقق تعليمًا	.875	.000

		منصفا وجيدا مدى الحياة	
10	895	تشجعني مسافات البرنامج على تقديم المبادرات التربوية التي تدعم العملية التعليمية التعلمية بما يحقق تعليما جيدا ومستداما	.000
11	908	يمكنني البرنامج من اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لدعم التعليم المستدام	.000
12	897	يعزز البرنامج ثقتي بنفسي لبناء أفكار إيجابية بما يحقق تعليما جيدا مدى الحياة	.000
13	858	يشجعني البرنامج على تعميق الوعي بالمساواة بين الجنسين في الوصول إلى تعليم جيد ومستدام	.000
14	868	يعمق البرنامج لدي ثقافة المواطنة العالمية والإقليمية بما يحقق تعليما شاملا ومستداما وجيدا	.000
15	892	يساعدني البرنامج في إدراك حقي في اكتساب التعليم الجيد والشامل مدى الحياة	.000
استدامة أساليب التدريس في البرامج			
1	901	تعزز أساليب التدريس المستخدمة في البرنامج من معرفتي بالمفاهيم الخاصة بالتعليم المستدام	.000
2	911	تراعي أساليب التدريس التكامل بين التدريس النظري والتطبيقي بما يعمق مفاهيم التعليم المستدام	.000
3	892	تسهل أساليب التدريس المستخدمة في البرنامج من فهم واستيعاب المادة من خلال ربطها بالواقع العملي والتجارب الحياتية بما يحقق تعليما جيدا ومستداما	.000
4	885	تساعدني أساليب التدريس في البرنامج من تصور دوري المهني كمعلم بما يحقق التعليم المستدام	.000
5	870	تعزز أساليب التدريس في البرنامج من قدرتي على التقويم والتقويم بما يحقق التعليم الجيد مدى الحياة	.000
6	885	يسود الحوار الهادف في بيئة التعلم في البرنامج من امتلاك المهارات الاجتماعية التي تمكنني من فهم الذات والمجتمع	.000
7	938	تساعدني أساليب التدريس في البرنامج على اكتساب المعرفة من زوايا متعددة في بيئة التعلم مما يحقق تعليما مستداما	.000
8	835	يتم توظيف التقنيات الحديثة في تكوين رؤية واضحة في ابتكار أساليب بما يحقق تعليما جيدا ومستداما	.000
9	902	تركز أساليب التدريس المتبعة على الطالب كمحور العملية التعليمية التعلمية بما يحقق تعليما جيدا ومستداما	.000
10	924	تعزز أساليب التدريس من قدراتي على التخطيط لمشاريع ريادية مستقبلية تضمن تعليما مستداما	.000
11	923	تساعدني أساليب التدريس في الكشف عن الفروق الفردية لدى المتعلمين في بيئات التعلم مما يحقق تعلما شاملا ومنصفا وجيدا مدى الحياة	.000
12	866	تنمي أساليب التدريس في البرنامج من قدراتي في مجال التعليم الإلكتروني بما يحقق تعليما جيدا ومستداما	.000
الاستدامة البحثية في البرامج			
1	893	تساعدني الأنشطة البحثية على فهم أبعاد ومبادئ الهدف الرابع للتنمية المستدامة	.000
2	881	تساعدني الأنشطة البحثية التي يوفرها البرنامج في فهم قيم البحث العلمي لدى المجتمع المحيط بما يحقق تعليما شاملا ومستداما	.000

3	تطور أنشطة البحث العلمي التي يوفرها البرنامج من إمكانيات البحثية في تشخيص بيئات التعلم فيما يتعلق بتحقيق تعليم مستدام	.852	.000
4	ينمي البرنامج للمتعلمين مهارات البحث العلمي التي تساعدهم على اتخاذ القرارات المستقبلية في قضايا التعليم الجيد والمستدام	.872	.000
5	تعزز أنشطة البحث العلمي من فرص التعاون مع القطاع العام والخاص والشراكة في عمل أبحاث تتعلق بموضوع الاستدامة	.852	.000
6	تمنحني أنشطة البحث فرصة تقديم مقترحات وتصورات بحثية مستقبلية حول اليات توفير التعليم الجيد المستدام	.921	.000
7	تعزز أنشطة البحث العلمي من مهاراتي في استخدام التقنيات الحديثة للبحث عن المعرفة بمصادرها المتنوعة	.865	.000
8	تتيح لي أنشطة البحث العلمي في البرنامج تبادل الأبحاث العلمية من أجل تحقيق تعليم مستدام مع المؤسسات التعليمية الأخرى	.846	.000
9	تتيح لي أنشطة البحث العلمي في البرنامج الاطلاع على نتائج البحوث المرتبطة بالتعليم الجيد والمستدام	.899	.000
الاستدامة المجتمعية في البرامج			
1	يتيح لي البرنامج المشاركة في أنشطة مختلفة تهدف إلى دعم التعليم المستدام في المجتمع	.881	.000
2	ينمي البرنامج لدي القدرة على الاندماج مع جميع فئات المجتمع دون تمييز بما يضمن التعليم المنصف والشامل للجميع	.863	.000
3	ينمي البرنامج لدي القدرة على التفاوض مع الآخرين وإيصال أفكاري إليهم بما يعزز من الثقة بين الأطراف	.888	.000
4	يعزز البرنامج لدي القدرة على بناء شراكات فاعلة مع المحيط الخارجي للمدرسة بما يعزز التعليم الشامل	.862	.000
5	يمكنني البرنامج من المشاركة في صنع القرار بشأن قضايا مجتمعية بما يعزز مفاهيم الاستدامة	.905	.000
6	يراعي البرنامج التفاعل الحقيقي بين الطلبة والمجتمع بما يحقق الفهم العميق بقضايا الاستدامة	.883	.000
7	يمكنني البرنامج من المشاركة في الأنشطة الرامية إلى دعم التعليم في المجتمع بما يحقق التعليم المستدام	.909	.000

توضح الجداول السابقة الاستدلال على وجود ارتباط واتساق داخلي بين فقرات الاستبانة، عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون، وكان ذلك مؤشراً لوجود صدق اتساق داخلي بين فقرات مجالات الدراسة مع درجاتها الكلية، حيث أن جميع معاملات الارتباط عالية ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

* ثبات الأداة

تم حساب معامل الثبات باستخدام اختبار (كرونباخ ألفا)، حيث بلغ معامل ثبات الأداة عليه (86.4)، وهو معامل ثبات جيد جداً لإجراء هذه الدراسة واعتماد هذه الأداة كأداة مناسبة لهذه الدراسة.

الجدول رقم (4) معامل الثبات الأداة

المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات
الاستدامة المعرفية في البرامج	15	96.7%
أساليب التدريس في البرامج	12	87.7%
الاستدامة البحثية في البرامج	9	76.2%
الاستدامة المجتمعية في البرامج	7	85.3%
المجال الكلي	43	86.4%

2. المقابلة: (النتائج النوعية):

تعرف المقابلة الشخصية، بأنها محادثة يقوم بها شخص مع آخر، للحصول على معلومات تفيد في بحثه، فهي اتصالات مباشرة يكون فيها الباحث والمبحوث وجها لوجه أو محادثة أو اتصالاً ذا اتجاهين، وفيها يوجه الباحث الأسئلة إلى المبحوث، ويتلقى إجابته عن الأسئلة، وقد تم إجراء مقابلة مع أساتذة برامج إعداد المعلمين في الجامعة العربية الأمريكية وجامعة النجاح الوطنية وجامعة الخليل. بواقع (12) مقابلة، وتم طرح أسئلة عليهم بواقع خمسة أسئلة كانت على النحو التالي:

أسئلة المقابلة:

تكوّنت المقابلة من خمسة أسئلة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين من التربويين والمتخصصين، وبلغ عددهم (12) محكما كما ورد في الملحق رقم (3)، للتأكد من مدى ملاءمتها لمجالات الدراسة وصدقها، تم التعديل في صياغة بعض الأسئلة واعتمادها بصورتها النهائية، ومن ثم تم التواصل مع أفراد العينة بعد تحديدهم بالاتفاق مع المشرف لتحديد موعد المقابلة، ثم تم إجراء المقابلات في الموعد المحدد وتدوين الملاحظات، ومن ثم تم العمل على تحليلها حسب نظرية كرسويل (Kreswell) في تحليل البيانات النوعية.

السؤال الأول: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، ما صور الاستدامة المعرفية المتوفرة في البرنامج؟ وما مدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة؟

السؤال الثاني: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، صف كيف تنمي أساليب التدريس التي تستخدمها في البرنامج بما يحقق الهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة؟

السؤال الثالث: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، كيف يحقق البرنامج الاستدامة البحثية لدى المتعلمين بما يحقق الهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة؟

السؤال الرابع: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، كيف يحقق البرنامج الاستدامة للهدف الرابع للتنمية المستدامة المجتمعية في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة؟

السؤال الخامس: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في كلية التربية في الجامعة، ما هي مقترحاتك لتطوير برنامج لإعداد المعلمين قبل الخدمة بما يحقق متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة وضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة؟

خامسا: إجراءات الدراسة

1. تم تحديد العنوان بدقة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة.
2. تحديد مجتمع الدراسة، والذي يتكون من طلبة برامج إعداد المعلمين في الجامعة العربية الأمريكية وجامعة النجاح الوطنية وجامعة الخليل، وأساتذة برامج إعداد المعلمين في الجامعات الثلاث.
3. تصميم استبانة بالاستفادة من الدراسات السابقة.

4. عرض الاستبانة على لجنة محكمين، والملحق رقم (3) يوضح أسماء المحكمين من الخبراء والتربويين في المؤسسات التعليمية.
5. بناء أسئلة المقابلة الشخصية.
6. قامت الباحثة بعرض الاستبانة وأسئلة المقابلة الشخصية على لجنة من المحكمين والمختصين في هذا المجال، لترشيح أهم الاختبارات والقياسات واعتمادها في الدراسة، والملحق رقم (3) يوضح أسماءهم ورتبهم العلمية وأماكن عملهم.
7. تحديد مواعيد للمقابلات الشخصية مع الشخصيات الاعتبارية، والملحق رقم (3) يوضح أسماءهم، الوصف الوظيفي، مكان العمل، وتاريخ المقابلة.
8. تحويل الاستبانة إلى استبانة إلكترونية على تطبيق (Google Form).
9. التواصل مع أفراد عينة الدراسة وإرسال الاستبانة إلكترونياً.

سادساً: متغيرات الدراسة

أولاً: متغيرات ديموغرافية

- الجنس
- السنة الدراسية
- الجامعة
- التخصص

ثانياً: المتغيرات التابعة

استجابات عينة الدراسة عن برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية وتطويرها في ضوء متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة.

سابعاً: المعالجات الإحصائية:

لأبد من معالجة البيانات التي تم إدخالها إلى جهاز الحاسوب، والتي تم الحصول عليها من خلال الاستبانة الموزعة على عينة الدراسة باستخدام برنامج (spss)، وذلك باستخدام الاختيارات التالية:

1. استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات والمجالات والمجال الكلي.
2. إجراء اختبار (T. Test) من أجل معرفة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة لفحص الفرضية المتعلقة بمتغير (الجنس، التخصص).
3. إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) من أجل معرفة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة، لفحص الفرضية المتعلقة بمتغيرات (السنة الدراسية، الجامعة).
4. استخدام معادلة كرونباخ - الفا (Coronbach. Alfa) لاستخراج معامل الثبات للأداة.

* مفتاح تصحيح الأداة:

تدرجت الإجابة على كل فقرة من فقرات الأداة على سلم إجابات خماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعتراض، أعتراض بشدة)، وذلك حسب انطباق محتوى الفقرة على المستجيب، ويمكن تحويل سلم الإجابات إلى درجات، بحيث تأخذ الإجابة أعتراض بشدة (درجة واحدة)، أعتراض (درجتان)، محايد (ثلاث درجات)، أوافق (أربع درجات)، أوافق بشدة (خمس درجات).
تم اعتماد التوزيع التالي في عملية تصحيح أداة الدراسة، واستخراج النتائج وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، للتعرف على إجابات أفراد عينة الدراسة على نحو التالي:

الجدول رقم (5) عملية تصحيح الأداة

درجات الاستجابة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
درجة الاستجابة	5	4	3	2	1
المتوسط الحسابي	4.21-5.0	3.41-4.20	2.61-3.40	1.81-2.60	1-1.80

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية في ضوء متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة، وبعد جمع البيانات عولجت إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة وفرضياتها، وتم اعتماد التوزيع التالي في عملية تصحيح أداة الدراسة واستخراج النتائج وفقاً لمقياس ليكرث الخماسي للتعرف على إجابات أفراد عينة الدراسة.

القسم الأول: تحليل النتائج الكمية المتعلقة بالاستبانة

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس:

السؤال الرئيس: ما درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لمدى تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية لمتطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة؟

وللإجابة عن السؤال السابق فقد قامت الباحثة بتقسيم السؤال الرئيس إلى أربعة أسئلة فرعية تتضمن مجالات الدراسة، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة ولمجالها الكلي، وفيما يلي توضيحاً لهذه النتائج:

أولاً: السؤال الفرعي الأول: ما مدى تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة لمجال الاستدامة المعرفية من الهدف الرابع للتنمية المستدامة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

يشير الجدول (6) إلى نتائج الإجابة على السؤال الفرعي الأول:

الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الاستدامة المعرفية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة مرتبة تنازلياً

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	ترتيب	رقم
كبيرة	1.03169	3.6915	يمكنني البرنامج من اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لدعم التعليم المستدام	11	1.
كبيرة	1.12323	3.6716	ينمي البرنامج من قدرتي على اتخاذ القرار فيما يتعلق بمهنتي كمعلم	3	2.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	3.3	3.4
كبيرة	1.04520	3.6368	يعزز البرنامج لديّ قيم الإخلاص والشفافية والعدالة بما يحقق التعليم المنصف والجيد مدى الحياة	6	3.
كبيرة	1.12358	3.6368	يعزز البرنامج ثقتي بنفسي لبناء أفكار إيجابية بما يحقق تعليمًا جيدًا مدى الحياة	12	4.
كبيرة	.96245	3.6219	يلبي البرنامج من قدراتي المعرفية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي في مجال أساليب التدريس بما يحقق تعليمًا جيدًا ومستدامًا	1	5.
كبيرة	.97279	3.6219	يمكنني محتوى مساقات البرنامج من إدراك القيم اللازمة لبناء مستقبل مهني بما يضمن تعليمًا جيدًا ومستدامًا	7	6.
كبيرة	1.08603	3.5423	تمكنني المساقات المقررة في البرنامج من فهم دوري كمعلم في تقديم تعليمًا يمثل منفعة عامة للجميع دون تمييز بما يحقق تعليمًا منصفًا وجيدًا مدى الحياة	9	7.
كبيرة	1.05380	3.5274	يساعدني البرنامج في إدراك حقي في اكتساب التعليم الجيد والشامل مدى الحياة	15	8.
كبيرة	1.02506	3.5224	تشجّعني مساقات البرنامج على تقديم المبادرات التربوية التي تدعم العملية التعليمية التعلمية بما يحقق تعليمًا جيدًا ومستدامًا	10	9.
كبيرة	1.03486	3.5174	تعزز محاضرات وندوات الجامعة من فهم موضوعات استدامة التعليم بما يحقق التعليم الجيد مدى الحياة	5	10.
كبيرة	1.06815	3.5174	يشجّعني البرنامج على تعميق الوعي بالمساواة بين الجنسين في الوصول إلى تعليم جيد ومستدام	13	11.
كبيرة	1.02034	3.4876	ينميّ البرنامج قدرتي على التفكير العميق المبني على التحليل والتقييم بما يحقق تعليمًا جيدًا ومستدامًا	2	12.
كبيرة	1.09851	3.4328	يمكنني محتوى المساقات المقررة في البرنامج من الربط بين الواقع والمتغيرات المتسارعة	8	13.
متوسطة	1.01047	3.3582	يعمق البرنامج لديّ ثقافة المواطنة العالمية والإقليمية بما يحقق تعليمًا شاملاً ومستدامًا وجيدًا	14	14.
متوسطة	.95779	3.2289	يُتيح لي البرنامج المشاركة في المؤتمرات والندوات التي تقيمها الجامعة في مجالات التعليم الجيد والمستدام.	4	15.
كبيرة	.90117	3.5343	الدرجة الكلية: الاستدامة المعرفية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة		

يوضح الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية لفقرات الاستدامة المعرفية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، وقد تبين أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية قد بلغ (3.53)،

وبدرجة استجابة (كبيرة) وهذا يعني أن الاستدامة المعرفية في البرامج ملائمة للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.

ثانياً: السؤال الفرعي الثاني: ما مدى ملاءمة أساليب التدريس في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة للهدف الرابع للتنمية المستدامة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

يشير الجدول (7) إلى نتائج الإجابة على السؤال الفرعي الثاني:

الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية في أساليب التدريس في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة مرتبه تنازليا

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	٢٠٢١	٢٠٢٢
كبيرة	1.07752	3.6418	تساعدني أساليب التدريس في البرنامج من تصور دوري المهني كمعلم بما يحقق التعليم المستدام	4	1.
كبيرة	1.12862	3.6318	تراعي أساليب التدريس التكامل بين التدريس النظري والتطبيقي بما يعمق مفاهيم التعليم المستدام	2	2.
كبيرة	1.17590	3.5920	تسهل أساليب التدريس المستخدمة في البرنامج من فهم واستيعاب المادة من خلال ربطها بالواقع العملي والتجارب الحياتية بما يحقق تعليماً جيداً ومستداماً	3	3.
كبيرة	1.03695	3.5771	تساعدني أساليب التدريس في البرنامج على اكتساب المعرفة من زوايا متعددة في بيئة التعلم مما يحقق تعليماً مستداماً	7	4.
كبيرة	1.05734	3.5572	تتميّ أساليب التدريس في البرنامج من قدراتي في مجال التعليم الإلكتروني بما يحقق تعليماً جيداً ومستداماً	12	5.
كبيرة	1.04874	3.5373	تعزز أساليب التدريس من قدراتي على التخطيط لمشاريع ريادية مستقبلية تضمن تعليماً مستداماً	10	6.
كبيرة	1.05380	3.5274	تعزز أساليب التدريس المستخدمة في البرنامج من معرفتي بالمفاهيم الخاصة بالتعليم المستدام	1	7.
كبيرة	1.05642	3.5221	تركز أساليب التدريس المتبعة على الطالب كمحور العملية التعليمية التعليمية بما يحقق تعليماً جيداً ومستداماً	9	8.
كبيرة	1.02516	3.5174	يسود الحوار الهادف في بيئة التعلم في البرنامج من امتلاك المهارات الاجتماعية التي تمكنني من فهم الذات والمجتمع	6	9.
كبيرة	1.15010	3.4920	تساعدني أساليب التدريس في الكشف عن الفروق الفردية لدى المتعلمين في بيئات التعلم مما يحقق تعليماً شاملاً ومنصفاً جيداً مدى الحياة	11	10.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم	ترتيب
كبيرة	.99491	3.4627	يتم توظيف التقنيات الحديثة في تكوين رؤية واضحة في ابتكار أساليب بما يحقق تعليماً جيداً ومستداماً	8	11.
كبيرة	1.11737	3.4478	تعزز أساليب التدريس في البرنامج من قدرتي على التقييم والنقويم بما يحقق التعليم الجيد مدى الحياة	5	12.
كبيرة	.96352	3.5547	الدرجة الكلية: أساليب التدريس في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة		

يوضح الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية لمجال أساليب التدريس في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة وقد تبين أن المتوسط الحسابي للدرجة قد بلغ (3.55)، وبدرجة استجابة (كبيرة). مما يعني أن أساليب التدريس في البرنامج ملائمة للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.

ثالثاً: السؤال الفرعي الثالث: ما مدى تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة لمجال الاستدامة البحثية من الهدف الرابع للتنمية المستدامة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

الجدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الاستدامة البحثية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة مرتبة تنازلياً

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم	ترتيب
كبيرة	.98552	3.5975	تعزز أنشطة البحث العلمي من فرص التعاون مع القطاع العام والخاص والشراسة في عمل أبحاث تتعلق بموضوع الاستدامة	5	1.
كبيرة	1.02158	3.5871	تعزز أنشطة البحث العلمي من مهاراتي في استخدام التقنيات الحديثة للبحث عن المعرفة بمصادرها المتنوعة	7	2.
كبيرة	1.07696	3.5373	تمنحني أنشطة البحث فرصة تقديم مقترحات وتصورات بحثية مستقبلية حول اليات توفير التعليم الجيد المستدام	6	3.
كبيرة	1.03501	3.4975	تطور أنشطة البحث العلمي التي يوفرها البرنامج من إمكاناتي البحثية في تشخيص بيئات التعلم فيما يتعلق بتحقيق تعليماً مستداماً	3	4.
كبيرة	.99536	3.4776	تساعدني الأنشطة البحثية على فهم أبعاد ومبادئ الهدف الرابع للتنمية المستدامة	1	5.
كبيرة	1.00335	3.4328	ينمي البرنامج للمتعلمين مهارات البحث العلمي التي	4	6.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	س. ٣	س. ٤
			تساعدهم على اتخاذ القرارات المستقبلية في قضايا التعليم الجيد والمستدام		
كبيرة	.95670	3.4229	تساعدني الأنشطة البحثية التي يوفرها البرنامج في فهم قيم البحث العلمي لدى المجتمع المحيط بما يحقق تعليمًا شاملاً ومستداماً	2	7.
متوسطة	1.02930	3.3877	تتيح لي أنشطة البحث العلمي في البرنامج تبادل الأبحاث العلمية من أجل تحقيق تعليم مستدام مع المؤسسات التعليمية الأخرى	8	8.
متوسطة	.97952	3.3577	تتيح لي أنشطة البحث العلمي في البرنامج الاطلاع على نتائج البحوث المرتبطة بالتعليم الجيد والمستدام	9	9.
كبيرة	.88390	3.4854	الدرجة الكلية: الاستدامة البحثية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة		

يوضح الجدول (8) المتوسطات الحسابية لمجال الاستدامة البحثية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة وقد تبين أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية قد بلغ (3.48)، وبدرجة استجابة (كبيرة)، وهذا يعني أن الاستدامة البحثية في البرنامج ملائمة للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.

رابعاً: السؤال الرابع: ما مدى تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة لمجال الاستدامة المجتمعية من الهدف الرابع للتنمية المستدامة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

يشير الجدول (9) إلى نتائج الإجابة على السؤال الفرعي الرابع:

الجدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الاستدامة المجتمعية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة مرتبة تنازلياً

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	س. ٣	س. ٤
كبيرة	1.06360	3.4975	يمكنني البرنامج من المشاركة في الأنشطة الرامية إلى دعم التعليم في المجتمع بما يحقق التعليم المستدام	7	1.
كبيرة	1.04455	3.4876	ينمي البرنامج لدي القدرة على التفاوض مع الآخرين وإيصال أفكارهم إليهم بما يعزز من الثقة بين الأطراف	3	2.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	س. 3	س. 4
كبيرة	.97516	3.4826	يتيح لي البرنامج المشاركة في أنشطة مختلفة تهدف إلى دعم التعليم المستدام في المجتمع	1	3.
كبيرة	1.06794	3.4726	ينمي البرنامج لدي القدرة على الاندماج مع جميع فئات المجتمع دون تمييز بما يضمن التعليم المنصف والشامل للجميع	2	4.
كبيرة	1.02370	3.4428	يعزز البرنامج لدي القدرة على بناء شراكات فاعلة مع المحيط الخارجي للمدرسة بما يعزز التعليم الشامل	4	5.
متوسطة	1.03623	3.3682	يراعي البرنامج التفاعل الحقيقي بين الطلبة والمجتمع بما يحقق الفهم العميق بقضايا الاستدامة	6	6.
متوسطة	1.08470	3.3433	يمكنني البرنامج من المشاركة في صنع القرار بشأن قضايا مجتمعية بما يعزز مفاهيم الاستدامة	5	7.
كبيرة	.92169	3.4421	الدرجة الكلية: الاستدامة المجتمعية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة		

يوضح الجدول (9) المتوسطات الحسابية لمجال الاستدامة المجتمعية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، وقد تبين أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية قد بلغ (3.44)، وبدرجة استجابة موافق (كبيرة)، وهذا يعني أن الاستدامة المجتمعية في البرنامج ملائمة للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة

الجدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجالات الدراسة

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	س. 1
كبيرة	.96352	3.5547	أساليب التدريس في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة	1.
كبيرة	.90117	3.5343	الاستدامة المعرفية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة	2.
كبيرة	.88390	3.4854	الاستدامة البحثية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع	3.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	ت.ع
			للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة	
كبيرة	.92169	3.4421	الاستدامة المجتمعية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة	4.
كبيرة	.89362	3.5041	الدرجة الكلية لمجالات أداة الدراسة	

يوضح الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة وقد كانت على النحو التالي:

1. بلغ المتوسط الحسابي لمجال الاستدامة المعرفية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة (3.53) وبدرجة استجابة (كبيرة).
2. وبلغ المتوسط الحسابي لمجال أساليب التدريس في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة (3.55) وبدرجة استجابة (كبيرة).
3. ولمجال الاستدامة البحثية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة فقد بلغ المتوسط الحسابي له (3.48) وبدرجة استجابة (كبيرة).
4. أما مجال الاستدامة المجتمعية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة فقد بلغ المتوسط الحسابي له (3.44) وبدرجة استجابة (كبيرة).
5. وللمجال الكلي فقد بلغ المتوسط الحسابي له (3.50) وبدرجة استجابة (كبيرة).

القسم الثاني: فرضيات الدراسة

هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في كليات التربية في

الجامعات الفلسطينية لمتطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة تعزى لمتغيرات (الجنس، الجامعة، التخصص، السنة الدراسية)؟

• النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

فحص الفرضية الرئيسية والتي تنص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) عند استجابات عينة الدراسة حول تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية وتطويرها في ضوء متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، السنة الدراسية، الجامعة، التخصص).

أ- الجنس:

للتحقق من صحة الفرضية السابقة حسب متغير الجنس (النوع الاجتماعي) تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample t-test) للمقارنة بين وسطين حسابيين لعينتين مستقلتين من أجل استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ودرجات الحرية وقيمة الدلالة الإحصائية، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار.

الجدول رقم (11_12): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للمقارنة بين وسطين حسابيين لعينتين مستقلتين (Independent Sample t-test) تبعاً لمتغير الجنس

الجدول رقم (11)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	العدد	مستوى المتغير	المجال
.92091	2.4167	52	ذكر	الاستدامة المعرفية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة
.46166	3.9244	149	أنثى	
.97475	2.3878	52	ذكر	أساليب التدريس في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة
.53082	3.9620	149	أنثى	
.93444	2.4103	52	ذكر	الاستدامة البحثية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة
.45505	3.8606	149	أنثى	
.91160	2.3681	52	ذكر	الاستدامة المجتمعية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة
.56122	3.8169	149	أنثى	
.92274	2.3957	52	ذكر	المجال الكلي
.45102	3.8909	149	أنثى	

الجدول رقم (12) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للمقارنة بين وسطين حسابيين لعينتين مستقلتين (Independent Sample t-test) تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	أنثى (N=149)		ذكر (N=52)		مجالات الهدف الرابع للتنمية المستدامة في برامج إعداد المعلمين
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.000	15.269	199	.46166	3.8909	.92091	2.4167	الاستدامة المعرفية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة
0.000	14.520	199	.53082	3.9620	.97475	2.3878	أساليب التدريس في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة
0.000	14.650	199	.45505	3.8606	.93444	2.4103	الاستدامة البحثية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة
0.000	13.450	199	.56122	3.8169	.91160	2.3681	الاستدامة المجتمعية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة
0.000	15.272	199	.45102	3.9244	.92274	2.3957	الدرجة الكلية

تشير المعطيات الواردة في الجدول (12_11) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) عند استجابات عينة الدراسة حول تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية وتطويرها في ضوء متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة تعزى متغير الجنس على جميع مجالات الدراسة وعلى المجال الكلي لصالح الإناث، وذلك أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت (0.000) وهي قيمة أدنى من قيمة ألفا ($a \leq 0.05$) كما أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (15.272) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

ب- السنة الدراسية:

للتحقق من صحة الفرضية السابقة حسب متغير السنة الدراسية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للفروق في متوسطات تقديرات أفراد العينة تبعاً لمتغير السنة الدراسية وقد توصلت الباحثة إلى النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (13_14).

الجدول رقم (13)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	العدد	السنة الدراسية	المجال: سنوات الدراسة
.75816	2.2350	40	أولى	الاستدامة المعرفية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة
.92567	3.1813	25	ثانية	
.39623	3.9847	83	ثالثة	
.40994	3.9761	53	رابعة	
.90117	3.5343	201	أولى	أساليب التدريس في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة
.86569	2.2438	40	ثانية	
1.03638	3.2333	25	ثالثة	
.49094	3.9910	83	رابعة	
.49366	4.0126	53	أولى	الاستدامة البحثية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة
.96352	3.5547	201	ثانية	
.81035	2.2444	40	ثالثة	
.93157	3.1911	25	رابعة	
.38819	3.8849	83	أولى	الاستدامة المجتمعية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة
.43277	3.9350	53	ثانية	
.88390	3.4854	201	ثالثة	
.81390	2.2071	40	رابعة	
.91596	3.1257	25	أولى	المجال الكلي
.50026	3.8761	83	ثانية	
.54991	3.8437	53	ثالثة	
.92169	3.4421	201	رابعة	

الجدول رقم (14)

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجالات
.612	.491	.145	2	.289	بين المجموعات	الاستدامة المعرفية في البرنامج ومدى ملاءمته للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة
		.294	336	98.937	خلال المجموعات	
			338	99.226	المجموع	
.078	.064	1.389	2	2.778	بين المجموعات	أساليب التدريس في

		.453	336	152.345	خلال المجموعات	البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة
			338	155.124	المجموع	
.948	.054	.009	2	.017	بين المجموعات	الاستدامة البحثية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة
		.159	336	53.447	خلال المجموعات	
			338	53.464	المجموع	
.716	.334	.075	2	.149	بين المجموعات	الاستدامة المجتمعية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة
		.224	336	75.218	خلال المجموعات	
			338	75.367	المجموع	
.148	1.922	.395	2	.790	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.205	336	69.032	خلال المجموعات	
			338	69.822	المجموع	

تشير المعطيات الواردة في الجدول (13_14) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) عند استجابات عينة الدراسة حول تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية وتطويرها في ضوء متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة تعزى لمتغير السنة الدراسية على جميع مجالات الدراسة وعلى المجال الكلي، وذلك أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت (0.48) وهي قيمة أعلى من قيمة ألفا ($\alpha \leq 0.05$) كما أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (1.922) وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية وبذلك تقبل الفرضية الصفرية.

ج- الجامعة:

للتحقق من صحة الفرضية السابقة حسب متغير الجامعة، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للفروق في متوسطات تقديرات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجامعة وقد توصلت الباحثة إلى النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (15_16)

جدول (15_16) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للفروق في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجامعة.

الجدول رقم (15)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	العدد	مستوى المتغير	المجال/ الجامعة
.99965	3.4593	36	الجامعة العربية الأمريكية	الاستدامة المعرفية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة
.98254	3.2236	48	جامعة النجاح الوطنية	
.80185	3.6849	117	جامعة الخليل	
.90117	3.5139	36	الجامعة العربية الأمريكية	أساليب التدريس في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة
1.07966	3.2361	48	جامعة النجاح الوطنية	
1.00990	3.6980	117	جامعة الخليل	
.87891	3.4228	36	الجامعة العربية الأمريكية	الاستدامة البحثية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة
.96352	3.2269	48	جامعة النجاح الوطنية	
.96566	3.6106	117	جامعة الخليل	
.99142	3.4048	36	الجامعة العربية الأمريكية	الاستدامة المجتمعية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة
.78914	3.1696	48	جامعة النجاح الوطنية	
.88390	3.5653	117	جامعة الخليل	
1.05725	3.4502	36	الجامعة العربية الأمريكية	المجال الكلي
.97099	3.2141	48	جامعة النجاح الوطنية	
.83603	3.6397	117	جامعة الخليل	

الجدول رقم (16)

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجالات
.297	.252	.074	2	.223	بين المجموعات	الاستدامة المعرفية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة
		.296	198	99.003	خلال المجموعات	
			200	99.226	المجموع	
.718	.939	.431	2	1.294	بين المجموعات	أساليب التدريس في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة
		.459	198	153.830	خلال المجموعات	
			200	155.124	المجموع	
.335	2.154	.337	2	1.012	بين المجموعات	الاستدامة البحثية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة
		.157	198	52.452	خلال المجموعات	
			200	53.464	المجموع	

الحياة					
.211	.244	.888	2	2.664	بين المجموعات
		.217	198	72.703	خلال المجموعات
			200	75.367	المجموع
.787	.062	.527	2	1.581	بين المجموعات
		.204	198	68.241	خلال المجموعات
			200	69.822	المجموع
الدرجة الكلية					

تشير المعطيات الواردة في الجدول (15_16) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) عند استجابات عينة الدراسة حول تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية وتطويرها في ضوء متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة تعزى لمتغير الجامعة على جميع مجالات الدراسة وعلى المجال الكلي، وذلك أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت (0.79) وهي قيمة أعلى من قيمة ألفا ($a \leq 0.05$) كما أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (0.062) وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية وبذلك تقبل الفرضية الصفرية.

د- التخصص:

للتحقق من صحة الفرضية السابقة حسب متغير طبيعة الوظيفة تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample t-test) للمقارنة بين وسطين حسابيين لعينتين مستقلتين من أجل استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ودرجات الحرية وقيمة الدلالة الإحصائية، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار.

الجدول رقم (17_18): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للمقارنة بين وسطين حسابيين
لعينتين مستقلتين (Independent Sample t-test) تبعاً لمتغير التخصص

الجدول رقم (17)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	العدد	التخصص	المجال
1.05575	2.8792	80	علمي	الاستدامة المعرفية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة
.37997	3.9675	121	أدبي	
1.11858	2.8615	80	علمي	أساليب التدريس في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة
.43740	4.0131	121	أدبي	
1.00027	2.8181	80	علمي	الاستدامة البحثية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة
.38771	3.9265	121	أدبي	
.98824	2.7482	80	علمي	الاستدامة المجتمعية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة
.48964	3.9008	121	أدبي	
1.02576	2.8267	80	علمي	المجال الكلي
.36064	3.9520	121	أدبي	

الجدول رقم (18)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	أدبي (N=121)		علمي (N=80)		المجال
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.000	15.269	199	.37997	3.9675	1.05575	2.8792	الاستدامة المعرفية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة
0.000	14.520	199	.43740	4.0131	1.11858	2.8615	أساليب التدريس في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة

0.000	14.650	199	.38771	3.9265	1.00027	2.8181	الاستدامة البحثية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة
0.000	13.450	199	.48964	3.9008	.98824	2.7482	الاستدامة المجتمعية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة
0.000	15.272	199	.36064	3.9520	1.02576	2.8267	الدرجة الكلية

تشير المعطيات الواردة في الجدول (17_18) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) عند استجابات عينة الدراسة حول تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية وتطويرها في ضوء متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة تعزى لمتغير التخصص على جميع مجالات الدراسة وعلى المجال الكلي، وذلك أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت (0.000) وهي قيمة أدنى من قيمة ألفا ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

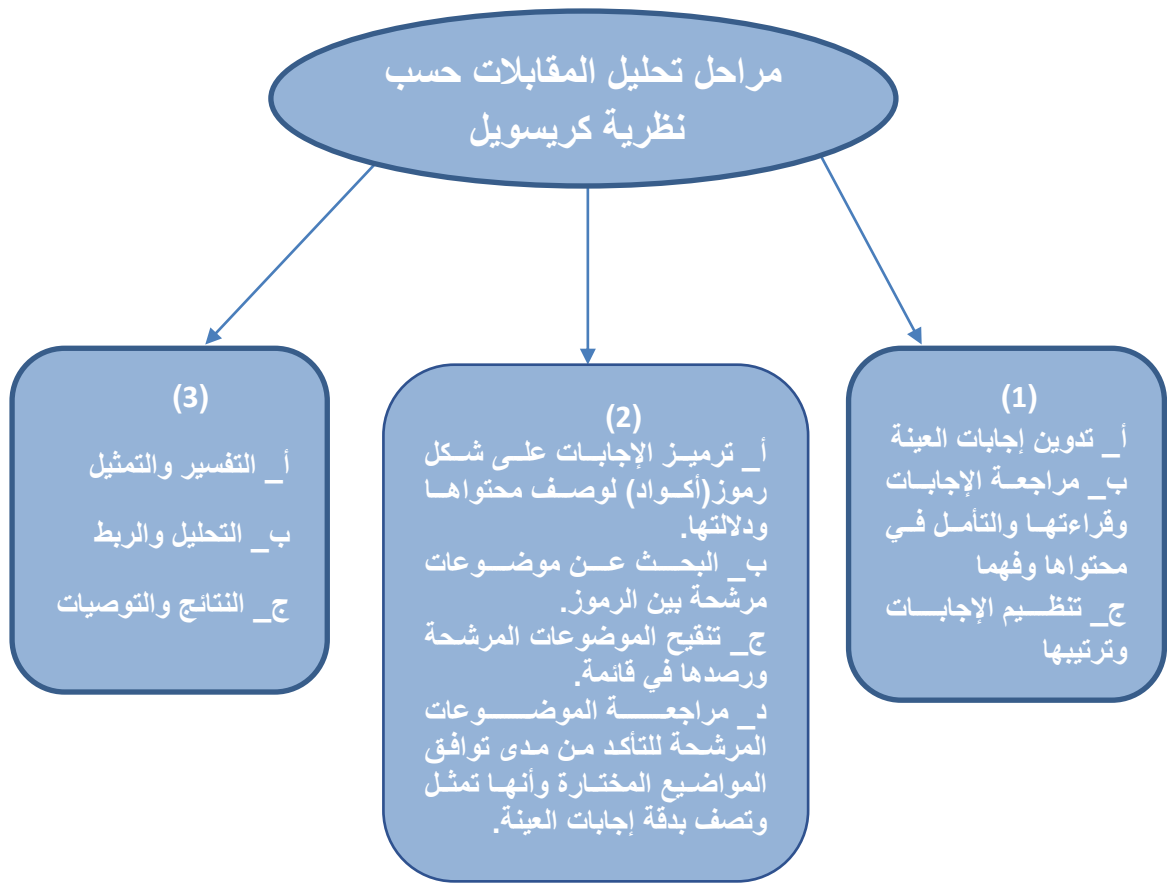
القسم الثالث: تحليل النتائج الكيفية المتعلقة بالمقابلات

يحتوي هذا القسم على تحليل النتائج المتعلقة بأسئلة مقابلة الدراسة، وعددها (5) أسئلة، حيث تكونت العينة من الهيئة التدريسية في جامعة الخليل، جامعة النجاح الوطنية، والجامعة العربية الأمريكية، ممن يدرسوا في كلية التربية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، تم استخدام أسلوب التحليل الموضوعي حسب نظرية (Creswell) وفق المراحل التالية:

المرحلة الأولى: وتشمل، تدوين إجابات العينة، ومراجعة الإجابات وقراءتها والتأمل في محتواها وفهمها، وتنظيم الإجابات وترتيبها.

المرحلة الثانية: وتشمل، ترميز الإجابات على شكل رموز (أكواد) لوصف محتواها ودلالاتها، والبحث عن موضوعات مرشحة بين الرموز، وتنقيح الموضوعات المرشحة ورصدها في قائمة، وأخيرا مراجعة الموضوعات المرشحة للتأكد من مدى توافق المواضيع المختارة وأنها تمثل وتصف بدقة إجابات العينة.

المرحلة الثالثة: وتشمل، التفسير والتمثيل، التحليل والربط، والنتائج والتوصيات.



الشكل رقم (2): نموذج (Creswell) في تحليل البحث النوعي

السؤال الأول: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، ما صور الاستدامة المعرفية المتوفرة في البرنامج؟ وما مدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.

أشارت إجابات عينة الدراسة إلى أربعة موضوعات من صور الاستدامة المعرفية في برامج إعداد المعلمين والتي تساهم في تحقيق التعليم الجيد والمستدام، حيث تمثلت فيما يلي:

الجدول رقم (19) صور الاستدامة المعرفية في استجابات المقابلة للسؤال الأول

الرقم	الموضوعات	نسبة الاتفاق في التحقق	نسبة الاتفاق في عدم التحقق
1	محتوى البرامج من المعارف والمهارات والاتجاهات	70%	30%
2	المبادرات التربوية	60%	40%
3	المواطنة	50%	50%
4	المساواة	50%	50%

السؤال الثاني: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، صف كيف تنمي أساليب التدريس التي تستخدمها في البرنامج بما يحقق الهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة؟

أشارت إجابات عينة الدراسة إلى ثلاثة موضوعات تنمي فيها أساليب التدريس في برامج إعداد المعلمين من اكتساب تحقيق التعليم الجيد والمستدام، حيث تمثلت فيما يلي:

الجدول رقم (20) الموضوعات التي تنمي أساليب التدريس في استجابات المقابلة للسؤال الثاني

الرقم	الموضوع	نسبة الاتفاق في التحقق	نسبة الاتفاق في عدم التحقق
1	ربط التعلم بالحياة	60%	40%
2	التقويم	70%	30%
3	التعليم الإلكتروني	50%	50%

السؤال الثالث: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، كيف يحقق البرنامج الاستدامة البحثية لدى المتعلمين بما يحقق الهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة؟

أشارت إجابات عينة الدراسة إلى موضوعين حول مدى تحقيق الاستدامة البحثية في برامج إعداد المعلمين، والتي تساهم في تحقيق التعليم الجيد والمستدام، حيث تمثلت فيما يلي:

الجدول رقم (21) موضوعات الاستدامة البحثية في استجابات المقابلة للسؤال الثالث

الرقم	الموضوع	نسبة الاتفاق في التحقق	نسبة الاتفاق في عدم التحقق
1	التوعية بأهمية الأبحاث التربوية	60%	40%
2	تشخيص بيئات التعلم	50%	50%

السؤال الرابع: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، كيف يحقق البرنامج الاستدامة المجتمعية للهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد؟

أشارت إجابات عينة الدراسة إلى موضوعين يحققان الاستدامة المجتمعية في برامج إعداد المعلمين والتي تساهم في تحقيق التعليم الجيد والمستدام، حيث تمثلت فيما يلي:

الجدول رقم (22) موضوعات الاستدامة المجتمعية في استجابات المقابلة للسؤال الرابع

الرقم	الموضوع	نسبة الاتفاق في التحقق	نسبة الاتفاق في عدم التحقق
1	الوعي بدور المؤسسة التعليمية في المجتمع.	60%	40%
2	التعلم المرتبط بالمجتمع	100%	100%

السؤال الخامس: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في كلية التربية في الجامعة، ما هي مقترحاتك لتطوير برنامج لإعداد المعلمين قبل الخدمة بما يحقق متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة وضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.

أشارت إجابات عينة الدراسة إلى تسعة مقترحات لتطوير برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة والتي تساهم في تحقيق التعليم الجيد والمستدام، حيث تمثلت فيما يلي:

الجدول رقم (23) مقترحات السؤال الخامس

الرقم	المقترحات	نسبة الاقتراح من العينة
1	التوعية بالهدف الرابع للتنمية المستدامة	%70
2	تطوير العلاقة مع المجتمع	%70
3	تفعيل البحث العلمي	%70
4	تطوير المساقات بما يتلاءم مع متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة	%60
5	تطوير آليات التدريب العملي من حيث (مدة التدريب، مدرسة التدريب، متابعة التدريب، تقييم التدريب)	%60
6	ارتباط الأنشطة المتعلقة بالبرنامج بالتعلم مدى الحياة	%60
7	الإشراف والمتابعة وتقييم لبرامج	%50
8	تطوير الهيئات التدريسية	%50
9	الاطلاع على التجارب والخبرات الدولية	%50

الفصل الخامس

مناقشة النتائج وتفسيرها والتوصيات

هدفت الدراسة إلى تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية وتطويرها في ضوء متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها وفرضياتها وجمع البيانات حولها، تم تصميم استبانة وزعت على جميع أفراد عينة الدراسة، وأيضاً تم إجراء مقابلات مع الأساتذة الجامعيين في مجتمع الدراسة، وبعد جمع البيانات وتحليلها تم التوصل إلى النتائج التالية:

أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة (الاستبانة)

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس: ما درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لمدى تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية للهدف الرابع للتنمية المستدامة؟

وللإجابة عن السؤال السابق، قامت الباحثة بتقسيم السؤال الرئيس إلى أربعة أسئلة فرعية تتضمن مجالات الدراسة الأربعة، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة ولمجالها الكلي.

1. النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: ما مدى تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة لمجال الاستدامة المعرفية من الهدف الرابع للتنمية المستدامة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

أشارت النتائج المتعلقة بمدى ملاءمة الاستدامة المعرفية في البرنامج للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة إلى المتوسط الحسابي للمجال الكلي قد بلغ (3.53) ، وبدرجة استجابة (كبيرة)، إذ تؤكد عينة الدراسة هنا بأن البرنامج ينمي القدرة على اتخاذ القرار فيما يتعلق بمهنة التعليم، كما أنه يعزز لدى المعلم قيم الإخلاص والشفافية والعدالة بما يحقق التعليم المنصف والجيد مدى الحياة، بالإضافة إلى أن البرنامج يعزز الثقة بالنفس، لبناء أفكار إيجابية بما يحقق تعليماً جيداً مدى

الحياة، وأيضاً تمكّن المسابقات المقررة في البرنامج من فهم دور المعلم في تقديم تعليمًا يمثل منفعة عامة للجميع دون تمييز بما يحقق تعليمًا منصفًا وجيدًا مدى الحياة، كما أجمع أفراد عينة الدراسة بأن البرنامج يساعدهم في إدراك حقهم في اكتساب التعليم الجيد والشامل مدى الحياة، ويتيح للطلبة المشاركة في المؤتمرات والندوات التي تقيمها الجامعة في مجالات التعليم الجيد والمستدام. بينما كانت إجابات أفراد عينة الدراسة حيادية ومتشككة نوعاً ما حول قدرة البرنامج على تعميق ثقافة المواطنة العالمية والإقليمية بما يحقق تعليمًا شاملاً ومستداماً وجيداً،

ومن وجهة نظر الباحثة فإن الاستدامة المعرفية متحققة بنسبة مرتفعة، ما يشير إلى أن البرامج ملائمة للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، إذ إن الدور المفصلي للتعليم بصفته المؤثر الرئيس في تحقيق اقتصادات المعرفة، والتنمية المستدامة، بما يكفل حياة كريمة آمنة تتسم بالعدالة للأجيال الحالية والقادمة، ولا بد من بذل الجهود لتطويرها في مجال المواطنة وتحقيق المساواة، ويحتم الاهتمام بهذه البرامج، ولعل الارتقاء بأداء المعلم إلى حدّ التميز هو المفتاح الأساسي لاكتساب المهارات المهنية والأكاديمية، سواء عن طريق الأنشطة المباشرة في برامج التدريب الرسمية أو غيرها، في ظل الطفرة الهائلة في نظم المعلومات والإلكترونيات والحاسبات وأساليب الاتصالات حيث أدت إلى ظهور أساليب جديدة في مجال التربية والتعليم، وظهور الكثير من الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال إعداد المعلم وتدريبه مهنيًا كنتيجة مباشرة.

وبالاطلاع على الدراسات السابقة للبحث تبين أن هذه النتيجة تتفق ودراسة كل من: دياب (2023)، دراسة (الشميري، 2022)، دراسة (العموش، 2021)، ودراسة الشوابكة (2020)، واتفقت مع دراسة الوهابي وآخرون (2020)، ودراسة شيليند (chilini، 2020)، ودراسة الأنصاري (2019)، كما اتفقت مع دراسة الأنصاري (2019)، ودراسة (العاني وآخرون 2018)، واتفقت مع ملحق التطور المهني للمعلم الفلسطيني PT إطار الكفايات لدعم التطور المهني للمعلم الفلسطيني (2018)، ودراسة بشارات والرمحي (2017)، وأيضاً دراسة بشارات والرمحي (2017)، ودراسة الفحطاني (2023)، وأيضاً دراسة (الماسة وآخرون 2022)، ودراسة (الماسة وآخرون 2022)، واتفقت كذلك مع دراسة مزهر وعكش (2021)، ودراسة بالمينو وآخرون: Palomino, M., (2021) Garciam, A., Valdivia, E., ودراسة شبشابة (2021)، كما واتفقت مع

دراسة عليان والدولت (2021)، دراسة براند (Brandt, 2019) ، ودراسة الكرد، (2018).

2. النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: ما مدى ملاءمة أساليب التدريس في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة للهدف الرابع للتنمية المستدامة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

أشارت النتائج المتعلقة بأساليب التدريس في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة إلى المتوسط الحسابي للدرجة قد بلغ (3.55)، وبدرجة استجابة (كبيرة)، مما يعني أن أساليب التدريس في البرنامج ملائمة للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.

حيث كان هناك اتفاق واضح في آراء أفراد عينة الدراسة حول أن أساليب التدريس تساعد الطلبة في تصور الدور المهني لهم كمعلمين بما يحقق التعليم المستدام، كما تراعي أساليب التدريس التكامل بين التدريس النظري والتطبيقي بما يعمق مفاهيم التعليم المستدام، و تسهل أساليب التدريس المستخدمة في البرنامج من فهم واستيعاب المادة من خلال ربطها بالواقع العملي والتجارب الحياتية بما يحقق تعليمًا جيدًا ومستدامًا، هذا بالإضافة إلى أنها تساعدهم على اكتساب المعرفة من زوايا متعددة في بيئة التعلم، مما يحقق تعليمًا مستدامًا، وتنمي قدرات الطلبة في مجال التعليم الإلكتروني بما يحقق تعليمًا جيدًا ومستدامًا، كما أوضح أفراد العينة أن أساليب التدريس تعزز من قدرتهم على التخطيط لمشاريع ريادية مستقبلية تضمن تعليمًا مستدامًا ومعرفتهم بالمفاهيم الخاصة بالتعليم المستدام، وهي بالمجمل تركز على الطالب كمحور العملية التعليمية التعليمية بما يحقق تعليمًا جيدًا ومستدامًا .

ومن وجهة نظر الباحثة فإن أساليب التدريس في البرنامج ملائمة وحسب رأي العينة ، حيث تتميز هذه الأساليب بأنها صممت خصيصاً لتتلاءم مع طبيعة دور المعلم، إذ أنها تتصف بالشمولية كونها تغطي جميع العمليات التعليمية والخدمية التي تجري فيها، ولما توفره هذه الأساليب من المؤشرات التي تهتم بمجال تنمية الموارد البشرية بهدف ضمان ديمومة التطوير، بالإضافة لتلبيتها حاجات ورغبات المستفيدين من النظام التعليمي، كل ذلك من أجل تجاوز تردي جودة التعليم ومخرجاته التي تنعكس بالنتيجة على عدة عوامل أهمها الإنتاجية، مما يؤكد

ضرورة الإصلاح والتطوير، إذ ترى الباحثة في ظل هذه النتائج ضرورة تطوير هذه البرامج لتصل درجة التميز تماشياً مع الاتجاهات العالمية في تطوير أساليب التدريس واستراتيجيات.

وبالاطلاع على الدراسات السابقة للبحث تبين أن هذه النتيجة تتفق ودراسة كل من: دراسة عبد الغني وطه (2018)، ودراسة الساكني (2018)، ودراسة (Klas Andersson, 2017)، وأيضاً دراسة بسباس وأبو السعد (2017)، وورقة بحثية للباحثة الصالحية (2017)، ودراسة عتوم (2016)، دراسة (محمد، 2015)، ودراسة (Abbasi & Jumani, 2015)، كما واتفقت مع دراسة الصالحية (2014) ودراسة الأنصاري (2019)، كما اتفقت مع دراسة الأنصاري (2019)، ودراسة (العاني وآخرون 2018)، واتفقت مع ملحق التطور المهني للمعلم الفلسطيني PT إطار الكفايات لدعم التطور المهني للمعلم الفلسطيني (2018)، ودراسة بشارات والرمحي (2017)، وأيضاً دراسة بشارات والرمحي (2017)، ودراسة الفحطاني (2023)، وأيضاً دراسة (الماسة وآخرون 2022)، ودراسة (الماسة وآخرون 2022)، واتفقت كذلك مع دراسة مزهر وعكش (2021)، ودراسة بالمينو وآخرون: Palomino, M., (2021) Garciam, A., Valdivia, E., ودراسة شبشابة (2021)، كما واتفقت مع دراسة عليان والدولت (2021)، دراسة براند (Brandt, 2019)، ودراسة الكرد، (2018).

3. النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث: ما مدى تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة لمجال الاستدامة البحثية من الهدف الرابع للتنمية المستدامة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

أشارت النتائج المتعلقة بالاستدامة البحثية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، إلى المتوسط الحسابي لهذا المجال قد بلغ (3.48)، وبدرجة استجابة (كبيرة).

حيث أفادت أفراد عينة الدراسة في هذا المجال بأن أنشطة البحث العلمي الموجودة في البرنامج تعزز من فرص التعاون مع القطاع العام والخاص والشراكة في عمل أبحاث تتعلق بموضوع الاستدامة، كما تعزز أنشطة البحث العلمي من مهارات الطلبة في استخدام التقنيات

الحديثة للبحث عن المعرفة بمصادرها المتنوعة، وتمنحهم فرصة تقديم مقترحات وتصورات بحثية مستقبلية حول آليات توفير التعليم الجيد والمستدام، بالإضافة إلى أنها تطور من إمكانيات الطلبة البحثية في تشخيص بيئات التعلم فيما يتعلق بتحقيق تعليم مستدام، وتساعدهم على فهم أبعاد ومبادئ الهدف الرابع للتنمية المستدامة، كما أفاد أفراد العينة بأن البرنامج ينمي مهارات البحث العلمي التي تساعد على اتخاذ القرارات المستقبلية في قضايا التعليم الجيد والمستدام، بينما كان هناك حيادية من قبل أفراد العينة حول إمكانية إتاحة أنشطة البحث العلمي تبادل الأبحاث العلمية من أجل تحقيق تعليم مستدام مع المؤسسات التعليمية الأخرى، أو كونها تتيح الاطلاع على نتائج البحوث المرتبطة بالتعليم الجيد والمستدام.

وترى الباحثة بأنه ومن هذا المنطلق يظهر الدور الفاعل للتدريب والإعداد المستمر في نجاح عمل المعلم، حيث أصبحت عملية الإعداد والتأهيل إحدى الآليات الداعمة لضمان جودة التعليم المقدم في مؤسساتنا التعليمية، وهي تمثل دافعا تعليمياً ذاتياً لدى كافة الطلبة في كافة المراحل الدراسية المختلفة، لذا ينبغي أن تبنى برامج الإعداد والتأهيل في ضوء معايير ونماذج عالية الجودة، ومتفق عليها بين جميع الأطراف الفاعلة بالعملية التعليمية، ومن ثم يتم اعتمادها كجزء أصيل من برامج تدريب المعلمين، حتى تتحقق كفاءة مرجوة لهم تساعد في تحسين تعليم الطلبة ورفع مستوياتهم العلمية والأكاديمية.

وتتفق هذه النتيجة مع أغلب الدراسات السابقة التي قدمتها الباحثة منها دراسة عبد الغني وطه (2018)، و دراسة الساكني (2018)، و دراسة (Klas Andersson 2017)، وأيضاً دراسة بسباس وأبو السعد (2017)، و بسباس وأبو السعد (2017)، و ورقة بحثية للباحثة الصالحية (2017)، و دراسة عتوم (2016)، دراسة (محمد، 2015)، ودراسة (Abbasi & Jumani, 2015)، كما وافقت مع دراسة الصالحية (2014) و دراسة الأنصاري (2019)، كما وافقت مع دراسة الأنصاري (2019)، و دراسة (العاني وآخرون 2018)، وافقت مع ملحق التطور المهني للمعلم الفلسطيني PT إطار الكفايات لدعم التطور المهني للمعلم الفلسطيني (2018)، و دراسة بشارات والرمحي (2017)، وأيضاً دراسة بشارات والرمحي (2017)، و دراسة القحطاني (2023)، وأيضاً دراسة (الماسة وآخرون 2022)، و دراسة (الماسة وآخرون 2022)، وافقت كذلك مع دراسة مزهر وعكش (2021)، و دراسة بالمينو وآخرون": Palomino, M., Garciam, A.,

Valdivia, E.,(2021)، ودراسة شبشابة (2021)، كما واتفقت مع دراسة عليان والدوليات (2021)، دراسة براند ((Brandt, 2019) ، و دراسة الكرد، (2018).

4. **النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع:** ما مدى تحقيق برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة لمجال الاستدامة المجتمعية من الهدف الرابع للتنمية المستدامة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

أشارت النتائج المتعلقة بواقع الاستدامة المجتمعية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، أن المتوسط الحسابي لهذا المجال قد بلغ (3.44)، وبدرجة استجابة (كبيرة).

حيث كان هناك توافق وانسجام في آراء أفراد العينة حول قدرة البرنامج من تمكينهم من المشاركة في الأنشطة الرامية إلى دعم التعليم في المجتمع بما يحقق التعليم المستدام، كما ينمي البرنامج من قدرة الطلبة على التفاوض مع الآخرين وإيصال أفكارهم إليهم بما يعزز من الثقة بين الأطراف، بالإضافة إلى أنه يتيح المشاركة في أنشطة مختلفة تهدف إلى دعم التعليم المستدام في المجتمع، وينمي لديهم القدرة على الاندماج مع جميع فئات المجتمع دون تمييز بما يضمن التعليم المنصف والشامل للجميع، ولكن كان هناك حيادية في إجابات أفراد العينة حول مراعاة البرنامج للتفاعل الحقيقي بين الطلبة والمجتمع بما يحقق الفهم العميق بقضايا الاستدامة، أو قدرته على تمكين الطلبة من المشاركة في صنع القرار بشأن قضايا مجتمعية بما يعزز مفاهيم الاستدامة.

وترى الباحثة بأنه من أبرز نتائج برامج التدريب للطلبة أنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاستدامة المجتمعية، حيث تعتبر هذه البرامج الخطوة الأولى في عملية التنمية المهنية المستدامة للمعلمين، وتعد الأساس الذي تبنى عليه البرامج اللاحقة، ولكي تؤدي هذه البرامج الأهداف المنشودة منها يجب أن تهيئ المعلم لأن يكون قادراً على أداء أدواره داخل الصف بشكل فعال وتزويده بالمعارف الضرورية اللازمة لتحقيق ذلك، على أن تتفد هذه البرامج بالتنسيق ما بين الوزارة والجامعات والمؤسسات الأخرى لتحقيق الاستدامة المجتمعية بكافة أشكالها ومحاورها.

وبالاطلاع على الدراسات السابقة للبحث تبين أن هذه النتيجة تتفق ودراسة كل من: دراسة عبد الغني وطه (2018)، ودراسة الساكني (2018)، ودراسة (Klas Andersson 2017)، وأيضاً دراسة بسباس وأبو السعد (2017)، و بسباس وأبو السعد (2017)، و ورقة بحثية للباحثة الصالحية (2017)، ودراسة عتوم (2016)، دراسة (محمد، 2015)، ودراسة (Abbasi & Jumani, 2015)، كما واتفقت مع دراسة الصالحية (2014) ودراسة الأنصاري (2019)، كما اتفقت مع دراسة الأنصاري (2019)، ودراسة (العاني وآخرون 2018)، واتفقت مع ملحق التطور المهني للمعلم الفلسطيني PT إطار الكفايات لدعم التطور المهني للمعلم الفلسطيني (2018)، ودراسة بشارات والرمحي (2017)، وأيضاً دراسة بشارات والرمحي (2017)، ودراسة الفحطاني (2023)، وأيضاً دراسة (الماسة وآخرون 2022)، ودراسة (الماسة وآخرون 2022)، واتفقت كذلك مع دراسة مزهر وعكش (2021)، ودراسة بالمينو وآخرون": Palomino, M., (2021) Garciam, A., Valdivia, E., (2021)، ودراسة شبشابة (2021)، كما واتفقت مع دراسة عليان والدولت (2021)، دراسة براند (Brandt, 2019)، ودراسة الكرد، (2018).

ولم تختلف هذه النتيجة مع أي من الدراسات السابقة.

ثانياً: نتائج فرضيات الدراسة

تم فحص الفرضية الرئيسية للدراسة والتي تنص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) عند استجابات عينة الدراسة حول تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية وتطويرها في ضوء متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، السنة الدراسية، الجامعة، التخصص)

أ- الجنس:

للتحقق من صحة الفرضية السابقة حسب متغير الجنس (النوع الاجتماعي) تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample t-test) للمقارنة بين وسطين حسابيين لعينتين مستقلتين من أجل استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ودرجات الحرية وقيمة الدلالة الإحصائية؟

تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) عند استجابات عينة الدراسة حول تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية وتطورها في ضوء متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث على الذكور على جميع مجالات الدراسة وعلى المجال الكلي، وذلك أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت (0.000) وهي قيمة أدنى من قيمة ألفا ($\alpha \leq 0.05$) كما أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (15.272) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

وبالاطلاع على النتائج فقد تبين أن الفروق قد كانت لصالح الإناث على الذكور في جميع المجالات والمجال الكلي، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (2.39)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (3.92).

وترى الباحثة أن السبب بخروج هذه الفروق بين الذكور والإناث، كون الإناث لديهن اهتمام أوسع وأشمل ببرامج التدريب قبل الخدمة أكثر من الذكور، إذ أكدت العديد من الدراسات أن الفتيات أفضل بكثير في عدة مقاسات تعليمية كالذكاء الانفعالي من نظائره الذكور والتي تؤثر على الإنجاز الأكاديمي.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الخوالدة (2016)، ودراسة الزيدات (2022).

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة السلمي (2018)، ودراسة (العاني وآخرون 2018)، ودراسة النعيمية والمعمري (2022)، ودراسة عبد الغني وطه (2018)، وأيضاً اختلفت مع نتائج دراسة الساكني (2018)، ودراسة عتوم (2016)،

ب- السنة الدراسية:

للتحقق من صحة الفرضية السابقة حسب متغير السنة الدراسية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للفروق في متوسطات تقديرات أفراد العينة تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) عند استجابات عينة الدراسة حول تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية وتطورها

في ضوء متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة تعزى لمتغير السنة الدراسية على جميع مجالات الدراسة وعلى المجال الكلي، وذلك أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت (0.48) وهي قيمة أعلى من قيمة ألفا ($\alpha \leq 0.05$) كما أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (1.922) وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية وبذلك تقبل الفرضية الصفرية.

وتعزى الباحثة السبب بعدم وجود فروق دالة إحصائية كون أفراد عينة الدراسة وعلى اختلاف السنة الدراسية لهم يؤكدون على ملائمة برامج التدريب للهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، أي أن الطلبة يحتاجون إلى هذه البرامج في كافة المراحل الدراسية في الجامعة، وتهدف برامج إعداد وتدريب المعلمين قبل الخدمة إلى إعداد الخريجين ليصبحوا معلمين جيدين أكفاء ومجهزين بالممارسات التربوية التي ستعمل على تلبية الطلبات المتزايدة المرتبطة بمهنة التدريس على مدى العقد الماضي، حظي التركيز على تطوير المعلمين الجيدين باهتمام متزايد في التعليم، وحتى تتمكن برامج إعداد المعلمين من تحقيق أهدافها المنشودة، فإنه لا بد لها من أن تواكب التطورات السريعة التي تلامس جوانب الحياة كافة، والتي من أهمها الأنظمة التعليمية، الأمر الذي يستلزم تبني سياسات تعليمية جديدة لا تحقق إلا بوجود معلم مؤهل مهنيًا وأكاديميًا.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من دراسة الشوابكة (2020) ودراسة القحطاني

(2023)

ج- الجامعة:

للتحقق من صحة الفرضية السابقة حسب متغير السنة الدراسية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للفروق في متوسطات تقديرات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجامعة وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) عند استجابات عينة الدراسة حول تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية وتطويرها في ضوء متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة تعزى لمتغير الجامعة على جميع مجالات الدراسة وعلى المجال الكلي، وذلك أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت (0.78) وهي قيمة أعلى

من قيمة ألفا ($a \leq 0.05$)، كما أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (0.062) وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية وبذلك تقبل الفرضية الصفرية.

وتعزي الباحثة السبب بعدم خروج فروق تبعاً لمتغير الجامعة، أن كل من الجامعة العربية الأمريكية وجامعة النجاح وجامعة الخليل، لديهم اهتمام ببرامج التدريب المقدمة للطلبة في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وتعمل على تطويرها في من خلال البرامج التي تنفذ في الجامعات، وهذا ينبع من حرص الجامعات على تنفيذ برامج الوزارة، والتي أوصت بذلك، ولضمان تحقيق مؤسسات التعليم العالي لأهدافها لا بد لها من إعادة النظر في أهداف التعليم الجامعي وبرامجه، ومدخلات البرامج التي تقدمها الجامعات وعملياته ومخرجاته وتقييم الواقع التربوي بشكل مستمر، لكي يطور مهامه ووظائفه ويوجد خدماته، ليصل إلى مستوى عال من الجودة يتلاءم مع حاجات المجتمع العصرية، فتجويد التعليم أصبح عملية ضرورية من أجل مواجهة تحديات العصر، لأن كفايات المعلم هي إحدى أعمدة الجودة النوعية وهي المتغير النشط في معادلة الإنجاز الأكاديمي، لذا لا بد أن تتضافر الجهود وتتضاعف من أجل إعداد المعلمين وفق الأسس العلمية التربوية.

اختلفت النتائج مع دراسة الخوالدة (2016): والتي أظهرت نتائجها وجود فروق تبعاً لمتغير الجامعات الحكومية على الخاصة.

د. التخصص:

للتحقق من صحة الفرضية السابقة حسب متغير التخصص تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample t-test) للمقارنة بين وسطين حسابيين لعينتين مستقلتين من أجل استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ودرجات الحرية وقيمة الدلالة الإحصائية.

تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) عند استجابات عينة الدراسة حول تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية وتطويرها في ضوء متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة تعزى لمتغير التخصص على جميع مجالات

الدراسة وعلى المجال الكلي، وذلك أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت (0.000) وهي قيمة أدنى من قيمة ألفا ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

وبالنظر إلى النتائج فقد تبين أن الفروق قد كانت لصالح التخصصات الأدبية على التخصصات العلمية في كافة المجالات مع المجال الكلي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتخصصات الأدبية (3.95) بينما بلغ المتوسط الحسابي للتخصصات العلمية (2.82)

وتعزي الباحثة السبب بخروج فروق دالة إحصائياً كون الطلبة من كافة الجامعات الثلاث يؤكدون على أن التخصصات الأدبية يهتمون ببرامج إعداد الطلبة قبل الخدمة بدرجة أعلى من التخصصات العلمية، بسبب طبيعة المواد الدراسية التي سوف يقوم المعلمين في المستقبل بتدريسها.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة القحطاني (2023)، ودراسة النعيمية والمعمري (2022).

يتضح مما سبق، ومن خلال النتائج التي تمّ التوصل إليها أن برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية تحقق الهدف الرابع للتنمية المستدامة من وجهة نظر العينة، وقد جاءت الدرجة كبيرة في معظم العبارات للمجالات الأربعة، مما يدل على إمكانية تطبيق الأنموذج المقترح من الباحثة، من خلال تعزيز التوجّه الإيجابي لدى العينة وتخطي المعوقات المحتملة.

وتشير كذلك أن الجامعات الفلسطينية متجهة نحو التغيير ومسايرة المتغيرات الحاصلة في مجال التطوير التربوي، وخاصة برامج إعداد المعلمين، وما خرجت به الدراسة من نتائج يعدّ مؤشراً إيجابياً لعمل الجامعات في مجال إعداد وتأهيل المعلمين، والعمل على تعزيزها وتطويرها.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالبيانات الكيفية/ أسئلة المقابلة:

استخدمت الباحثة في تحليل النتائج الكمية نظرية كريسويل (Kreswell) في تحليل البيانات النوعية لاستجابات العينة المقصودة من أساتذة برامج إعداد المعلمين في الجامعات عينة الدراسة، ورصد آرائهم حول مدى تحقيق برامج إعداد المعلمين للهدف الرابع للتنمية المستدامة.

السؤال الأول: من وجهة نظرك كم عضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، ما صور الاستدامة المعرفية المتوفرة في البرنامج؟ وما مدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.

لقد تحددت إجابات السؤال الأول في أربع موضوعات رئيسية، وهي:

أولاً: محتوى البرامج من المعارف والمهارات والاتجاهات

أشارت نتائج تحليل استجابات العينة، أن الاستدامة المعرفية من القضايا التي تؤخذ بعين الاعتبار عندما تعدّ كليات التربية برامجها المختلفة (النظرية والعملية)، كون المؤسسة التعليمية هي مركز التغيير في المجتمع، ترفده برأس المال الفكري، المتمثل بمعلم متمكن من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تؤهله لميدان العمل، ولتحقيق التعليم الجيد والمستدام لدى الطلبة /المعلمين، ولدعم المجتمع بكافة مؤسساته بالمرح الذي يكون رأس المال الفكري في المجتمع.

فقد أشار (8) مدرسين من العينة أي ما نسبته (70%) من الاستجابات، بأن البرامج في الجامعة تحقق الاستدامة المعرفية، من خلال ما يوقره محتوى البرامج للطلبة / المعلمين من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تتعلق بالمساق، وتؤهلهم كي يكونوا معلمين أكفاء، يتسلحون بالمعارف التي تجعلهم قادرين على القيام بمهامهم كمعلمين في المستقبل، وأشار (4) مدرسين من العينة أي ما نسبته (30%) من الاستجابات بوجود معوقات تواجه عمل كليات التربية في تحقيق أهدافها.

حيث أشار م(1)، م(2)، م(3)، م(4)، م(5)، م(6)، م(9)، م(12)، أن هناك اهتمام بالمادة النظرية، ويتم عادة التأكد من تمكّن الطالب منها، وهو الأساس لعملية التدريس، وعادة ما يتم توجيه الطالب/ المعلم إلى مصادر أخرى للتعلم غير المدرس، ما يشير إلى التنوّع في مصادر المعرفة، حيث أشار م(1)، "حتى يصبح الطالب/ المعلم في المستقبل منتجا للمعرفة ومش بس حافظ و ساردا إليها، لكن في طلاب ما يكونوا جديين في التفاعل مع البرنامج" وأشار أيضا "المدرس له دور كبير في تعزيز ثقة الطالب/ المعلم بنفسه، من خلال تمكينه من المعارف والمهارات اللازمة التي تعدّه للميدان التربوي، فيصبح معلما ذا كفاءة عالية وفاعلية"، وأشار

(م،2) " إحنأ فف البرنامج دائما وبشكل مستمر بنكون حريصين على فحص مدى تمكّن الطالب من المادة العلمية، سواء المواد النظرية أو التدريب العملي "، وأشار (م،3)، "هناك حتّ دائم للطلبة على تحسين ممارساتهم لمواكبة التطورات في مجال التعليم على المستوى الإقليمى والعالمى"، وأشار (م،4)، "إن البرنامج يكسب الطلبة القيم والسلوك الإيجابى ونزع القيم غير المرغوبة" وأشار (م،5)، "إحنأ بنحرص دائما على تكوين طالب بمواصفات عالية قبل أن يذهب إلى الميدان ويصبح معلما، بس أحيانا في معيقات حتّى ننفذ خططنا يرجع بعضها لسياسة الجامعة والبعض الآخر للطالب/ المعلم اللى ما يكون جدي في الدراسة "، كما أشار (م،6)، " التخطيط للتعليم كثير مهم؛ لأنه بنحدد من خلاله الأهداف المعرفية والمهارية والقيمية والسلوكية ومفردات الدروس وعرضها بشكل واضح، بحيث يمكن قياسها وتقويمها بسلسلة". وأشار (م،9) "يمثل المدرس القدوة الحسنة لطلابه في العلم والأخلاق، ومتجدد النشاط ويقبل على التعليم باستمرار". كما وأكد "لازم المدرّس يختار مواقف تعليمية مناسبة لمستوى الطلبة ومنسجمة مع حاجاتهم، وأشار تعطي مشاركة الطالب في فعاليات الحصة ثقة كبيرة في النفس في عملية التعلم والتعليم"، وأشار (م،12)، "تكمن الاستدامة المعرفية في المحافظة على استمرار الكفايات المعرفية (كفايات المحتوى) الواردة في PTPDI، خاصة في مساقات اللغة العربية والرياضيات والعلوم، وتوفر هذه المحتويات تنوعاً في المعارف، مما هو أساسى ومفيد للمعلم والمتعلم".

أما (م،10)، فقد نبّه " إلى ضرورة التأكد باستمرار من امتلاك الطالب/ المعلم للمعارف، يكتسب الطالب أقصى ما يستطيع، على اعتباره موسوعة علمية في تخصصه الأكاديمى والتربوى في الوقت اللى بيحينا فيه طلبة من ذوى التحصيل المتدنى من المدارس، وهذا بحد ذاته تحدى كبير إلنا في الكلية"، وأضاف "هناك خلل في تنفيذ ومتابعة والإشراف على البرامج، فالبرنامج جيّد من حيث الأهداف والمخرجات المتوقعة والمدة التى يقضيها الطالب في التدريب، لكن في هناك خلل كبير في التنفيذ والإشراف المتابعة"، وأشار (م،8)، " إلى ضرورة تحديث المساقات وتطويرها باستمرار وفقا لمتطلبات العصر والانفجار المعرفى في ذهن الطالب" وأشار (م،7) " المفروض إنها تتنوع الأنشطة المتعلقة بعملية التدريس، لكن اللى بصير إنه المعلمين القدماء متشبثين بالأساليب القديمة بالتدريس" وأشار (م،5) "أمانا تحدّ كبير أن الطلبة الذين يأتون إلى البرنامج من ذوى التحصيل المتدنى".

تشير الاقتباسات السابقة من إجابات العينة إلى أن برامج إعداد المعلمين بمحتواها وجدية المدرس، توفر للطلبة/ المعلمين احتياجاتهم المعرفية والمهاراتية والقيمية مع وجود بعض المعوقات، تتمثل بتمسك بعض المعلمين التقليديين في البرنامج بمعلوماتهم القديمة حول المساقات، وعدم جدية بعض الطلبة مع البرنامج، وهناك نسبة لا بأس بها ممن يلتحقون في البرامج من ذوي التحصيل المتدني، ما يتوافق مع دراسة العاني وآخرون (2018)، في تقييمها لبرامج إعداد المعلمين في جامعة السلطان قابوس في ضوء برنامج (كيب) لإعداد المعلمين، حيث أشار إلى أنه لا تزال هناك فجوة في بعض المؤشرات ضمن هذا المعيار، والمتعلقة ببعض المهارات كحل المشكلات والتفكير الناقد والاتصال وتصميم أدوات لتقييم أداء التلاميذ في المدرسة، إذ لم يحقق المستوى المطلوب في الكلية في ضوء المؤشرات الواردة في المعيار.

وترى الباحثة أن هذه الاستجابات تؤكد وجهة النظر، بأن معلم المستقبل يحتاج إلى امتلاك القدرات المعرفية والمهاراتية اللازمة، للإفادة من تقنية المعلومات في إثراء العملية التعليمية، وتوليد المعارف، وإنتاجها، وتوظيفها وتقنيها، وتنمية الوجدان، وتكوين نظام جديد من القيم الأخلاقية، وتقديم النوعية التعليمية الجديدة التي يفرضها مجتمع المعرفة على المتعلمين لتعينهم على التعامل الفعال والمنسجم مع تحديات العصر.

ثانياً: المبادرات التربوية

أشار (7) مدرسين من العينة، أي ما نسبته (60%) من الاستجابات، إلى أهمية المبادرات الطلابية في تمكين الطلبة/ المعلمين في برامج إعداد المعلمين، حيث تعمل على تمكينهم في مواجهة تحديات المهنة، ومتطلباتها وتنمية الأفكار الإبداعية ووضع الحلول للمشكلات التي تواجه المعلم في ميدان العمل، بينما لم يتطرق (5) منهم أي ما نسبته (40%) من الاستجابات إلى الموضوع.

حيث أشار م(1)، م(3)، م(4)، م(9)، م(10)، م(11)، م(12) إلى اهتمامهم بعمل المبادرات، حيث تعمل على تعزيز ثقة الطالب بنفسه، فيصبح عنصراً فاعلاً في عملية التعليم، فأشار م(1)، " للمبادرات الطلابية دور مهم في تنمية قدرات الطلبة، وتعمل على تطوير مهارات الطلبة بما يخدم المساقات، ولما لهذا الأسلوب من آثار إيجابية في تعزيز النظرة الإيجابية تجاه الذات ".

كما أشار (م،4)، "مهمة المدرس تكمن في تشجيع الطلاب/ المعلمين على تطوير مهاراتهم ومعارفهم بشكل دائم، من خلال مبادراتهم في الميدان والتدريب المباشر في المدرسة، على اعتبار أن التربية العملية هي تطبيق عملي لكل ما مر به الطالب من معرفة نظرية خلال المساقات التي يدرسها".

وأشار (م،10)، "لا بد من إشراك الطلبة في عملية التدريس وإعطائهم فرصة لابتكار أساليب تدريس جديدة"، وأشار (م،11)، "من المهم دعم الطلبة في تقديم مبادرات تربوية وأفكار إبداعية تخدم المساقات".

تشير الاقتباسات السابقة إلى أهمية المبادرات في تمكين الطلبة في ميدان العمل، من وضع الحلول للمشكلات التي تواجههم، ما يعزز وجهة نظر الباحثة، في ضرورة توفير خبرات تعليمية قادرة على مواكبة التطورات والتعامل مع المتغيرات والتطورات على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، بحيث يكتسب الطلبة القدرة على أن يكونوا مبادرين ويمتلكون أفكاراً إبداعية وخلقاً، تؤهلهم أن يكون معلمين أكفاء في المستقبل، ويتفق هذا مع دراسة دياب (2023)، أن هناك حاجة في برامج الإعداد والتدريب إلى تزويد الطالب/المعلم بمهارة التعلم الذاتي، الأمر الذي يجعله قادر على متابعة التغيرات التي تطرأ على محتويات المنهاج نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي في العصر الحديث، بحيث يأخذ الجانب العملي التطبيقي القدر الكافي من الاهتمام وعدم التركيز على الجانب النظري.

ثالثاً: المواطنة

أشار (6) مدرسين من عينة الدراسة، أي ما نسبته (50%) من إجابات العينة، أن المؤسسات التعليمية بشكل عام، والجامعات بشكل خاص، تقع على عاتقها مسؤولية تعليم المواطنة، ويتم تنفيذ المواطنة من خلال المناهج والموارد الدراسية، بهدف تنمية القدرة على العمل بإيجابية فيما يتعلق بالحقوق والواجبات، وتعميق التفاعل الإيجابي بين الطلبة وجامعتهم ومجتمعهم، كأداة لتنمية مهارات المشاركة، وتنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية من خلال الوعي بمشكلات المجتمع، بينما لم يتطرق (6) من المدرسين إلى الموضوع.

حيث أشار (م1)، (م2)، (م4)، (م5)، (م7)، (م8) إلى أهمية تعليم المواطنة، حيث تعزز من دافعية الأفراد لبناء المجتمع والتسويق لذلك، على المستوى المحلي والإقليمي والدولي"، وأشار (م1، م2)، "أن المعارف الموجودة في مساقات البرنامج تنمّي روح الولاء والانتماء لدى الطلبة تجاه دينهم وعقيدتهم ومجتمعهم المسلم"، وأشار (م5)، "تعمل البرامج التي يتلقاها الطالب على تكريس حبّ الوطن"، وأشار (م7)، "تتضمن المعارف التي يتلقاها الطالب/ المعلم ما يعزز حبّ الوطن ويعزز المواطنة الصالحة" وأشار (م8)، "البرامج تعزز المواطنة الصالحة".

تؤكد الاقتباسات السابقة وجود توافق بين أفراد العينة حول دور برامج إعداد المعلمين في إكتساب قيم المواطنة الصالحة، ما يشير إلى أهمية القيم التي يجب أن يؤمن بها الأفراد حتى يكونوا قادرين على بناء تعلّم جيّد ومستدام في المجتمع، من خلال إيمانهم بقيمة المواطنة، ما يتوافق مع رؤية الباحثة بأن المواطنة تعد من أهم العناصر التي تحقق الهدف الرابع للتنمية المستدامة وغاياته، ومن أجل إعداد مواطنين واعين، أكفاء ومسؤولين فعّالين، عبر المساقات التعليمية المختلفة، ومن خلال تخصيص مواد دراسية مستقلة عن المواطنة، وتعميق قيمة الانتماء والإخلاص و غرس القيم والسلوكيات في نفوس الطلبة/المعلمين.

رابعاً: المساواة:

أشار (6) مدرسين من عينة الدراسة، أي ما نسبته (50%) من استجابات عينة الدراسة، إلى أهمية تعزيز قيم المساواة في برامج إعداد المعلمين وتعليمها للطلبة، على اعتبارها من أهم القيم والرؤى التي تسعى كليات التربية إلى تحقيقها، بينما لم يتطرق (6) منهم إلى الموضوع.

حيث أشار م(2)، م(5)، م(9)، م(8)، م(10)، م(11) إلى أهمية تعليم المساواة في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية، حيث تتمثل في اكتساب الطلبة المعارف الخاصة بالمساواة في الحقوق والواجبات، وأن التعليم حق للجميع ولا يحق لأي جهة حرمان الأفراد من تلقي التعليم المناسب بصرف النظر عن توجهه السياسي أو المذهبي أو العقائدي، حيث تؤسس البرامج لشعار من حقّي أن أتعلم وأمارس حياتي المهنية دون أي مضايقات.

أشار (م2، م5)، " تكرّس البرامج المساواة بين الجنسين في الحصول على التعلّم المناسب، وعدم حرمان الطالب من المشاركة في اتخاذ القرار " وأشار (م8) " تعمل البرامج

على توفير فرص التدريب لجميع الفئات وضمان التكافؤ والمساواة في الوصول للتعليم سواء النظري أو العملي"، وأشار (م،9) " التعليم حق لجميع الفئات من الطلبة في التعليم، بما فيهم الطلبة / المعلمين من ذوي الاعاقات الخفيفة" وأشار (م.10، م.11) "للتدريب العملي دور في تحقيق المساواة في فرص التعلم".

تؤكد الاقتباسات السابقة من إجابات العينة، أن هناك توافقاً حول أهمية قيمة المساواة في برامج إعداد المعلمين عند (6) مدرسين من العينة، ما يشير إلى ضرورة الاهتمام بكل ما يحقق وضمان المساواة والإدماج في التعليم، من خلال تحويل المؤسسات التعليمية بكافة أشكالها لتصبح بيئات تعلم أكثر شمولاً وأماناً وصحة وتحفيزاً، من خلال تطوير المناهج، ودعم المساواة والشمول بين جميع فئات المجتمع، وخاصة المجتمعات المهمشة من سكان الأرياف والأسر ذات الدخل المنخفض، والأشخاص الذين يعانون من التمييز على أساس الإعاقة أو الجنس أو التوجه السياسي.

من خلال ما سبق وحسب استجابات عينة الدراسة، ما يعزز لدى الباحثة فكرة الدور البارز لبرامج إعداد المعلمين في الجامعات الفلسطينية قبل الخدمة في تقديم تعليم يمثل منفعة عامة للجميع، دون تمييز، بما يحقق تعليماً منصفاً وجيداً مدى الحياة، يساعد الطلبة /المعلمين على إدراك حقهم في اكتساب التعليم الجيد والشامل ، وينمي القدرة على اتخاذ القرار فيما يتعلق بمهنة التعليم، كما أنه يعزز لدى المعلم قيم الإخلاص والشفافية والعدالة والمساواة بما يحقق التعليم المنصف والجيد مدى الحياة، بالإضافة إلى أن البرامج تعزز الثقة بالنفس لبناء أفكار إيجابية، بما يحقق تعليماً جيداً مدى الحياة.

وخلاصة القول إن صور الاستدامة المعرفية لدى المدرسين في البرامج جيدة إلى حد ما، وملائمة بدرجة جيدة للهدف الرابع للتنمية المستدامة، بما يحقق التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، وتحتاج إلى تطوير لدى البعض الآخر، من خلال التوعية والإرشاد والتدريب، وتتفق هذه الآراء مع دراسات كل من دراسة الأنصاري (2019)، ودراسة (العاني وآخرون 2018)، واتفقت مع ملحق التطور المهني للمعلم الفلسطيني PT إطار الكفايات لدعم التطور المهني للمعلم الفلسطيني (2018)، و دراسة مانيس وهات (2017) (Maynesm, & Hatt, التي أكدت على ضرورة التحسين المستمر وتنمية مهارات الطلبة /

المعلمين، ودعمهم في جميع مراحل حياتهم المهنية، والتطوير الدائم لبرنامج أعضاء هيئة التدريس القائمين على العملية التعليمية في كليات التربية.

السؤال الثاني: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، صف كيف تنمي أساليب التدريس التي تستخدمها في البرنامج بما يحقق الهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.

لقد حددت إجابات السؤال الثاني بثلاثة موضوعات رئيسة، وهي:

أولاً: ربط التعلم بالحياة

أشار (7) مدرسين من إجابات العينة أي ما نسبته (60%) من الاستجابات، إلى أهمية أساليب التدريس المستخدمة في تعزيز التعلم لدى الطالب/ المعلم، وتمكينه من خلال الاستراتيجيات المتنوعة التي تساعد على ربط التعلم بالحياة، حيث تعزز أساليب التدريس من تقريب الواقع إلى ذهن المتعلم، ما يجعلها تدوم وتلتصق في ذهنه، هذا بالإضافة إلى ربط التعليم بمواقف من حياة المتعلم، بينما لم يتطرق (5) من العينة إلى الموضوع.

حيث أشار (م.2، م.3، م.4، م.7، م.10، م.11، م.12)، إلى أهمية أن يمثل المعلم دور الوسيط في تقريب المفاهيم للواقع، بالشرح والمناقشة والتحليل، من خلال استخدام البيئة الداخلية والخارجية التي تحيط بالطالب، وتطويعها لخدمة الدرس، واستثمار مصادر التعلم بفاعلية، بما يعزز التعلم مدى الحياة، هذا بالإضافة إلى التعلم النشط الذي يعد من أهم الاستراتيجيات التي تعزز التعلم مدى الحياة، وتنمي التعلم الذاتي من خلال إعطاء فرصة للحوار والنقاش وطرح الأسئلة.

حيث أشار (م.2)، "تجعل طرق التدريس عملية التدريس نشطة، يكون محورها الطالب لا المعلم، وأشار (م.3)، "تعزز أساليب التدريس من الفكر النقدي، والقدرة على حل المشكلات، وتنظيم أنشطة تعليمية تشجع على التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب"، وأشار (م.4)، "تعزز استراتيجيات التدريس من فكرة أن الطالب هو محور العملية التعليمية"، وأشار (م.7)، "استراتيجيات التدريس تعزز من ربط التعلم بالحياة"، وأشار (م.10)، "تعطي

استراتيجيات التدريس الفرصة لربط الإطار النظري بسياقات حياتية، من خلال توظيف النظريات الحديثة في التدريس" كما وأكد بالقول "تعمل أساليب التدريس على تنمية المهارات الحياتية وربط التعلم بالحياة"، وأشار (م.11)، "تساعد أساليب التدريس على تبسيط المفاهيم الواردة في البرامج، بحيث تكون سهلة الفهم والاستيعاب وتقريبها من الواقع"، وأشار (م.12)، "إلى ضرورة التنوع في طرق العرض والحوار والمناقشة واستخدام أساليب واستراتيجيات تعليمية متنوعة، تراعي الفروق الفردية بين الطلبة/ المعلمين وتفعيل الأنشطة الصفية والألعاب التعليمية لتوليد الخبرات البديلة، التي توفر للطلاب القدرة على تطبيق النظريات والمهارات بأسلوب علمي ومنظم"، وأشار، "لكن للأسف هناك بعض المدرسين المتمسكين بالطرق التقليدية في التدريس وما يحدثو بياناتهم وما بهتموا بالتطوير اللي بتمر فيه العملية التعليمية، لا على المستوى المحلي ولا الإقليمي ولا الدولي، لذلك هذول المدرسين بشكلوا عقبة للكلية، وبنعكس هذ الكلام على الطالب/ المعلم".

تشير استجابات العينة إلى أهمية أساليب التدريس، واستراتيجياتها المختلفة، من المهارات الحياتية، وحل المشكلات، واعتماد المحتوى على تطبيقات حياتية ومشكلات واقعية، ينقل أثر التعلم إلى حياة المتعلمين اليومية، ما يعني أن تنوع الأساليب، يضمن أن الطلبة/ المعلمين يتواصلون مع مختلف فئات المتعلمين ويراعون الفروق الفردية بينهم وأنماط التعلم المختلفة، وفي نفس الوقت يكتفون البيئة التعليمية وفق إمكانيات المتعلمين وقدراتهم واستعداداتهم"، ما يتوافق مع دراسة سكيك(2022) ونموذج ستيم (STEM)، حيث يؤكد هذا النموذج على ضرورة تشجيع الطلبة على تطبيق ما يتعلمونه في المواقف الحياتية المستقبلية كنظام بديل عن الحفظ والاستظهار والتلقين، فكان التعليم وفق نموذج (ستيم)، حلا مباشرا يدمج بين النظرية والتطبيق، وفي نفس الوقت طريقة لربط التعلم بمواقف حياتية يومية.

ثانيا: التقويم

أشار (8) مدرسين من عينة الدراسة، أي ما نسبته (70%) من استجابات العينة، إلى أهمية التقويم كأسلوب من أساليب التدريس، حيث يعطي فرصة للكشف عن الثغرات الموجودة في البرامج بما يحقق التعليم الجيد والمستدام، حيث أشار (م.1، م.2، م.3، م.4، م.5، م.7، م.10، م.12)، أن أساليب التدريس تعزز التأمل في الممارسات التعليمية، والتقييم الذاتي"، في حين لم يتطرق أربعة منهم إلى التقويم.

حيث أشار (م.1، م.4)، " تساعد أساليب التدريس في تقويم المسافات وتصحيح الأخطاء، وتقديم التغذية الراجعة حول المدخلات والعمليات والمخرجات"، وأشار (م.2، م.5)، "تعزز أساليب التدريس من القدرة على بناء أدوات قياس واضحة ذات مستويات متعددة لقياس قدرات الطلبة المختلفة"، وأشار (م.7، م.3) " أساليب التدريس بتكشف عن الفروق الفردية بين الطلاب من ذوي التحصيل المرتفع والمتدني، وبالتالي لا بد من أن ينتبه لها المعلم جيدا، ويفعل الأساليب بشكل جيد، حتى تكشف عن الخلل الموجود عند بعض الطلبة"، وأشار (م.10، م.12)، "تتميّ أساليب التدريس المهارات الحياتية، وحل المشكلات، إضافة إلى ذلك، فإن اعتماد المحتوى على تطبيقات حياتية ومشكلات واقعية، ينقل أثر التعلم إلى حياة المتعلمين اليومية".

تكشف الاقتباسات السابقة عن دور التقويم في تقدير مدى فاعلية المحتوى وطرق التدريس والوسائل والأنشطة في تحقيق العملية التعليمية التعلمية، هذا بالإضافة إلى الكشف عن نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين، وعلاج نقاط الضعف، وتعزيز نقاط القوة، وتوجيههم إلى التقويم الذاتي، هذا بالإضافة إلى تقديم التغذية الراجعة حول المؤسسة والمعلمين لتصحيح مسارها، وتحديد وجهتها.

وتتوافق رؤى العينة مع رؤية الباحثة في ضرورة العمل بالرؤى الجديدة والمعاصرة للتعلم، وهي رؤى بناءة ونشطة ومرنة، تتمحور حول المتعلم، لذا فهي تحتاج إلى تصميم أدوات تقويم تتوافق مع الاحتياجات، هذا بالإضافة إلى تحديد المعرفة التي يجب أن يكتسبها الطالب/المعلم، حيث ستساعد منهجيات أدوات التقويم الأكثر ملاءمة للمعلمين على تنفيذ أفضل ممارسات التقويم، استنادا إلى نهج التعلم الذي يوفر للطلاب تغذية راجعة متكررة حول تعلمهم، بناء على ذلك يمكنهم بناء معرفتهم بنشاط، والحكم النقدي على تعلمهم، وتتفق هذه الآراء مع دراسة الشوابكة (2020)، بضرورة تطوير أهداف برامج كلية العلوم التربوية، لتتوافق مع الاتجاهات العالمية المعاصرة، واستخدام أساليب تقييم متنوعة، وعدم الاعتماد على الاختبارات الكتابية كأسلوب تقييم أساسي.

ثالثا: تعزيز التعلم الإلكتروني

أشار (6) مدرسين من عينة الدراسة، أي ما نسبته (50%) من الاستجابات، أن التعلم الإلكتروني يعزز من تحقيق التعلم الجيد والمستدام، حيث أشار المدرس (م.1، م.3، م.6، م.7،

م.8، م.11)، أن تفعيل التكنولوجيا في التدريس، يعدّ من أهم متطلبات العصر، وخاصة في عصر التحوّل الرقمي، وأصبح العالم من خلاله قرية صغيرة، حيث يتيح لنا الاطلاع على تجارب دولية في مجال استراتيجيات التدريس"، في حين لم يتطرق (6) منهم إلى الموضوع.

فقد أشار (م.1)، " تفعيل المهارات التكنولوجية يوقر تعليما ممتعا للطلبة، ويوفر تعليما مستداما، "وأشار (م.3)، " استخدام التقنية الحديثة، والوسائط والوسائل المتطورة في التعليم، يعزز من تمكين المعلومة في ذهن الطالب وينبثها"، وأشار (م.6)، " تنفيذ الدروس في المختبرات المتخصصة، يعزز التعلم ويحقق الأهداف المرجوة"، وأشار (م.7)، " أحيانا بصير مشكلة، أن المدرس لديه معرفة بالتعليم الإلكتروني والطالب/ المعلم، ما يعرف وهذا الخلل مش مسؤولية المعلم، فهذا السبب بشكل معيق لدى المدرس " وأشار (م.8) " أحيانا في مشكلة بنوقع فيها عدم توفر الانترنت سواء في الجامعة أو عند الطالب المعلم ".

يتبين من الاقتباسات السابقة، أن برامج إعداد المعلمين في النظم التعليمية الجديدة، مرت بتحويلات لافتة في طرق التدريس حتى تتناسب مع تطورات العصر، وذلك من خلال دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في التدريس في المناهج والمواد الدراسية، حيث تتميز بأنها استراتيجيات تتمركز حول المتعلم، بدلا من النظام التقليدي في التعلم، حيث كان متمركزا حول المعلم، وتعزيز التعلم بالمشاريع وحل المشكلات، ليحل محل التعليم القائم على الحفظ والاستظهار والتلقين، والتعلم المتكامل بدلا من التعلم القائم على المواد المنفصلة، ما يشير إلى أن أساليب التدريس تساعد الطلبة على تصور الدور المهني لهم كمعلمين، بما يحقق التعليم المستدام.

وتتوافق الرؤى السابقة للعينة مع رؤية الباحثة في الدور الفعّال لأساليب التدريس، حيث تحقق التكامل بين التدريس النظري والتطبيقي، بما يعمق مفاهيم التعليم المستدام و تسهّل أساليب التدريس المستخدمة في البرامج من فهم واستيعاب المادة من خلال ربطها بالواقع العملي، والتجارب الحياتية بما يحقق تعليما جيدا ومستداما، هذا بالإضافة إلى أنها تساعدهم على اكتساب المعرفة من زوايا متعددة في بيئة التعلم، وتنمي قدرات الطلبة في مجال التعليم الإلكتروني، وتعزز من قدرتهم على التخطيط لمشاريع ريادية مستقبلية، تضمن تعليما مستداما، ما يتوافق مع دراسة الغامدي (2016) في تناوله لنموذج تيباك، الذي يؤكد أن برامج إعداد المعلمين تحتاج

بشكل مستمر إلى المزيد من التأمل في مدى قدرتها على هندسة مخرجات جيّدة من الطلاب المعلمين، بحيث تكون لهم القدرة على أن يكونوا نواة إصلاح للنظام التربوي، ويحققوا تعليمًا جيّدًا، فما يقدم للطلاب/المعلم من برامج إعداد، بحاجة إلى تحليل عميق ودراسة متأنية في ظل ما يمر به العالم من تغيرات متسارعة، وما يحتاجه من برامج تعكس الدمج بين الجانب المعرفي (النظري)، والجانب العملي والتربوية والتكنولوجية، وهي متطلبات أساسية في عصر تحوّل التعليم وأهداف التنمية المستدامة

يؤكد ما سبق على ضرورة مجاراة التطورات في أساليب التدريس، حيث تعد أساليب التدريس من القضايا التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تدريس المساقات في كليات التربية، حيث يعتمد نجاح تعليم المدرس، على الأسلوب والاستراتيجيات التي يقدّم من خلالها المعارف والمهارات المتنوعة، ما يستدعي كليات التربية في برامج إعداد المعلمين الاهتمام بهذا الجانب، وهذا يتفق مع دراسة أبو زاهرة وآخرون (2023)، العمل على التطوير الفعلي لأهداف ومحتوى وخطط برامج إعداد المعلم، ووجوب التكامل والتنسيق بين الجوانب الثلاثة لبرنامج إعداد المعلم (الأكاديمي، الثقافي، المهني)، واستحداث برامج تدريبية فعّالة، الهدف منها تنمية وتطوير أداء المعلم مع التركيز على التعليم الإلكتروني، ووجوب الالتفات إلى الجانب العملي التطبيقي في برامج إعداد المعلم وزيادة الاهتمام به، والموازنة بينها وبين الجانب النظري، ومراجعة سياسات القبول في الكليات التربوية وفق سياسات دول المقارنة، والإفادة منها، ويتفق ذلك مع دراسة (Taftania et, 2020)، حيث يرى أن المعلمين عنصر مهم في تحسين جودة التعليم، وأن ما نحتاجه هو الإبداع لإيجاد طرق واستراتيجيات جديدة لخلق مواقف تعليمية وتعلمية فعّالة وخالقة، وأن المعلم هو العامل الأكثر أهمية ويؤثر على نتائج تعلّم الطلاب، وأن إبداع المعلم في عملية التدريس والتعلّم سيؤثر على نتائج تعلّم الطلاب، ويتفق مع دراسة كل من (الماسة وآخرون 2022)، ودراسة مزهر وعكش (2021)، ودراسة بالمينو وآخرون (2021). (Palomino, M., Garciam, A., Valdivia, E.,(2021).

السؤال الثالث: من وجهة نظرك كمعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، كيف يحقق البرنامج الاستدامة البحثية لدى المتعلمين بما يحقق الهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة.

لقد تحدت إجابات السؤال الثاني بموضوعين رئيسيين، وهما:

أولاً: التوعية بأهمية الأبحاث التربوية

أشار (7) مدرسين من عينة الدراسة، أي ما نسبته (60%) من الاستجابات، إلى العمل باستمرار على حث وتوعية الطلبة / المعلمين بأهمية العمل البحثي، ودوره في تحقيق التعليم الجيد، ولم يتطرق (5) من المدرسين إلى الموضوع.

حيث أشار (م.2)، " لا بد من التدريب على أهمية الكتابة البحثية، من خلال قيام كل طالب بعمل بحث بسيط كدراسة حالة، باتباع خطوات البحث العلمي بالتعاون مع المشرف"، وأشار (م.3)، "أنا بنسعى دائماً لتطوير المهارات البحثية لدى الطلبة/ المعلمين، من خلال تزويد الطلاب بالمهارات والأدوات اللازمة للقيام بأبحاث مستقلة، ومن خلال وجود مسابقات عن كيفية تصميم دراسات بحثية وجمع البيانات وتحليلها بفعالية، وتشجيع المشاركة في مشاريع بحثية، وتوفير الدعم والإشراف من قبل المدرس، وأشار (م.4)، "يضع البرنامج أهمية للعمل البحثي، بحيث يكون محورياً أساسياً في العديد من المسابقات، بالإضافة إلى التركيز على البحث الإجرائي، حتى يكتسب الطالب مهارات التفكير العلمي"، وأشار (م.5)، "يرتبط هذا المجال بالمدرس نفسه، فإذا كان المدرس باحثاً جيداً، ينعكس ذلك على الطلبة، وإذا كان المدرس ليس باحثاً فإنه لن يلجأ إلى هذه الاستراتيجية".

وأشار (م.6)، "هناك توجه جيد من الجامعة بالاهتمام في البحث العلمي، فوضعت وزناً جيداً من التقييم للبحث العلمي، ومدى انعكاس ذلك على الطالب وتوظيفه في عملية التعلم والتعليم".

وأشار (م.7)، "من المهم توعية الطلبة في البرنامج إلى مكانة البحث في التعليم، وخاصة البحوث الإجرائية، التي تبحث في المشكلة التي تواجه المعلم في المدرسة ومحاولة إيجاد حلول لها"، وأشار (م.12)، "ضرورة أن يعمل أعضاء الهيئة الأكاديمية، على تطوير ممارسات وسلوكيات تدريسية لدى الطلبة، انطلاقاً من قيمة جوهرية، وهي التعلم مدى الحياة، من خلال البحث والاستقصاء، وذلك انطلاقاً من توظيف خبراته التأملية والبحثية، وتكليف الطلبة بإعداد أبحاث تعالج قضايا تربوية، بعد أن يكون الطالب قد أنهى مساق أسس البحث العلمي، كما يدرّب الطلبة على إعداد البحوث الإجرائية".

تكشف الاقتباسات السابقة عن أهمية العملية البحثية في برامج إعداد المعلمين سواء بالممارسة الفعلية أو النظرية، لما لها من دور في الكشف عن مشكلات بحاجة إلى حلول، منها ما يتعلق بالبيئة التعليمية أو مشكلات مجتمعية، وهذا ما يتوافق مع رؤية الباحثة في أهمية عمل البحوث التربوية وخاصة الإجرائية، لما لها من دور في تنمية قدرات الطلبة على خلق البدائل والابتكار والإبداع في طرح الحلول بما يحقق تعليماً جيداً ومستداماً، كما يتوافق مع دراسة الوهابي وآخرون (2020)، بضرورة التركيز على الجانب البحثي والتواصلي والاجتماعي للمعلمين بدرجة أكبر.

ثانياً: تشخيص بيئات التعلم

أشار (6) مدرسين من أفراد العينة، أي ما نسبته (50%) من الاستجابات، إلى أهمية تفعيل الأبحاث التربوية في تشخيص بيئات التعلم، ووضع المقترحات والحلول المناسبة لها، ما يعزز من تفاعلهم مع التحديات التعليمية الحالية ويساهم في إيجاد حلول مبتكرة، بينما لم يتطرق (6) منهم للموضوع.

حيث أشار (م.1، م.3، م.5، م.10، م.11، م.12)، من المهم التركيز في مشروع البحث على أمر أو قضية تتعلق بالتدريب في المدارس أو تحديات تتعلق بالطالب المعلم أو المجتمع، سواء كان في مدارس التدريب أو الجامعة"، وأشار (م.1)، "أنه يمكن استخدام النتائج البحثية لتحسين أساليب التدريس وتحسين جودة التعليم"، وأشار (م.3)، "تشجع البرامج البحث العلمي، واستغلال نتائجه لتحسين العملية التعليمية، وأشار (م.5)، "عادة ما يتم تكريس العملية البحثية لحل مشكلات لها علاقة بالمساقات ومدرسيها"، كما وأشار (م.10، م.11، م.12) "إلى ضرورة وجود مساقات تهتم بالبحث العلمي، والبحث الإجرائي والإحصاء، وهذا يمنح المتعلمين فرصة لاكتساب منهجية البحث العلمي وتوظيفها في سياقات مختلفة، واستناد البحث الإجرائي على معالجة مشكلة صفية لاحظها أو واجهها الطالب المعلم خلال التربية العملية (خاصة مستويي (6+5).

تشير اقتباسات العينة إلى أهمية ممارسة البحث الإجرائي وانخراط الطلبة المعلمين في معالجة مشكلات من ميدان التعليم، حيث سيساعد الطلبة على تحسين مستواهم الأكاديمي، أو رفع مستوى ثقتهم بأنفسهم، وأحياناً تقوية شخصياتهم وقدرتهم على التواصل، ومن هنا يمكن

الاستنتاج أن البحث الإجرائي يحقق نوع من العدالة والإنصاف بين المتعلمين، وفي الوقت نفسه يوفر للطلبة المعلمين فرصاً لتلمس الواقع التعليمي عن قرب، والمشاركة فيه وتحمل مسؤوليته ضمن عملية التعلم والتعليم.

وتتوافق رؤية العينة مع رؤية الباحثة في أن أنشطة البحث العلمي، توفر فرص التعاون مع القطاع العام والخاص والشاركة في عمل أبحاث تتعلق بموضوع الاستدامة، كما تعزز أنشطة البحث العلمي من مهارات الطلبة في استخدام التقنيات الحديثة للبحث عن المعرفة بمصادرها المتنوعة، وتمنحهم فرصة تقديم مقترحات وتصورات بحثية مستقبلية حول آليات توفير التعليم الجيد المستدام، بالإضافة إلى أنها تطوّر من إمكانيات الطلبة البحثية في تشخيص بيانات التعلم فيما يتعلق بتحقيق تعليمًا مستدامًا، وتساعدهم على فهم أبعاد ومبادئ الهدف الرابع للتنمية المستدامة، وتتوافق الآراء مع دراسة كل من **عبد الغني وطه (2018)**، و**دراسة الساكني (2018)**، و**دراسة (Klas Andersson 2017)**، وأيضاً دراسة بسباس وأبو السعد (2017)، وبسباس وأبو السعد (2017).

السؤال الرابع: من وجهة نظرك كمعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، كيف يحقق البرنامج الاستدامة المجتمعية للهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد.

وقد تحددت الاستجابات من خلال موضوعين يحققان الاستدامة المجتمعية وهما:

أولاً: الوعي بدور المؤسسة التعليمية في المجتمع.

أشار (7) مدرسين من عينة الدراسة، أي ما نسبته (60%) من استجابات العينة، إلى أهمية الاستدامة المجتمعية، على اعتبارها من القضايا المهمة لدى الجامعات في كليات التربية، وبرامج إعداد المعلمين، حيث أشار (م.1، م.3، م.4، م.5، م.7، م.8، م.12)، أن التشبيك مع المجتمع المحلي من القضايا التي تؤخذ بعين الاعتبار عندما تعدّ الجامعات برامجها المختلفة، كون الجامعة هي المصدر الأول لرغد المجتمع برأس المال الفكري، المتمثل بمعلمين أكفاء يتولون تعليم أبنائهم في المدارس وتمكينهم من تحقيق الأهداف المرجوة، ولم يتطرق (5) من المدرسين للموضوع .

فقد أشار (م.1)، "نحن ككلية تربوية ومدرسين في برامج إعداد المعلمين، لنا رسالة واضحة، أساسها خدمة المجتمع، من خلال مخرج الطالب/ المعلم"، كما وأشار (م.3)، " أحيانا بتواجهنا مشكلة في عدم تقبل المؤسسات لوجود طلابنا فيها؛ خوفا من الاطلاع على مشاكل هذه المؤسسات"، وأشار (م.4)، " ما في وعي بالدور اللي لازم تقوم فيه مؤسسات التعليم تجاه المجتمع ومش فاهمين دورنا"، وأشار (م.5، م.7)، " ضرورة عمل ورشات عمل للمؤسسات الفاعلة في المجتمع على تفهم دور المؤسسة التربوية في التغيير" وأشار (م.8، م.12)، إننا نتجه ككليات تربوية إلى الانفتاح نحو المجتمع، وهذا يضمن أن يكون التعليم مناسباً وشاملاً، ويؤسس لشراكة مجتمعية مستمرة وتتفهم احتياجات القطاع التربوي".

تشير الاقتباسات السابقة إلى أهمية توعية المجتمع بدور المؤسسات التعليمية في عملية التغيير، وخاصة فيما يتعلق ببرامج إعداد المعلمين، كون هذه الكليات تتولى عملية إعداد وتأهيل كادر من المدرسين يتولون العملية التعليمية في المستقبل، هذا بالإضافة إلى الدور المنوط بالمؤسسات التربوية، في تقديم الأفكار الإبداعية في شتى المجالات، بما يحقق التميز والإبداع في عمل المؤسسات، ما ينسجم مع وجهة نظر الباحثة والأدبيات السابقة في أهمية تبادل الأدوار بين المجتمع والمؤسسة التربوية من أجل تقديم تعليمًا جيّدًا يوقر الخدمات لجميع الأطراف المعنية.

ثانياً: التعلم المرتبط بالمجتمع:

لقد أشار جميع أفراد العينة إلى أهمية تبني قضايا المجتمع والعمل على إيجاد الحلول وتقديم الأفكار الإبداعية، كون الجامعة تعمل على هندسة المخرج التعليمي (الطالب)، وتعدّه كي يصبح معلماً فاعلاً أثناء الخدمة، يقدم خدمات تعليمية للأجيال التي تعدّ رأس المال الفكري والمعرفي في المجتمع.

فقد أشار جميع أفراد العينة (12) من الدراسة، أي ما نسبته (100%) من الاستجابات، إلى أن كليات التربية تميل إلى جعل مشكلات المجتمع وقضاياها الأساسية محوراً للمناهج الجامعية، وتخصيص مساقات أكاديمية لتدريس الطلبة التحديات التي تواجه المجتمع، وتدريب الطلبة إيجاد الحلول لهذه التحديات اعتماداً على البحث العلمي.

حيث أشار (م.1)، " دائما إحنا بنحاول نشجع طلابنا على الانخراط بالمجتمع، وخاصة في مادة التدريب العملي، من أجل إكسابهم المهارات العملية لحل المشكلات الاجتماعية، والاطلاع عن كثب على المجتمع ومشكلاته، ويكون شريك في وضع الحلول"، وأشار (م.2)، " تحافظ كلية التربية باستمرار على تسليح الطلبة بقيم المجتمع وأخلاقياته وأنماط سلوكه، وبالتالي هذا الشيء يغرس في الطلاب حب النظام، ويعمق في نفوسهم المسؤولية الاجتماعية"، وأشار (م.3)، لازم التعليم كله يرتبط بحاجات المجتمع، ويلبي متطلباته، وخاصة كليات التربية اللي بتعدّد معلم المستقبل، وهذا الشيء يحقق الاستدامة المجتمعية، كون الفرد هو أساس المجتمع"، وأشار (م.4)، "اعتمدت الجامعة استراتيجية التعلم المرتبط بالمجتمع كاستراتيجية للتعلم، وربط بعض المساقات بالتربية المدنية من خلال إقامة علاقات بين الجامعة والجامعات الأخرى، والمدارس، ومؤسسات المجتمع المحلي والمدني، ووجود مساق خدمة المجتمع كمساق إجباري لجميع الطلبة في الجامعة"، وأشار (م.5)، "كلية التربية بتركز في برامجها ومناهجها على رفد المجتمع بالطلبة المحملين بالمعارف والمهارات، بما يمكنهم من الانخراط في المجتمع للقيام بأدوارهم المجتمعية، ما يساهم في تحقيق التعليم الجيد، ولتحقيق هذه الرؤيا فإن الجامعة قد خصصت مسمى وظيفيا (مساعد الرئيس للشؤون المجتمعية)، وهو بمثابة حلقة وصل بين الجامعة والمجتمع المحلي، وأصبح من متطلبات التخرج انخراط الطلبة في برامج الأنشطة المجتمعية، لخدمة المجتمع المحلي وفق تخصص كل طالب".

"وأشار (م.6)، "يتم عادة إعداد المعلم بحيث يصبح مؤمنا بأهمية خدمة المجتمع من خلال تقديم خدمات مجتمعية تساعد في حل مشكلات المجتمع"،

وأشار (م.7، م.8)، "أحيانا بتواجهنا مشكلة في عدم تقبل المؤسسات لوجود طلابنا فيها؛ خوفا من الاطلاع على مشاكلها"، وأشار (م.9)، "ما في وعي بأدوار المؤسسات التعليمية تجاه المجتمع ومش فاهمين دورنا"، وأشار (م.10، م.12)، "بأن البرنامج يعمل على تزويد مؤسسات المجتمع المحلي بنتائج البحوث بما يخدمهم في حل المشكلات المجتمعية"، وأشار (م.11)، "إن التربية العملية الميدانية تقوم أصلا على تبادل الخبرات بين الجامعة وبين المجتمع المحلي المتمثل في المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور، فهي تجعل الطالب المعلم أكثر التصاقا بمشكلات مجتمعه والشعور بها، ومشاركته في حلها وفق منهجية علمية وبطرق تربوية.

من خلال الاقتباسات السابقة أشار المدرسون أن برامج إعداد المعلمين تدعم التفاعل الحقيقي بين الطلبة والمجتمع، بما يحقق الفهم العميق بقضايا الاستدامة، وتمكينهم من المشاركة في صنع القرار بشأن قضايا مجتمعية، بما يعزز مفاهيم الاستدامة من خلال تفعيل التواصل بين الطلبة / المعلمين في كليات التربية، والمؤسسات التعليمية في المجتمع، بتزويدهم بنتائج أبحاثهم الإجرائية التي تلامس المشكلات التي يواجهها المجتمع وتقديم الحلول لها.

وتتفق الرؤى السابقة مع رؤية الباحثة والرؤى الجديدة في التعليم، إلى جعل التعليم قضية مجتمعية، والمجتمع وقضاياها شأن التعليم، فالعلاقة تبادلية بينهما، حيث تميل الجامعات إلى جعل المجتمع ومشكلاته وقضاياها الأساسية محور للمناهج الجامعية، وتخصيص مساقات أكاديمية لتدريس الطلبة عن التحديات التي تواجه المجتمع، وتدريب الطلبة على محاولة إيجاد الحلول لهذه التحديات اعتماداً على البحث العلمي، هذا بالإضافة إلى تمكين الطلبة / المعلمين من التفاوض مع الآخرين، وإيصال أفكارهم إليهم، بما يعزز من الثقة بين الأطراف، بالإضافة إلى أنه يتيح المشاركة في أنشطة مختلفة، تهدف إلى دعم التعليم المستدام في المجتمع، وينمّي لديهم القدرة على الاندماج مع جميع فئات المجتمع، دون تمييز بما يضمن التعليم المنصف والشامل للجميع. كما وتتفق مع دراسة عتوم (2016)، دراسة (محمد، 2015)، ودراسة (2015) , (Abbasi&Jumani).

السؤال الخامس: من وجهة نظرك كمعضو في الهيئة التدريسية في كلية التربية في الجامعة، ما هي مقترحاتك لتطوير برنامج لإعداد المعلمين قبل الخدمة بما يحقق متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة وضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.

أشارت مقترحات عينة الدراسة إلى عدة قضايا محورية تحقق رؤية الباحثة في تطوير أنموذجاً لبرامج إعداد المعلمين، ينسجم مع متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة، بما يحقق تعلمًا جيدًا ومستداماً ويعزز فرص التعليم مدى الحياة.

وقد تمثلت هذه المقترحات والتوصيات في تسعة مجالات وهي:

أولاً: التوعية بالهدف الرابع للتنمية المستدامة

أشار (70%) من العينة إلى ضرورة توعية الهيئات التدريسية والطلبة بأهداف التنمية المستدامة 2015_2030 بشكل عام بشكل عام، والهدف الرابع للتنمية المستدامة وغاياته بشكل خاص، باعتباره الهدف الأساس والمركزي من أهداف التنمية المستدامة، مع تكريس متطلباته في برامج إعداد المعلمين، بالإضافة إلى إعداد دليل لكيفية ترجمة أهداف التنمية المستدامة في البرامج، وتوضيح كيفية ارتباط الهدف الرابع باستراتيجيات التعلم والتعليم في برامج إعداد المعلمين.

كما أشارت العينة إلى بيان آليات تحقيق الهدف الرابع وفق شراكات محلية ووطنية (وزارة التربية والتعليم، المدارس، البلديات والمجالس القروية، والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة بالتعليم)، وصياغة مناهج تعليمية شاملة تستند إلى مفاهيم التنمية المستدامة.

كما أنه يمكن تضمين دروس وأنشطة تعليمية تشجع الطلاب على فهم قضايا الاستدامة وأهميتها في التعليم، وتوجيههم نحو التفكير الناقد حيال تحديات التنمية المستدامة، وتشجيع التعلم المستمر، وتعزيز ثقافة التعلم مدى الحياة بين الطلاب والمعلمين تساعد على تحقيق الهدف الرابع، كما أنه يجب أن يتم تحقيق التكامل بين مفاهيم التنمية في كل جانب من جوانب البرنامج؛ لضمان تحقيق الهدف الرابع وتعزيز الجودة والفعالية في التعليم.

ثانياً: تطوير الهيئات التدريسية

أشار (50%) من أفراد العينة، إلى ضرورة توفير تدريب شامل ومستمر للمعلمين حول مفاهيم التنمية المستدامة وأساليب التدريس المنصفة، من خلال دورات تدريبية تركز على كيفية دمج مفاهيم التنمية المستدامة في البرامج التعليمية، وتطوير الهيئات التدريسية، وتوفير التدريب الدائم للكادر التدريسي، وتوعية كوادر المدارس والمديريات بآلية تدريب الطلبة المعلمين وبرامج التدريب، بإشراف مديري المدارس، حيث يشكل مدير المدرسة عنصراً رئيساً في مادة التربية العملية التي تنفذ في المدارس.

ثالثاً: تفعيل البحث العلمي

أشار (70%) من العينة، إلى ضرورة حث الطلبة/المعلمين على إجراء مزيد من الأبحاث، وتوفير الدعم المادي للبحث والابتكار في مجال التعليم والتنمية المستدامة، وأن يكون للبحث مكانة في التعليم، خاصة البحوث الإجرائية التي تبحث في المشكلة التي تواجه المعلم في المدرسة، ومحاولة إيجاد حلول لها، وتوجيه مشاريع البحث نحو دراسات تتعلق بمفاهيم التنمية المستدامة وتحليل الأثر الاجتماعي والبيئي للتعليم والممارسات التعليمية.

رابعاً: تطوير العلاقة مع المجتمع

أشار (70%) من عينة الدراسة، إلى ضرورة تطوير العلاقة مع المجتمع المحلي، لتوفير فرص للتعلم، والمشاركة في مشاريع تعليمية وبحثية تركز على مفاهيم التنمية المستدامة، و تشجيع الطلبة/ المعلمين على المشاركة في مشاريع تعليمية تعتمد على التعلم النشط والتفاعل مع المجتمع المحلي لحل المشكلات التي تواجهه، هذا بالإضافة إلى تعزيز التواصل بين الجامعات والوزارات المختلفة، خاصة وزارة التربية والتعليم، كونها الشريك الأساسي في عملية تدريب المعلمين، هذا بالإضافة إلى الحاجة إلى تغيير نظرة المجتمع للمعلم، وتحسين وضعه المادي والاجتماعي لينعكس إيجاباً على النظرة لمهنة التعليم.

خامساً: الإشراف والمتابعة والتقييم لبرامج من أجل التحسين

أشار (50%) من أفراد عينة الدراسة في هذا المجال، إلى ضرورة تقييم البرامج باستمرار، بهدف التحسين والتطوير، وتفعيل نظام التقييم والمتابعة، للتأكد من تحقيق الأهداف المرجوة، وتحسين الجودة والفعالية، وأخذ التغذية الراجعة من الميدان والمدارس التي يتلقى فيها الطلبة المعلمين التدريب العملي، من خلال اجتماعات دورية مع مديري المدارس والمعلمين والمشرفين الذين يستقبلون المتدربين من الجامعات.

سادساً: ارتباط أنشطة البرامج بالتعلم مدى الحياة

أشار (60%) من عينة الدراسة إلى ضرورة استخدام أساليب التدريس التي تعزز من فهم الطالب/ المعلم، وتقرب التعلم من ذهنه، ما يجعلها تدوم وتلتصق وتدوم، من خلال ربط التعلم بمشاهد ومواقف من حياة المتعلم، ومن المهم أن يكون المعلم وسيطاً في تقريب المفاهيم للواقع

بالشرح والمناقشة، واستخدام البيئة الداخلية والخارجية التي تحيط بالطالب وتطويعها لخدمة الدرس، واستثمار مصادر التعلم بفاعلية، بما يعزز التعلم مدى الحياة، وتنمية التعلم الذاتي من خلال إعطاء الطالب/ المعلم فرصة للحوار والنقاش حول التعلم.

هذا بالإضافة إلى جعل طرق التدريس عملية نشطة، يكون محورها الطالب لا المعلم، بما يعزز الفكر النقدي، والقدرة على حل المشكلات، وتنظيم أنشطة تعليمية تشجع على التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب، كما وتعطي استراتيجيات التدريس الفرصة لربط الإطار النظري بسياقات حياتية.

سابعاً: تطوير آليات التدريب العملي من حيث مدة التدريب ومدرسة التدريب ومتابعة التدريب وتقويم التدريب

أشار (60%) من العينة، إلى ضرورة زيادة فترة التدريب في المدارس، وتطوير آليات التدريب، واختيار مدارس التدريب بدقة، وعدم العشوائية في توزيع الطلبة في التدريب على المدارس بل بطريقة مدروسة بدقة، وإعطاء الجانب العملي الاهتمام الأكبر من الجانب النظري، بالإضافة إلى تحديد شروط ذات مواصفات عالية للقبول في كليات التربية وبرامج إعداد المعلمين.

ثامناً: تطوير المسابقات بما يتلاءم مع متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة

أشار (60%) من عينة الدراسة، إلى ضرورة تطوير مناهج تعليمية تشمل مفاهيم التنمية المستدامة وأساليب التدريس التي تحقق التعليم الجيد. وتعكس التنوع الثقافي والاجتماعي، وتشجع على تطوير مهارات التفكير النقدي، هذا بالإضافة إلى إعادة النظر في خطط إعداد المعلمين، خاصة المسابقات ذات الصلة بالتربية العملية، وفق أهداف التنمية المستدامة، وإدخال مسابقات جديدة، كالوسائط المتعددة، التعلم الافتراضي، والانخراط بشكل أكبر في الجانب العملي، وإدارة الأزمات، التعلم المستقبلي.

تاسعاً: الاطلاع على التجارب والخبرات الدولية

أشار (50%) من عينة الدراسة، إلى ضرورة تبادل الخبرات محلياً وعربياً وعالمياً، في مجال إعداد وتأهيل المعلمين قبل الخدمة، ودعم التعاون مع الجامعات العالمية والإقليمية؛ لتبادل

الخبرات ما يستدعي تطوير المنظومة التعليمية وإعادة صياغتها وفق المتغيرات العالمية في مجال التعليم وتعزيز المفاهيم التي تعزز المواطنة العالمية.

رابعاً: توصيات الدراسة

بناءً على النتائج السابقة كان لا بد للباحثة من إدراج بعض التوصيات التي من شأنها أن تسهم في تطوير برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية في ضوء متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة وقد كانت هذه التوصيات على النحو التالي:

1. بلورة فلسفة تربوية واضحة المعالم في برامج إعداد وتدريب المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية، تستند إلى متغيرات العصر في ظل التحول الرقمي ومتطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة.
2. تطوير معايير القبول في كليات التربية بحيث تستقطب الطلبة من ذوي التحصيل المرتفع ولديهم الرغبة ويمتلكون القدرات المناسبة للقيام بأدوار المنوطة بالمعلم.
3. ضرورة التوازن بين المساقات بين الجانب النظري والجانب العملي وكذلك الجانب الثقافي ومواكبة متغيرات العصر.
4. التركيز على الكفايات التعليمية، مع الأخذ بسياسة تفريد التعليم، بحيث يتعلم كل دارس حسب إمكانياته ووفقاً لقدراته وحاجاته.
5. العمل على زيادة تبادل الأبحاث العلمية من أجل تحقيق تعليم مستدام مع المؤسسات التعليمية الأخرى.
6. ضرورة إطلاع الطلبة على نتائج البحوث المرتبطة بالتعليم الجيد والمستدام.
7. ضرورة شمولية برامج تدريب الطلبة وتدعيمها بثقافة المواطنة العالمية والإقليمية بما يحقق تعليماً شاملاً ومستداماً وجيداً.

عنوان النموذج المقترح

**"نموذج مقترح لتطوير برنامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية
في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة 2030_2015"**

أولاً: المقدمة

انطلاقاً من نتائج الدراسة والمقترحات التي تم طرحها من قبل عينة الدراسة، هذا بالإضافة للاستفادة من الخبرات الدولية تم تصميم أنموذجاً لبرنامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، إيماناً من الباحثة كونها تعمل في الميدان التربوي بالدور البارز للمعلم في تطوير وتقديم المجتمع، وكونه من أهم عوامل الإصلاح في التعليم، فهو الميسر للعملية التعليمية التعلمية في جميع مراحلها، منذ المراحل الأولى في حياة الطفل وصولاً للتعليم الجامعي.

ويعدّ التعليم الجامعي البوابة الرئيسة لدخول المجتمع عصر التحول الرقمي، حيث تساهم مؤسسات التعليم العالي في ارتقاء الإنسان بفكره وقيمه ومهاراته؛ ليصبح مورداً بشرياً للإبداع والابتكار، ويصبح منتجاً للمعرفة بما يخدم المجتمع ويرتقي به، ما يتطلب ضرورة تطويره، في ظل ما يشهده العالم اليوم من تحولات في مجال التكنولوجيا والرقمنة، حيث أصبح للمعلم دور بارز في الإشراف ومعالجة أوجه القصور أو حل المشكلات التي يواجهها المجتمع، لذا يقتضي ذلك أن يتوفر فيها الكوادر التي تمتلك المعارف والمهارات والاتجاهات، من خلال رصد مدخلاتها ومواصفاتها، في ظل عمليات وإجراءات محكمة، ومخرجات بمواصفات تحقق الأهداف المرجوة، ولسد الثغرات التي يواجهها التعليم بشكل عام، والتعليم العالي بشكل خاص، في ظل تحويل التعليم والاهتمام بالتنمية المستدامة، وخاصة الهدف الرابع، والذي يعتبر المحور الأساس الذي يخدم الأهداف الستة عشر الأخرى، ولكي تحقق برامج إعداد المعلمين في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية أهدافها في ظل الهدف الرابع للتنمية المستدامة، لا بدّ من العمل بآليات حديثة للتعليم والتعلم، تتسجم وتتوافق مع متطلبات العصر، ولا بد من تحليل خصائص وأدوار المعلم وفق متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة في تحقيق تعليم جيّد ومستدام وشامل ومنصف للجميع، من خلال وجود معلمين مؤهلين ومعدّين بشكل جيد في مؤسسات الإعداد، بما يضمن تعليمًا جيّدًا ومستدامًا مدى الحياة، من خلال التمكين المعرفي، وأساليب واستراتيجيات

التدريس وتعزيز البحث العلمي وتفعيل العلاقات والتشبيك مع المجتمع، بما يخدم قضاياها ويحل ما يعترضه من مشاكل.

ثانياً: منطلقات النموذج المقترح

أ. تشكل نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها والاطلاع على الخبرات الدولية نقطة الانطلاق للنموذج المقترح بجميع مراحله، هذا بالإضافة إلى أدبيات الدراسة، حيث يتضمن النموذج، مقترحات لتطوير برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية، بما يحقق الهدف الرابع للتنمية المستدامة، وقد تكون النموذج المقترح من عدة أسس ومنطلقات:

- ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج وتوصيات حول واقع برامج إعداد وتأهيل المعلمين في الجامعات الفلسطينية.
- الوثائق الدولية والإقليمية والمحلية التي تنص على ضرورة توفير تعليم جيد ومستدام، بما فيها وثيقة اليونسكو حول أهداف التنمية المستدامة، ونص الهدف الرابع للتنمية المستدامة، واستراتيجية إعداد وتأهيل المعلمين 2008، والمعايير المهنية للمعلمين / هيئة تطوير مهنة التعليم (CDTP) 2012، ونماذج دولية في مجال إعداد برامج المعلمين، وبرنامج NCATE المعتمد في الولايات المتحدة الأمريكية لدى المجلس القومي لاعتماد تربية المعلمين في أمريكا، ورؤية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- رؤية وزارة التربية والتعليم الفلسطينية التي تؤكد على ضرورة تمكين المعلمين قبل الخدمة ليؤدوا أدوارهم في ميدان العمل بشكل جيد وفق مواصفات محددة ويمتلكون المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تؤهلهم للعمل لتقديم تعليم جيد ومستدام، وبمواصفات تتسجم مع الهدف الرابع للتنمية المستدامة.
- الاهتمام الدولي والإقليمي والمحلي بقضايا التعليم بشكل عام، والتعليم الجامعي بشكل خاص، والاهتمام بتطوير مؤسسات التعليم العالي، بما فيها كليات التربية التي تقدم خدمات للمجتمع من خلال معلمين أكفاء لهم الدور البارز في تكوين الرأس المال البشري.

- التجاوب مع التغيير العالمي وتحويل التعليم والتحويل الرقمي، فأى تغيير في المجتمع لا بد أن يصاحبه تغيير تربوي.

ب. **المنطلق الفلسفي للنموذج**، حيث يركز على بعض النظريات المتعلقة بإعداد وتأهيل المعلمين والمرتبطة بمعايير الجودة في التعليم، وينسجم مع غايات الهدف الرابع للتنمية المستدامة وتحقيق التعليم الجيد مدى الحياة:

- نموذج تيباك (TPACK)

يؤكد النموذج أن برامج إعداد المعلمين تحتاج بشكل مستمر إلى المزيد من التأمل في مدى قدرتها على هندسة مخرجات جيّدة من الطلاب المعلمين، بحيث تكون لهم القدرة على أن يكونوا نواة إصلاح للنظام التربوي، ويحققوا تعليمًا جيّدًا، فما يقدم للطلاب/المعلم من برامج إعداد، بحاجة إلى تحليل عميق ودراسة متأنية في ظل ما يمر به العالم من تغيرات متسارعة، وما يحتاجه من برامج تعكس الدمج بين الجانب المعرفي (النظري)، والجانب العملي والتربوية والتكنولوجيا، وهي متطلبات أساسية في عصر تحول التعليم وأهداف التنمية المستدامة، فقد لفت كل من ميشرا وكوهلر في نموذج تيباك (Technological Pedagogical and Content Knowledge) إلى ضرورة تقاطع الأشكال الأولية للمعرفة (المحتوى) وعلم أصول التربية (PK) والتكنولوجيا (TK) لتحقيق التعليم الجيد، وعبروا عنه بالمصطلح (TPACK)، مما يشير وفق هذا النموذج إلى أن هناك كفايات ضرورية يجب أن يمتلكها المعلمين تمكّنهم من دمج التكنولوجيا بالتعليم، ولكي يكتسب الطلبة مهارات القرن الواحد والعشرين (الغامدي، 2016).

- نموذج ستيم (STEM)

في ظل التطور والنمو التكنولوجي والمعرفي السريع الذي يشهده عالم اليوم، تسعى المؤسسات التعليمية في دول العالم إلى مواكبة التطور في شتى مجالات العلوم، حيث بدأ العالم يتجه نحو نظام جديد في التعليم، يواكب تغيرات العصر وتحدياته المتسارعة ليتواءم مع متطلبات الحياة ويساهم في حل مشكلات المجتمع، من خلال ربط المجالات العلمية المختلفة في العلوم والرياضيات والتكنولوجيا والهندسة (STEM) بالحياة، لذا جاء هذا النظام كبديل عن

الحفظ والاستظهار والتلقين، وتشجيع الطلبة على تطبيق ما يتعلمونه في المواقف الحياتية المستقبلية، فكان التعليم وفق نموذج (ستيم) حلاً مباشراً يدمج بين النظرية والتطبيق، وفي نفس الوقت طريقة لربط التعليم بمواقف حياتية يومية، لتقدم المفاهيم والمهارات المتوفرة في المجالات الدراسية المختلفة للمتعلم في صورة مشكلات أو مشاريع من واقع الحياة يعمل على حلها من خلال ما يتعلمه، ولتشكل منظومة تعليمية متكاملة مؤلفة من حقول العلوم المختلفة (العلوم، التكنولوجيا، الهندسة، الرياضيات) في جميع مراحلها التعليمية، والتي توفر بدورها وسيلة خلاقية ومبتكرة لحل مشكلة ما والتطبيق العملي المباشر لما تم تعلمه.

- النظرية البنائية (1986_1980) Structural Theory

حيث تنبثق النظرية من عدة أسس أهمها، أن الفرد يبني المعرفة داخل عقله، ولا تنتقل إليه مكتملة، حيث يفسر الفرد ما ينتقل، ويبني المعنى الجديد بناء على ما يمتلك من معلومات، كما أن للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد أثر كبير في بناء المعرفة، هذا بالإضافة إلى أن الفهم شرط ضروري للتعلم والتعليم، وأن التعلم مرتبط بالحياة والتجربة، وليس بالتلقين، حيث يبدأ التعلم بعد وصول المعلومات للمتعلم الذي يقوم بصياغة المعنى الشخصي الذاتي الناتج عن المعرفة وبعيد عن التلقين، مما يتيح له فرصة للحوار والنقاش مع الآخرين، ويتيح للمتعلم فرصة كبيرة من للتفكير الإبداعي، هذا بالإضافة إلى تشجيع المتعلم على العمل في مجموعات وتنمية روح التعاون والعمل كفريق. (زيتون 2016).

- **منهجية كايزن في التحسين Kaizen**، كايزن مصطلح ياباني يعني التغيير للأحسن، وهي رؤية واضحة لعملية التغيير والتحسين المستمرين في كافة أنشطة المؤسسة، ما يساعد على تطويرها من خلال تحسين العمليات فيها، حيث يشير أحمد (2019) أن منهجية كايزن تهدف إلى زيادة قدرة المنظمات على التميز والمنافسة، من خلال إيجاد عاملين متمكنين ابتكارياً، وبالتالي هي مجموعة المبادئ والإجراءات التي تنصب على العمل أو العمليات التشغيلية على شكل خطوات تدريجية صغيرة مستمرة من خلال الاقتراحات والأفكار من قبل فرق العمل.

وتعد كايزن أداة للمنظمات الفاعلة لاستثمار رأسمالها الفكري، من خلال جعل الوصول إلى المعرفة سهلة وممكنة وتحفيز المنظمات التعليمية لتشجيع القدرات الإبداعية لمواردها البشرية لخلق المعرفة تمهيدا للتحسن المستمر.

ج. المنطلق النظري للأنموذج

اعتمدت الباحثة في بناء التصوّر على ما تم الاطلاع عليه من المواد النظرية والدراسات السابقة المتعلقة ببرامج إعداد وتأهيل المعلمين قبل الخدمة على المستوى الوطني والإقليمي والدولي من حيث:

- مفهوم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وأهميتها.
- أهداف برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة ومبرراتها.
- العوامل المؤثرة في برامج إعداد وتأهيل المعلمين قبل الخدمة.
- الاتجاهات العالمية في إعداد المعلمين قبل الخدمة.
- الهدف الرابع للتنمية المستدامة وغاياته.
- علاقة التعليم بالتنمية المستدامة.
- دوافع الاهتمام بتطبيق مبادئ الهدف الرابع للتنمية المستدامة في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة.

ثالثاً: أهداف الأنموذج المقترح

- تحسين جودة عمليتي التعليم والتعلّم في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بما ينسجم مع الهدف الرابع للتنمية المستدامة.
- توفير أنموذج لأنشطة تعليمية تحقق الاستدامة المعرفية والاستدامة في أساليب التدريس والاستدامة البحثية والمجتمعية.
- تأمين مستوى عال من التعليم، ينسجم مع التحول الرقمي وتحويل التعليم والتطورات العالمية في هذا المجال، وما يرتبط به من توفير شبكات الإنترنت وإنشاء بيئات تعلم متكاملة.

- تطوير مهارات الطلبة وتهيئتهم لسوق العمل، من خلال تهيئتهم للبيئة الخارجية ومتطلبات المجتمع وحل مشكلاته.
- تحقيق التميز والريادة والتنافسية بين كليات التربية في الجامعات والكليات الأخرى في مؤسسات التعليم العالي.
- تعزيز التواصل الفعال بين أطراف العملية التعليمية من طلبة/معلمين، ومدرسين، وإدارة ومؤسسات مجتمعية، وتنفيذ عمليات التقييم المستمرة وتقديم التغذية الراجعة للجهات المسؤولة.
- الانتقال من مرحلة استهلاك المعرفة إلى مرحلة إنتاج المعرفة وتوظيفها لمعالجة مشكلات من الواقع.
- استحداث استراتيجيات جديدة للتعليم الفعال تسهم في تحقيق تعليم أكثر كفاءة وتطوير التعليم التعاوني والذاتي.
- ترسيخ مفهوم التعليم مدى الحياة، بما ينسجم مع غايات الهدف الرابع للتنمية المستدامة.
- تطوير قدرات البحث العلمي لدى الهيئات التدريسية في كليات التربية في الجامعات ودعم العملية البحثية للطلبة / المعلمين.

رابعاً: مبررات بناء النموذج المقترح

بني هذا النموذج استجابة لنتائج وتوصيات الدراسة، وانطلاقاً من الحاجة الماسة لمثل هذا النموذج في ظل التحويل في التعليم، وتحقيقاً لعنوان الدراسة "تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية وتطويرها في ضوء متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة، حيث تكمن مبررات النموذج الحالي في:

- وجود بعض الثغرات في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية، في ظل التطور العالمي في مجال إعداد المعلمين وخاصة الغاية (4.7) من الهدف الرابع في دليل اليونسكو، والتي تنص على "ضرورة اكتساب جميع المتعلمين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، من خلال تحقيق زيادة

كبيرة في عدد المعلمين المؤهلين، حيث يمثل المعلم عنصرا أساسيا في تحقيق غايات الهدف الرابع للتنمية المستدامة".

- بناء أنموذج مقترح لإعداد المعلمين في الجامعات الفلسطينية قبل الخدمة، بما ينسجم مع متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة، حيث أصبح موضوع استدامة التعليم في مؤسسات التعليم العالي من الموضوعات الضرورية، كون الجامعة تمثل الحاضنة الرئيسة والأهم لتكوين رأس المال البشري، المؤهل لمواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمعات في العصر الحاضر، وانسجاما مع مطالبات تحويل التعليم في العالم الرقمي، لذا أصبح لزاما على هذه المؤسسات تزويد المتعلمين بالمهارات والكفايات اللازمة لإحداث التغيير في مجتمعاتهم.

- تقديم الأنموذج إلى واضعي السياسات في مؤسسات التعليم العالي، من أجل إحداث التغيير المناسب والمتوازن بين ما يقدم للطلبة المعلمين من برامج تأهيل قبل الخدمة تتوافق مع متطلبات العصر الحالية والمستقبلية، والمشاركة الفاعلة من قبل هذه المؤسسات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بما يتوافق مع الاحتياجات الاجتماعية والثقافية والبيئية والصحية، للوصول إلى تعليم مستدام وجيد وشامل مدى الحياة، من خلال إسهامه في تطوير توجهات وسياسات جديدة في إعداد المعلمين من خلال المقترح المقدم بحيث ينسجم ومتطلبات التنمية المستدامة 2015_2030.

- جاء الأنموذج المقترح بناء على العديد من الدراسات التي تناولت إعداد المعلمين ومعايير تحقيق الجودة بما يتناسب مع الهدف الرابع للتنمية المستدامة 2015_2030.

خامسا: الأسس التي يقوم عليها الأنموذج المقترح

يقوم هذا الأنموذج على أسس يمكن توضيحها فيما يلي:

- **الأساس الديني:** له دور كبير في عملية الإصلاح والعمل بإخلاص، والمسؤولية الأخلاقية تجاه الأجيال، وتمثل ذلك في قوله تعالى في سورة التوبة "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون، وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون" (سورة التوبة، آية 105).

- وكما ورد في السنة النبوية الشريفة قوله صلى الله عليه وسلم " عن ابن عمر _ رضي الله عنهما _ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته". (السنة النبوية الشريفة).
- **الأساس الفكري:** ويعني المفاهيم النظرية التي وردت في الدراسة حول برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة والهدف الرابع للتنمية المستدامة، وبيان أهمية بناء برامج إعداد المعلمين في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يضمن جودة هذه البرامج.
- **الأساس الاقتصادي:** ويتمثل في أن الإعداد الجيد والمستدام للمعلمين يؤدي إلى مخرجات جيدة ومستدامة من خلال توفير معلمين أكفاء بمواصفات عالية، ما يوفر على وزارة التربية والتعليم الوقت والجهد والموازنات من أجل عقد الدورات التدريبية لإعادة تأهيله أثناء الخدمة.
- **الأساس القانوني والإداري:** يتمثل بنظام المساءلة عن مدى تحقيق كليات التربية في الجامعات الفلسطينية للتعليم الجيد، من خلال عمليات الرصد والتقييم لأداء الهيئات التدريسية فيها، وفقا للأنظمة والقوانين المنصوص عليها في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية.

سادسا: مجالات النموذج المقترح

- أ. التوعية بفكرة النموذج المقترح.
- ب. مدخلات النموذج المقترح.
- ج. العمليات.
- د. المخرجات.
- هـ. المتابعة والإشراف والرصد والتقييم للنموذج المقترح.

حيث تنبثق المحاور السابقة من المجالات التي مثلتها أدوات الدراسة ونتائجها وتوصياتها، وهي:

أ. التوعية والتعريف بالأنموذج من حيث المنطلقات المبررات والأهداف

تعد عملية التسويق والتوعية للمجتمع المستفيد من الأنموذج، من الخطوات المهمة التي يجب أن تسبق عملية تطبيقه في الميدان التربوي من وزارات وإدارات تعليمية وأقسام ودوائر، بالإضافة إلى الهيئات التدريسية والطلبة/ المعلمين، من حيث المبررات والأهداف ومتطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة، على اعتباره الهدف الأساسي والمركزي من أهداف التنمية المستدامة، وتوضيح كيفية ارتباط الهدف الرابع باستراتيجيات التعليم والتعلم، وبيان آليات تحقيق الهدف الرابع، وفق شراكات محلية ووطنية (وزارة التربية والتعليم، المدارس، البلديات والمجالس القروية، المنظمات غير الحكومية ذات الصلة بالتعليم). فهي عملية تشاركية بين جميع الأطراف.

ب. المدخلات المكونة للأنموذج المقترح

المحتوى المعرفي والمهاري والقيمي للأنموذج:

- يؤسس الأنموذج لإعداد الطالب/ المعلم وفق قاعدة تربوية وفكرية متينة في مجال التقنيات الحديثة في عملية التدريس والاتصال والتواصل والقدرة على تكوين علاقة مع المجتمع، والتعلم الذاتي.
- تحفيز الإبداع والابتكار ووضع الخطط والاستراتيجيات لتنمية الأفكار المبتكرة.
- تعزيز الوعي بالاتجاهات الذاتية والمدرجات المتعلقة بمختلف المتعلمين.
- التدريب على التخطيط الاستراتيجي لبرامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في ضوء تحديات العصر واحتياجات العصر.
- يركز الأنموذج على تقديم تعليم مناسب، يمثل منفعة عامة للجميع، دون تمييز بما يحقق تعليمًا منصفًا وجيدًا مدى الحياة، ويساعد الطلبة/ المعلمين على إدراك حقهم في اكتساب التعليم الجيد والشامل مدى الحياة، وينمي القدرة على اتخاذ القرار فيما يتعلق بمهنة

التعليم، كما أنه يعزز لدى المعلم قيم الإخلاص والشفافية والعدالة والمساواة بما يحقق التعليم المنصف والجيد مدى الحياة.

- الاهتمام بالاستدامة المعرفية على اعتبارها من القضايا التي تؤخذ بعين الاعتبار في برامج كليات التربية المختلفة (النظرية والعملية)، كون المؤسسة التعليمية هي مركز التغيير في المجتمع، ترفده برأس المال الفكري، المتمثل بمعلم متمكن من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تؤهله لميدان العمل، ولتحقيق التعليم الجيد والمستدام لدى الطلبة /المعلمين، ولدعم المجتمع بكافة مؤسساته بالمخرج الذي يكون رأس المال الفكري في المجتمع، ويتحقق ذلك من خلال جدية المدرس في توفير احتياجات الطلبة / المعلمين المعرفية والمهاراتية والقيمية، ما يؤكد على ضرورة امتلاك معلم المستقبل القدرات المعرفية والمهاراتية اللازمة للإفادة من تقنية المعلومات في إثراء العملية التعليمية التعليمية، وتوليد المعارف وإنتاجها وتوظيفها وتنقيف العواطف، وتنمية الوجدان، وتكوين نظام جديد من القيم الأخلاقية، وتقديم النوعية التعليمية الجديدة التي يفرضها مجتمع المعرفة على المتعلمين لتعينهم على التعامل الفعال والمنسجم مع تحديات العصر.

- تعزيز المبادرات التربوية، تعد المبادرات في الأنموذج، من أهم المعززات التي تعمل على تمكين الطلبة في ميدان العمل، وتجعلهم قادرين على وضع الحلول للمشكلات التي تواجهه، والتعامل مع المتغيرات والتطورات على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، بحيث يكتسب الطلبة / المعلمين القدرة على أن يكونوا مبادرين ويمتلكون أفكارا إبداعية وخلاقة تؤهلهم أن يكون معلمين أكفاء في المستقبل.

- تعليم المواطنة، تتحمل المؤسسات التعليمية في الأنموذج، مسؤولية تعليم المواطنة في كليات التربية بشكل خاص والكليات الأخرى بشكل عام، من أجل إعداد طلبة / معلمين واعين، أكفاء ومسؤولين فعالين، حيث تشكل الجامعات القاعدة الأساسية في تعزيز المواطنة، عبر المناهج التعليمية المختلفة من خلال تخصيص مواد دراسية مستقلة عن المواطنة، ففي المكسيك أوجدت خلال عملية إصلاح المناهج التعليمية عام 1993، مادة بعنوان التعليم المدني والأخلاقي، بهدف تطوير كفاءة مهارات الطالب في ممارسة الديمقراطية وتحقيق فائدة للمجتمع، حيث تسعى لتطوير عدة كفاءات تتمثل في المعرفة

الشخصية، وممارسة الحرية المسؤولة التي تحقق التوازن بين المصالح الفردية والجماعية والشعور بالانتماء للمجتمع والوطن والإنسانية، وإدارة الصراع والقدرة على تقديم الحلول والمشاركة في الشؤون السياسية والاجتماعية، وتنمية الشعور بالعدالة واحترام القانون وفهم الديمقراطية، وتعزيز الثقة بالنفس، لبناء أفكار إيجابية بما يحقق تعليمًا جيدًا مدى الحياة.

- وقد اهتمت اليابان بالتحول إلى دولة عالمية، على اعتبار أن إصلاح النظام التعليمي هو نقطة الانطلاق نحو العالمية، من خلال تعميق قيم الانتماء والإخلاص للمجتمع الياباني، وغرسها للقيم والسلوكيات في نفوس شبابها، ما يمكّنهم من العيش بنجاح في مجتمعهم الياباني، وفي المجتمع العالمي، ويتم تنفيذ المواطنة من خلال المناهج والموارد الدراسية، بهدف تنمية القدرة على العمل بإيجابية فيما يتعلق بالحقوق والواجبات وتعميق التفاعل الإيجابي بين الطلبة وجامعتهم ومجتمعهم، كأداة لتنمية مهارات المشاركة وتنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، من خلال الوعي بمشكلات المجتمع (عمار، 2014)

- **تعليم المساواة**، تعد المساواة من أهم القيم والرؤى التي يسعى النموذج إلى تحقيقها في كليات التربية، من أجل بناء مجتمعات تعلم حقيقية وشاملة، حيث لم يعد التعليم في الوقت الراهن يفي بالغرض، في ظل أزمتي الانصاف في التعليم، و مسايرة المستجدات الطارئة في مجال التعليم، حيث أشار الموجز السياساتي للأمم المتحدة، أن التعليم في الوقت الراهن لم يعد يفي بالغرض، حيث لا يزال الملايين حول العالم غير ملتحقين بالمدارس ولا يتلقون التعليم الرسمي، ولا يحصلون حتى على الأساسيات، ولا تؤهلهم أنظمة التعليم الحالية لمواجهة تحديات المستقبل المعقدة، في ظل بعض نظم التعليم التي تعمل أحياناً ضد الأهداف المشتركة، عن طريق تكريس القوالب النمطية والممارسات الضارة التي تؤدي إلى عدم المساواة والانقسام، لذا لابد من الابتعاد عن الرؤية التقليدية الجامدة للتعليم، والأخذ بنظم التعلم مدى الحياة الفعّالة والقابلة للتكيف، والتي تركز على المتعلم، وتصلح لبناء مجتمعات تعلم حقيقية. (الأمم المتحدة الخطة الأممية لتحقيق المساواة ومسايرة المستجدات_ تحويل التعليم. 2022).

ج. العمليات

تتمثل هذه المرحلة في عملية التدريس، بجعل المناهج ومنهجيات التدريس مساهمة لمتطلبات الحاضر والمستقبل، من خلال أساليب التدريس التي تشجع التفكير الإبداعي والنقدي والعلمي ومحو الأمية الرقمية والمهارات العاطفية والاجتماعية، بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة وخاصة الهدف الرابع، وتتمثل عمليات الأنموذج في:

- **ربط التعلم بالحياة**، حيث يتم استخدام أساليب التدريس التي تعزز من فهم الطالب/ المعلم وتقرب التعليم من ذهن المتعلم، ما يجعلها تدوم وتلتصق في ذهنه، من خلال ربط التعلم بمشاهد ومواقف من حياة المتعلم، ومن المهم أن يكون المعلم وسيطا في تقريب المفاهيم للواقع بالشرح والمناقشة، واستخدام البيئة الداخلية والخارجية التي تحيط بالطالب وتطويعها لخدمة الدرس واستثمار مصادر التعلم بفاعلية، بما يعزز التعلم مدى الحياة، وتنمي التعلم الذاتي من خلال إعطاء الطالب/ المعلم فرصة للحوار والنقاش حول التعلم.

هذا بالإضافة إلى جعل طرق التدريس عملية نشطة، يكون محورها الطالب لا المعلم، بما يعزز الفكر النقدي، والقدرة على حل المشكلات، وتنظيم أنشطة تعليمية تشجع على التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب، كما وتعطي استراتيجيات التدريس الفرصة لربط الإطار النظري بسياقات حياتية.

وهذا يعني أن تنوع الأساليب، يضمن أن الطلبة المعلمين يتواصلون مع مختلف فئات المتعلمين، ويراعون الفروق الفردية بينهم، وأنماط التعلم المختلفة، وفي نفس الوقت يكيّفون البيئة التعليمية وفق إمكانيات المتعلمين وقدراتهم واستعداداتهم.

- **التقويم**، تعد استراتيجيات التقويم في التعليم ذات أهمية في الأنموذج، حيث تعطي فرصة للكشف عن الثغرات الموجودة في التعليم، بما يحقق التعليم الجيد، حيث تعزز من التأمل في الممارسات التعليمية والتقييم الذاتي، وتساعد في تقويم المساقات، وتصحيح الأخطاء، وتقديم التغذية الراجعة حول المدخلات والعمليات والمخرجات، كما وتعزز من القدرة على بناء أدوات قياس واضحة ذات مستويات متعددة لقياس قدرات الطلبة

المختلفة، والكشف عن الفروق الفردية بين الطلاب من ذوي التحصيل المرتفع والمتدني.

كما يوقر الأنموذج رؤية جديدة ومعاصرة للتعليم؛ لتحقيق عملية بناءة ونشطة ومرنة، تتمحور حول المتعلم والتنوع السياقي لخبرات التعلم من المعلمين، حيث تحتاج إلى تصميم أدوات تقويم تتوافق مع الاحتياجات، هذا بالإضافة إلى أن تحديد المعرفة التي يجب أن يكتسبها الطالب المعلم ستساعد منهجيات أدوات التقويم الأكثر ملاءمة للمعلمين على تنفيذ أفضل ممارسات التقويم، استنادا إلى نهج التعلم الذي يوقر للطلاب تغذية راجعة متكررة حول تعلمهم، وتقدير مدى فاعلية المحتوى وطرق التدريس والوسائل والأنشطة في تحقيق العملية التعليمية التعليمية، هذا بالإضافة إلى الكشف عن نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين، وعلاج نقاط الضعف، وتعزيز نقاط القوة، وتوجيههم إلى التقييم الذاتي، وتقديم التغذية الراجعة حول المؤسسة والمعلمين لتصحيح مسارها وتحديد وجهتها.

- **تعزيز التعلم الإلكتروني،** يعزز الأنموذج فكرة التعليم، من خلال تفعيل تكنولوجيا التعليم في البرامج، حيث أصبحت من أهم متطلبات العصر، وخاصة في عصر التحول الرقمي، حيث أصبح العالم من خلاله قرية صغيرة، ما يتيح فرصة الاطلاع على تجارب دولية في مجال استراتيجيات التدريس، وتفعيل المهارات التكنولوجية، مما يوفر تعليمًا ممتعًا للطلبة، ومستدامًا من خلال استخدام التقنية الحديثة، والوسائط والوسائل المتطورة في التعليم، مما يعزز من تمكين المعلومة في ذهن الطالب.

- **تعزيز البحث العلمي،** له دور كبير في الأنموذج في تشخيص بيئات التعلم باستمرار، لذا لا بد من توعية الطلبة / المعلمين بأهمية العمل البحثي، من خلال وجود مسابقات عن كيفية تصميم دراسات بحثية وجمع البيانات وتحليلها بفعالية، وتشجيع المشاركة في مشاريع بحثية، وتوفير الدعم والإشراف من قبل المدرس، ومن المهم توعية الطلبة في البرنامج إلى مكانة البحث في التعليم، وخاصة البحوث الإجرائية التي تبحث في المشكلة التي تواجه المعلم في المدرسة، ومحاولة إيجاد حلول لها، وضرورة أن يعمل أعضاء الهيئة الأكاديمية على تطوير ممارسات، وسلوكيات تدريسية لدى الطلبة، انطلاقًا من قيمة جوهرية، وهي التعلم مدى الحياة، من خلال البحث والاستقصاء، وتوظيف خبراته التأملية والبحثية.

- **تعزيز التعلم المرتبط بالمجتمع**، يعزز النموذج الشراكة المجتمعية المستمرة، من خلال الفهم المتبادل للأدوار وتحقيق الاحتياجات في المجتمع، من خلال الوعي بدور المؤسسة التعليمية في المجتمع، كون الجامعة تمثل الممول الأول لرغد المجتمع برأس المال الفكري، لذا لا بد من تبني مشكلات المجتمع وقضاياها الأساسية، واعتباره محور مهم في المناهج الجامعية، وتخصيص مساقات أكاديمية لتدريس الطلبة كيفية التعامل مع التحديات التي تواجه المجتمع، وتدريب الطلبة على محاولة إيجاد الحلول لهذه التحديات، اعتماداً على البحث العلمي، والسعي لتعزيز قيم المجتمع وأخلاقياته وأنماط سلوكه، ما يغرس في المتعلمين حب النظام، ويعمق في نفوسهم المسؤولية الاجتماعية، هذا بالإضافة إلى اعتماد التعليم المرتبط بالمجتمع، كاستراتيجية للتعليم، من خلال تطبيقها في مؤسسات المجتمع المحلي بإقامة علاقات بين الجامعات الأخرى والمدارس ومؤسسات المجتمع المحلي والمدني، وإيجاد مساق خدمة المجتمع، كمساق إجباري لجميع الطلبة في كليات التربية.

- **تطوير الهيئات التدريسية**، يعزز النموذج من العمل على تدريب الهيئات التدريسية ومواكبتها للتطورات الحاصلة في التعليم، لما للتدريب من دور فاعل في نجاح عمل الطالب/ المعلم ، حيث أصبحت عمليات الإعداد والتأهيل والتدريب من الآليات الداعمة لضمان جودة التعليم المقدم في المؤسسات التعليمية، وهي تمثل دافعا ذاتياً لدى كافة الطلبة، في كافة المراحل الدراسية المختلفة، لذا ينبغي أن تبنى برامج الإعداد والتأهيل معايير ونماذج عالية من الجودة، ومتفق عليها بين جميع الأطراف الفاعلة بالعملية التعليمية، و اعتمادها كجزء أصيل من برامج تدريب المعلمين قبل الخدمة ، حتى تتحقق الكفاءة المرجوة في تحسين تعليم الطلبة/ المعلمين، ورفع مستوياتهم العلمية والأكاديمية، من خلال توفير تدريب شامل ومستمر للمعلمين حول مفاهيم التنمية المستدامة، وأساليب التدريس الجيدة والمنصفة، من خلال دورات تدريبية تركز على كيفية دمج مفاهيم التنمية المستدامة في البرامج التعليمية، هذا بالإضافة إلى توعية كوادر المدارس والمديريات بآلية تدريب الطلبة/ المعلمين في ميدان التدريب، وآلية التعامل مع برامج التدريب، بحيث يكون مديرو المدارس عنصرًا رئيسًا في الإشراف على تدريب المعلمين في المدارس، هذا بالإضافة إلى تدريب المعلمين على أساليب إدارة وتنظيم السلوك الإنساني والمشاركة في اتخاذ القرارات المتصلة بالتعليم.

- **تطوير آليات التدريب العملي**، حيث يتبنى النموذج آليات جديدة في مدة التدريب، ومدرسة التدريب ومتابعة التدريب وتقييم التدريب، إذ لا بد من العمل على تطوير آليات تدريب جديدة للطلبة / المعلمين، واختيار مدارس التدريب بدقة، وألا تكون عملية توزيع الطلبة على المدارس عشوائية، بل يجب أن تكون مدروسة، وإعطاء ساعات التدريب العملي الاهتمام الأكبر من الجانب النظري.

- **تطوير المسافات بما يتلاءم مع متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة**، إذ لا بد من تطوير المقررات والمناهج الدراسية، لتكون أكثر ملاءمة للتفاعل مع تحديات العصر، ووسائل العلاج لمشكلاتها، من خلال تعديلها بالحذف أو الإضافة، وفق ما تقتضيه متطلبات العصر، هذا بالإضافة إلى تطوير المناهج؛ لتكون شاملة لمفاهيم التنمية المستدامة، وأساليب التدريس المنصفة، ومناهج ومواد تعليمية، تعكس التنوع الثقافي والاجتماعي، وتشجع على تطوير مهارات التفكير النقدي.

د. المخرجات

يتمثل المخرج بوجود نموذج مقترح لبرنامج إعداد المعلمين قبل الخدمة يحقق غايات الهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضوء خبرات وتجارب إقليمية وعالمية وفق المجالات التي تم ذكرها سابقاً.

هـ. الإشراف والمتابعة والرصد التقييم

تشير هذه المرحلة، إلى ضرورة تفعيل نظام التقييم، للتأكد من تحقيق الأهداف، وتحسين الجودة والفعالية من النموذج، وأخذ التغذية الراجعة من الميدان والمدارس التي يتلقى فيها الطلبة المعلمون التدريب العملي، من خلال اجتماعات دورية مع مديري المدارس والمعلمين والمشرفين الذين يستقبلون المتدربين من الجامعات، ما يقتضي تطوير آليات الإشراف والمتابعة لبرامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية، ومتابعة الجامعات لطلبتها الخريجين الذين يعملون في المدارس.

سابعا: خطوات تنفيذ الأنموذج المقترح

جدول رقم (24) خطوات تنفيذ الأنموذج المقترح

الرقم	المرحلة	الأنشطة وإجراءات	مصادر الدعم البشرية	الاحتياجات المادية للتنفيذ
1	التسويق للفكرة	_ نشر فكرة الأنموذج ومبرراته وأهدافه _ تنظيم لقاءات وورش عمل لاطلاع الأطراف المعنية على الأنموذج.	_ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي _ خبراء تربويين _ دارات الجامعات _ عمداء كليات _ رؤساء أقسام _ مدرسين في كليات التربية.	_ قاعات عرض _ نشرات حول الأنموذج.
2	التخطيط	_ اختيار أعضاء الفريق _ وضع أهداف الأنموذج _ توزيع المهام _ تحديد الاحتياجات اللازمة للتنفيذ.	_ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي _ خبراء تربويين _ إدارات الجامعات _ عمداء كليات _ رؤساء أقسام _ مدرسين في كليات التربية.	_ الاجتماعات الدورية _ المقابلات مع ذوي الاختصاص التقارير الدورية.
3	التنفيذ	_ التدريب على محاور الأنموذج _ التواصل بين أعضاء الفريق _ متابعة عملية التنفيذ _ إصدار دليل إجرائي حول الأنموذج.	_ مجلس التعليم العالي _ خبراء تربويين _ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.	_ دورات وورش عمل _ ميزانيات _ نشرات وبوسترات وكتيبات للأنموذج.
4	المتابعة	_ التقارير الدورية حول العمل والتطبيق _ التغذية الراجعة من ذوي الاختصاص أثناء التطبيق.	_ مجلس التعليم العالي _ خبراء تربويين _ دائرة الاعتماد والجودة في وزارة التعليم العالي.	_ التقارير الدورية حول التنفيذ.

ثامنا: مقترحات تسهم في نجاح تنفيذ المقترح

- التسويق بشكل جيد للأنموذج من حيث المبررات والأهداف والأهمية للجهات المعنية.
- تكثيف جهود التواصل مع جميع الأطراف المعنية للمشاركة في تطبيق الأنموذج.
- تشجيع مؤسسات المجتمع لدعم الأنموذج من خلال تعزيز الشراكات.
- تنظيم حملات التوعية للجهات المعنية بالاستدامة.
- ضمان الموازنات والموارد المالية لتنفيذ متطلبات الأنموذج.
- وجود قيادات مرنة وواعية بأهمية التغيير وفق مقتضيات ومتطلبات العصر.
- تدريب الهيئات التدريسية، وتنمية مهاراتهم في استخدام التقنيات الحديثة.

تاسعا: التحديات المحتملة في تطبيق الأنموذج المقترح

- ضعف الإمكانيات المادية لدى مؤسسات التعليم العالي.
- رفض بعض المدرسين التغيير والتعاطي مع مستجدات العصر ومتطلبات الاستدامة، وفق المجالات التي تم تحديدها، والتمسك بالأساليب التقليدية في التدريس.
- ضعف البنية التحتية المتعلقة بالأجهزة والمعدات.
- عدم الانفتاح على الاتجاهات الحديثة في التعليم.
- عدم توفر الوقت لتنفيذ التغيير ومتطلباته.
- المركزية في اتخاذ القرارات التربوية وخاصة فيما يتعلق بالتغيير.
- عدم وجود الجاهزية لتدريب الكوادر التدريسية في مؤسسات التعليم العالي.

قائمة المراجع	
أولا	_ القرآن الكريم _ الحديث النبوي الشريف
ثانيا	المراجع العربية - أحمد، الطيب وحياتي، المصطفى. (2016). التعليم من أجل التنمية المستدامة. مجلة دراسات تربوية، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، السودان، 17(33) ص: 207. - أشرف، أحمد. (2009). ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي في ضوء معايير هيئات الاعتماد الدولية. سلسلة ضمان الجودة والاعتماد. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع. - إمر، فضيلة وغنبازة، جمال. (2020). استراتيجية المعلم الفعال في العملية التربوية: الملتقى الوطني الأول حول المدرسة الجزائرية الإشكاليات والتحديات. - أمبوسعيد، عبد الله والدائري، هدى. (2022). درجة اكتساب طلبة الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس لمبادئ التنمية المستدامة في التعليم من وجهة نظرهم، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 19(3). - الأنصاري، سامر محمد. (2019). إعداد المعلم وتطويره مهنيا في ضوء الخبرات العالمية. مجلة AJSP للنشر العلمي، (14)، ص: 233 - 255. - بدوي، عبد الرؤوف، ومجاهد، عبد المطلب. (2010). ضمان جودة التعليم العالي مدخل للتنمية المستدامة في المجتمع المصري. المركز العربي للتعليم والتنمية. مجلة مستقبل التربية العربية، 7(61)، ص: 9_96. - البراهيم، هيا بنت عبد العزيز. (2014). تطوير التعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. رسالة التربية وعلم النفس، ع (44)، ص: 1_32. - بشارت، عبد الله والرمحي، رفاء. (2017). واقع برامج اعداد وتأهيل المعلمين في الجامعات الفلسطينية.

- التويجري، أحمد. (2017). تصور مقترح لمخرجات برنامج إعداد المعلم في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. كتاب مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية المملكة 2030، جامعة القصيم، ص: 201_256.
- جري، خضير عباس، ومنصور، فاضل جاسم. (2019). تقويم برنامج إعداد معلمي التاريخ في كليات التربية الأساسية من وجهة نظر التدريسين والطلبة. مجلة كلية التربية الأساسية، وقائع المؤتمر العلمي التاسع عشر، ص: 401-421.
- الجماعي، عبد الوهاب. (2010). كفايات تكوين معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية _ أنموذجا الأردن. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- حديد، يوسف. (2009). تقويم الأداء التدريسي لأساتذة الرياضيات في التعليم الثانوي في ضوء أسلوب الكفايات الوظيفية. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر.
- حديد، يوسف. (2014). تصور لتكوين المعلم في الجزائر في ضوء معايير التمهين. مجلة العلوم الإنسانية جامعة فلسطين، 1(42)، ص: 276.
- الحرملية، أمل عبد الله بشير. (2019). واقع دور مراكز التدريب في تحقيق التنمية المستدامة بالسلطنة في ضوء الإستراتيجية الوطنية للتعليم (2040) من وجهة نظر المتدربين. الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا، مجلة كلية التربية ببنها، العدد (130)، الجزء (3)، ص: 197-228.
- الحسن، عبد الرحمن. (2011). التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها. بحث مقدم لملتقى استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة. جامعة المسيلة، الجزائر، ص: 5.
- حسن، ماهر. (2017). الاعتماد المهني وعلاقته بالتنمية المهنية للمعلم: نموذج مقترح لمنصة فنية عبر الويب وقياس مدى فاعليتها في التفكير الإبداعي لدى الطلاب المعلمين في التربية الفنية. المؤتمر العلمي الرابع والدولي الثاني: التعليم النوعي، جامعة عين شمس، مج (3)، ص: 23_26.
- الحلاق، علي. (2010). المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها.

لبنان، طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب. - حيدر، عبد اللطيف. (2016). تجويد التعلم بين التنظير والواقع. مكتب التربية العربي لدول الخليج. ص: 1_632. - الخطيب، عامر. (2016). نموذج لتدريب معلمي المرحلة الثانوية أثناء الخدمة في مصر وقطاع غزة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر. - الخطيب، مقداد عبد الوهاب. (2014). تمكين التعليم العالي من مواجهة التحديات التنموية من خلال جامعات مستدامة. <i>مجلة الهندسة والتنمية</i>، 18(3). - الخوالدة، تيسير. (2016) معوقات استدامة التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. <i>مجلة دراسات العلوم التربوية</i>، 43(1)، ص: 67_87. - أبو دقة، سناء واللولو، فتحية. (2007). دراسة تقييمية لبرامج إعداد المعلمين بكلية التربية في الجامعة الإسلامية في غزة. <i>مجلة الجامعة الإسلامية</i>، سلسلة الدراسات الإنسانية، 1(15)، ص: 465_504. - دياب، سهيل رزق. (2023). واقع برنامج إعداد المعلمين بكليات التربية بفلسطين، المناهج وطرق التدريس. ورقة عمل، جامعة القدس المفتوحة، غزة. ص: 1_14. - رياض، أبو السعد، أحمد. (2017): نحو نظام ذكي لرفع كفاءة التعليم ودعم التنمية المستدامة، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي "نحو تعليم داعم للتنمية المستدامة في مصر، معهد التخطيط القومي، القاهرة. - أبو زاهرة. نادية عبيد الله، وآخرون. (2022). دراسة مقارنة بين إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة واليابان وسنغافورة وفنلندا. <i>المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث</i>، 6(31)، ص: 104-127. - زغير، رهام. (2020). واقع برامج إعداد المعلمين في كليات العلوم التربوية، دراسة نوعي. <i>مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية</i>، 38 (3)، ص: 708_724.	
--	--

- الزناتي، أسماء وجابر، جابر. (2015). أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الإيجابي في تنمية الثقة بالنفس والتفاؤل والمرونة الفكرية لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي. *مجلة العلوم التربوية*، 23(2)، ج (2)، ص: 295_333.
- زيتون، كمال. (2016). *التعليم والتدريس من وجهة نظر النظرية البنائية*. عالم الكتب، ص: 315_327.
- أبو زيد، أماني محمد عبد الحمي. (2019). فاعلية برنامج تدريبي موجه قائم على بحوث الفعل في ضوء أبعاد الفهم الجمالي ومتطلبات التعليم من أجل التنمية المستدامة لمعلمي البيولوجي بالمرحلة الثانوية بالمدارس الدولية بمصر. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 2(2)، ص: 343-401.
- الزيدات، ميسون فارس. (2022). دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان. قدمت هذه رسالة ماجستير في التربية تخصص الإدارة والقيادة التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان-الأردن.
- الساكني، سهاد جواد. (2018). التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة. *مجلة الآداب، الجامعة المستنصرية*، ع (127)، ص: 350-389.
- السبحي، عبد الحي. (2016). أنموذج مقترح لبرنامج إعداد معلم المستقبل بكليات التربية بجامعات المملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ع (171)، ج (4)، ص: 359-412.
- سكيك، حازم. (2022) *النظام الجديد في التعليم STEM*.
- سلامة، فؤاد، وآخرون. (2021). العوامل المحددة لمعايير جودة منظمات التعليم الأساسي. *مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، مصر*، 42(2)، ص: 1_26.
- السلمي، محمد بن عبيد الجبار. (2018). درجة إسهام برنامج إعداد معلمي اللغة العربية في تعريف الطلاب المعلمين باستراتيجيات التقويم اللغوي البديل. *مجلة*

جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية 9 (1)، ص: 327-361. - السوالمه، يوسف. (2014). سياسات تكوين المعلمين وتعيينهم " الحالة الأردنية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس وأكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين. المرصد العربي للتربية. - السيد، سوزان. (2005). برنامج مقترح لتطوير إعداد معلم العلوم بكليات التربية في ضوء مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع وأثره على التنوير العلمي وأداء الطالب المعلم (S.T.S) . رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية. - شاهين، محمد. (2007). تقويم برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة. مجلة جامعة الأقصى وسلسلة العلوم الإنسانية، 11(1)، ص: 171_208. - شبشابة، عبد الرازق رمضان. (2021). قياس مدى واقع التعاطي مع جائحة كوفيد - 19 لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة التعليم الجيد، SDG4 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، دراسة على كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. المجلة العربية للنشر العلمي، طرابلس، ص: 513-524. - الشعلان، أريج والدوسري، سمية. (2022). تقييم البرامج التدريبية (القياس والأثر). المجلة العلمية، قسم القيادات والسياسات التربوية. كلية التربية، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية، 38(10)، ص: 252_235. - الشميري، إصباح. (2009). تقويم برامج الإعداد المهني للمعلم في الكلية العليا للقرآن الكريم بالجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن. - الشميري، محمد عبد الرحمن حسان فرحان. (2022). تجارب بعض الدول في إعداد المعلم وإمكانية الاستفادة منها في تطوير برامج إعداد المعلم في الجامعات اليمنية. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 9(61)، ص: 103_173. - الشهراني، علي. (2011). تصور مقترح لإنشاء مركز وطني للتنمية المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء فلسفة التعلم المستمر. مجلة كلية	
--	--

التربية، جامعة عين شمس ع (354)، الجزء (3)، ص: 147_189. - الشوابكة، ابتسام. (2020). واقع برامج تربية وإعداد المعلمين في الأردن. المجلة العربية للنشر العلمي، ع (16)، ص: 1_27. - شوق، محمود وسعيد، محمد. (2001). معلم القرن الحادي والعشرين. جمهورية مصر العربية، القاهرة. - شويطر، عيسى. (2009). إعداد وتدريب المعلمين. الأردن، عمان: دار ابن الجوزي. - صالح، عادل والسالم، مؤيد. (2006). إدارة الموارد البشرية _ مدخل استراتيجي. عالم الكتب الحديث، اربد: عمان، ص: 130. - الصالحية، فاطمة بنت محمد بن سالم. (2017). أهمية التنمية المهنية المستدامة ودورها في تطوير العمل المدرسي في ضوء معايير الجودة الشاملة. كلية التربية جامعة 6 أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب، المؤتمر الدولي الثالث: مجلة مستقبل إعداد المعلم وتنميته بالوطن العربي، المجلد (6). - الصالحية، فاطمة محمد، مصطفى، حسن رحيم. (2014). واقع تطبيق التنمية المهنية المستدامة في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مديري المدارس ومساعدتهم بسلطنة عمان. الأردن، رسالة ماجستير منشورة. مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد (16)، العدد (1)، ص: 1-189. - صبري، عبد العظيم وتوفيق، رضا. (2017). إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول. المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط 1. القاهرة. - طنش، علي. (2000). إعداد المعلم العربي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين. مجلة كلية التربية، جامعة حلوان، 6 (2) ص: 36_63. - العاجز، فؤاد. (2015). تقويم دورات تدريب معلمي المرحلة الثانوية أثناء الخدمة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظة غزة. مجلة الجامعة الإسلامية، 2(1)، ص: 23_44.	
--	--

- العاني، وجيه وآخرون. (2018). درجة تحقق معايير الاعتماد الدولية (CAEP) في برامج إعداد المعلم بجامعة السلطان قابوس. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 14(3)، ص 283_300.
- عابنة، صالح. (2015). تقييم جودة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية في ضوء معايير "انكيت" لاعتماد مؤسسات إعداد المعلمين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، 42(3) ص ص: 767-785.
- عبد الحفيظ، زين العابدين. (2021). تدريب المعلمين أثناء الخدمة (معوقات وحلول). *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي*، 8(2)، ص ص: 649 - 667.
- عبد العظيم، حسين. (2006). الإدارة المدرسية والصفية المتميزة: الطريق الى المدرسة الفعالة. دار الفكر العربي، القاهرة، ص: 228.
- عبد الغني، نسرين محمد، طه، منال عبد النعيم. (2018). برنامج إرشادي للتنمية المهنية المستدامة للمعلمين في ضوء تباينات مساراتهم المهنية، *مجلة العلوم التربوية*. 23(3). ص 1-67.
- عبد الوهاب، عبد القادر. (2007). درجة اكتساب الكفايات التدريسية من قبل طلبة المدرسة العليا للأساتذة أثناء الإعداد وعلاقتها بمشكلة التربية العملية من وجهة نظر الطالب والأساتذة المساعدين بالثانويات. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر.
- عبده، محمد و خليل، محمد. (2021). الجامعة المستدامة مدخل لضمان جودة التعليم العالي في ضوء التجارب العالمية. المؤتمر الدولي 2021 حول ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي، ص: 225 _ 227.
- عتوم، أحلام. (2016). التعليم الجامعي وعلاقته في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني ومقترحات التطوير.
- العرقاوي، سامر وعجوز، موسى (2019). مساهمة مؤسسات التعليم العالي في

التنمية المستدامة من خلال المسؤولية المجتمعية (التزام وتشريعات). المؤتمر العربي الدولي الثاني المنعقد في جامعة عمان العربية، عمان. - عليان، ربحية، الدولات عدنان. (2021). التعليم وأهداف التنمية المستدامة 2030 نحو معايير وطنية لتضمين الأهداف التنموية في المناهج الفلسطينية. مجلة العلوم التربوية، 48(4)، ص: 437-460. - عمار، رضوى. (2014). التعلم والمواطنة والاندماج الوطني. مركز العقد الاجتماعي، ص: 24_25. - أبو عمة، عبد الرحمن. (2000). التعليم العالي في بريطانيا. مكتب التربية العربي لدول الخليج. - العمري، ماجد. (2019). دور إدارات الجامعات الحكومية السعودية في التحول نحو الاستدامة في ضوء بعض الخبرات العالمية: تصور مقترح. الرياض، رسالة دكتوراه. - العموش، ريم. (2021). دور برنامج التربية العملية الجامعي في تعزيز المهارات الناعمة لدى طالبات معلم الصف المتدربات في مدارس مديريات محافظة الزرقاء من وجهة نظر الملمات المتعاونات. مجلة دراسات العلوم التربوية، 48(8)، ص: 1_89. - عيسى، يونس وآخرون. (2021). التعلم من أجل التنمية المستدامة مجلة الخالدونيا للعلوم الاجتماعية والإنسانية. 1(13)، ص: 63. - الغامدي، أريج. (2016). تطبيق نموذج SAMR وTPACK لدمج التقنية داخل الفصول الدراسية. المجلة الالكترونية الشاملة، ع (7). ص: 1_14. - الغامدي، حامد (2013). برنامج تدريبي مقترح للنمو المهني لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء المعايير العالمية ومتطلبات مناهج العلوم المطورة. رسالة دكتوراه غير منشورة، السعودية. - الغنيم، مرزوق. (2011). التعلم مدى الحياة: أطر مرجعية لبرامج إعداد المعلم قبل الخدمة وأثناءها. المؤتمر السنوي لمركز البحوث التربوية حول القياس:	
--	--

القياس التربوي للتنمية المهنية المستدامة. - القحطاني، عثمان بن علي. (2023). تصور مقترح لبدائل التنمية المهنية المستدامة للمعلمين في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة 2030م. كلية التربية والآداب- جامعة تبوك، ص: 53-88. - الكرد، ضياء. (2018). الدور المأمول من الجامعات الفلسطينية في تعزيز التنمية المستدامة. بحث مقدم لمؤتمر التنمية المستدامة في ظل بيئة متغيرة الذي تنظمه كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية. جامعة النجاح الوطنية. - الماسة، سوزانا وآخرون. (2022). تأطير دور التعليم العالي في التنمية المستدامة: تحليل دراسة حالة. المجلة الدولية للاستدامة في التعليم العالي، 23(2). - محمد، أحمد. (2015). دور الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة في السودان، دراسة حالة. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. مجلة جرش للبحوث والدراسات، الأردن، 16(1). - محمد، عبد الناصر. (2019). متطلبات نجاح استراتيجيات كايزن اليابانية للتحسين المستمر في المؤسسات الحكومية. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ص: 317_384. - محمد، مصطفى وحوالة، سهير. (2005). إعداد المعلم تنميته وتدريبه. الأردن، عمان: دار الفكر. - محمد، منال. (2022). برنامج مقترح في ضوء أبعاد التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر وأثره في تنمية التفكير المستدام والتوازن المعرفي والاتجاهات المستدامة لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية. مجلة كلية التربية_ جامعة أسيوط، 38(3)، ص: 106_170. - مذكور علي. (2005). معلم المستقبل – نحو أداء أفضل – ط، 1 دار الفكر العربي، القاهرة. - مزهر، رمزي، العكس، علاء. (2021). تقييم دور برامج تأهيل الشباب في تحقيق التنمية المستدامة.	
--	--

- المساعد، تركي. (2017). **تحديات إعداد المعلمين وتأهيلهم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين _ المؤتمر الرابع لكلية التربية والعلوم الأساسية.** عجمان. الامارات العربية المتحدة، ص 1_9.
- مفتي، أمين. (2020). **أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (2030) وعلاقتها بجودة التعليم.** مجلة دراسات في التعليم الجامعي، 49(49)، ص: 167_175.
- المفرج، بدرية وآخرون. (2007). **الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم، بحث مقدم إلى وزارة التربية.** الكويت.
- نجيب، كمال وآخرون. (2016). **إعداد وتكوين المعلم: بين النظام التكاملي والتتابعي.** مجلة التربية المعاصرة، 33(104،103)، ص: 207_232.
- نعيم، وفاء سمير. (2016) **إعداد المعلم وتدريبه كأحد مداخل تحقيق الجودة في التعليم، مجلة المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية،** 17(54)،، ص 375 – 385.
- النعيمية، منى راشد، والمعمري سيف ناصر. (2022). **اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كورونا وتوجهاتهم المستقبلية نحو تدريسها** **المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط،** المجلد 38(3)، ص: 127-203.
- الهزاع، سليم. (2018). **تطوير إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في خبرة جمهورية الصين الشعبية.** مجلة التربية، جامعة الأزهر 1(179)، ص: 265_289.
- بن هويل، ابتسام ناصر، والعنادي، عبير مبارك. (2015). **تطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربتي اليابان وفنلندا.** **المجلة التربوية الدولية المتخصصة،** دار سمات للدراسات والأبحاث، الجزء (4)، العدد (2)، ص: 31 – 50.
- والد، حسن بن عيسى بن أحمد. (2020) **تجارب ناجحة في إعداد معلم المستقل**

تجارب ناجحة بل وتتميته مهنيًا. <i>المجلة العربية للنشر العلمي</i>، ع (16)، ص: 40-61. - الوهابي، أميرة. والمريخي، ريم. والزهراي، غادة. (2020). تطوير إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة وماليزيا. <i>مجلة كلية التربية في العلوم التربوية</i>، 44 (4) ص: 267 - 318.	
المراجع الأجنبية	ثالثا
- _Andere, E. (2014). Teacher's Perspectives on Finish School Education Creating Learning Environment. New York, USA: Springe - _Bezanson. Ch. (2003). Science Teacher, Eastview High School, Apple Valley, MN and Instructor in Education, St. Olaf College, Northfield, MN. Examples drawn from the 2003 workshop - _Bouret, U. (2005). Joy and struggle for renewal: A Narrative inquiry into expertise in job Transitions: University of Helsinki, Faculty of Behavioral sciences. Department of Education, Research Report 201 - _Boren, E. (2019). Understanding Sustainable Development Goal (SDG) 4 on "quality education" from micro, meso and macro perspective. International review of education, <i>Journal of lifelong learning</i> ,65(2),277_294. - _Borg, N. Gericke, H.-O. Höglund & E. Bergman. (2014). Subject- and experience-bound differences in teachers' conceptual understanding of sustainable development, <i>Environmental Education Research</i>, 20(4) 526. - _Brandt,J., Bürgener, L., Barth, M. and Redman, A. (2019), "Becoming a competent teacher in education for sustainable	

development: Learning outcomes and processes in teacher education. <i>International Journal of Sustainability in Higher Education</i>, 20 (4) pp. 630-653 – _chilinid, F. (2020). Teacher Selectin in the public sector: challenges, pitfalls and opportunities. – _ Dannening, S., & Grapentin, T. (2016). Education for sustainable Development learning for Transformation. The Example of Germany. <i>Journal of Future student</i>, 20(3), p.p7_20. – _Freeman, K. (2014). The importance of monitoring the impact of training after implementation. New York, USA: Routledge – _Ingersoll, R., Meilu, D., Lai, K., Fujita, H., Kim, E. (2005). A Comparative Study of Teacher Preparation and Qualifications in Six Nations. Consortium for Policy Research in Educations, USA. – _Jumani, Nabi Bux, Abbasi, Faheem. (2015). Teacher Duction for Sustainability in Pakistan. <i>RISUS-Journal on innovation and sustainability</i>, Volume 6, numero 1-2015 – _ Kress, G. (2000). A curriculum for the future Cambridge Journal of Education. 30(1), 133_145. – _Low, E, Hitch., Tylor, P, & NG. P, (2012). Towards Evidence-Based Initial Teacher Education in Singapore: A Review of Current Literature. Australian, <i>Journal of Teacher Education</i>, 37 (5), p. 65-77. – -Maynes, N, & Hatt, B. (2017). Understanding the Nature of Practices in Teacher Preparation Programs in Canada. <i>Canadian Journal of Education</i>, 40(1), 1-27. – _Mora, J. and Wood, k. (2012). Practical Knowledge in Teacher	
---	--

Education. New York, USA: Rout ledge

- _Palomino, M., Garciam, A., Valdivia, E., (2021). What Dose Education for Sustainable Development offer in Initial Teacher Training? Systematic Review. *Journal of Teacher Education of Sustainability*,23(1), pp99_114.
- _Prince, B. (2010). Effectiveness of Teacher Preparation: From Theory to Practice. A Dissertation Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy. Capella University.
- _ Taftani, S.& Kusna, A. & Mahardika, B; & Nugraheni, D; & Eriyani, D; & Yulindasari, N; & Gunawan, I. (2020, December). Implementation of total quality management through the leadership of schools in efforts to improve teacher creativity: A conceptual paper. In *1st International Conference on Information Technology and Education (ICITE 2020)* (pp. 501-505). Atlantis Press.
- _Tan, O. (2012). Fourth Way in Action: Teacher Education in Singapore. *Educational Research for Policy and Practice*, 11(1), p.p 35-41.
- _Vayas, A. (2013). Teacher Preparation: A Comparison between British Columbia and Finland.
- _Wang, A., Coleman, A., Coley, R., and Phelps, R. (2003). Preparing Teachers Around the World: A Policy Report Information. services Testing Education, USA
- _Yuniarti, Y., Hasan, R., & Ali.M.(2019). Competencies of Education for sustainable Development Related to Mathematics Education senior High school. *Journal of physics*, Conference

series 1179, (1).	
رابعاً	التقارير والوثائق
	_ الأمم المتحدة. (2022). الخطة الأممية لتحقيق المساواة ومسايرة المستجدات_ تحويل التعليم. _ اليونسكو. (2019). التعليم من أجل التنمية المستدامة، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة). _ استراتيجية اعداد وتأهيل المعلمين في فلسطين (2008): ص ص 47_48. _ الخطة الاستراتيجية للتطوير التربوي (2008_2012) ص 48. _ المركز التعليمي للجودة والتميز في التعليم (2017). تقرير واقع برامج اعداد المعلمين في العالم العربي. _ دليل اليونسكو لمعايير الهدف الرابع للتنمية المستدامة (2017) ص 11_12. _ ملحق التطور المهني للمعلم الفلسطيني PT إطار الكفايات لدعم التطور المهني للمعلم الفلسطيني. (2018): وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين. _ وزارة التربية والتعليم. (2017). الخطة الاستراتيجية لقطاع التعليم 2017- 2022. رام الله، فلسطين.
خامساً	مواقع الإنترنت
	_ https://Gem_report_20 _ www.unesco.org/edu _ https://en.unesco.org/greecit n_schools201_4 _ https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000246300_ara _ http://ar.unesco.org/gem_report/node/1346

الملاحق

الملحق رقم (1) الاستبانة بصورتها الأولية

حضرة الأستاذ الدكتور المحترم
تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان "تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعة العربية الأمريكية وتطويرها في ضوء متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية في الجامعة العربية الأمريكية_ فلسطين، ولأغراض الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداتين تدعمان عمل الباحثة في الجانبين الكمي والكيفي:

الأداة الأولى: استبيان موجه لطلبة برامج إعداد المعلمين في الجامعة العربية الأمريكية؛ لقيس البيانات الكمية، حيث تضمن الاستبيان (47) عبارة، ضمن أربعة مجالات، علماً أن الإجابة عن عبارات الاستبيان ستكون وفق مقياس ليكارت الخماسي على النحو التالي:

أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعترض	أعترض بشدة
5	4	3	2	1

الأداة الثانية: مقابلة موجهة لأساتذة البرامج في الجامعة؛ لقيس البيانات الكيفية وعددها أربعة أسئلة وفق المجالات التي تضمنتها عبارات الاستبيان.

لذا أرجو من حضرتكم وبالإستفادة من خبراتكم في مجال التخصص، التكرم بالاطلاع على الأداتين المذكورتين أعلاه بصورتهم الأولى، شاكرة لكم قراءة عبارات الاستبيان وأسئلة المقابلة وتحكيمهما كل وفق ما يناسبه على النحو الآتي:

- 1_ مدى ملائمة العبارة والسؤال لمحتوى الدراسة.
- 2_ مدى انتماء العبارة والسؤال للمجال الذي يندرجان تحته.
- 3_ وضوح الفقرات والأسئلة وسلامتهما العلمية واللغوية.
- 4_ إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسباً من الفقرات أو الأسئلة.

وسيكون لآرائكم وتوجيهاتكم الأثر الفعال في تطوير الأداتين وإخراجهما بصورة ملائمة، لذا أرجو الباحثة من حضرتكم إبداء رأيكم في كل فقرة من فقرات الاستبيان بوضع (ع) في الحقل الذي ترونه مناسباً وتدوين ملاحظاتكم (حذف، إضافة، تعديل، دمج، إعادة صياغة) ودرجة موافقتكم عليها.

شاكرين لكم تعاونكم مع وافر الاحترام

المرفقات

الاستبيان، أسئلة المقابلة

الباحثة: سهاد سمودي

الرقم	العبارة	السلامة اللغوية		الانتماء للمجال		ملاحظات
		سليمة	بحاجة إلى تعديل	منتمية	غير منتمية	
المجال الأول: الاستدامة المعرفية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.						
1	يلبي البرنامج قدراتي المعرفية بما يواكب التطورات العصرية على المستوى القطري والإقليمي والدولي في مجال أساليب التدريس بما يحقق تعليما جيدا ومستداما					
2	ينمي البرنامج قدراتي على التفكير العميق المبني على التحليل والتقييم بما يحقق تعليما جيدا ومستداما					
3	ينمي البرنامج قدراتي على استقراء النتائج لتسهيل الاندماج في العمل التربوي					
4	ينمي البرنامج قدراتي في اتخاذ القرارات الخاصة بشخصيتي بكافة أبعادها					
5	يتيح لي البرنامج المشاركة في المؤتمرات والندوات التي تقيمها الجامعة في مجالات التعليم الجيد والمستدام.					
6	تعزز المحاضرات والندوات التي تقام في الجامعة من فهم موضوعات استدامة التعليم بما يحقق التعليم الجيد مدى الحياة					
7	يعزز البرنامج لديّ قيم الإخلاص والشفافية والعدالة وعدم التمييز بين الجنسين بما يحقق التعليم المنصف والجيد مدى الحياة					
8	يمكنني محتوى المساقات المقررة في البرنامج من إدراك القيم اللازمة لبناء مستقبل بالتعاون مع المؤسسة التربوية بما يضمن تعليما جيدا ومستداما					
9	يمكنني محتوى المساقات المقررة في البرنامج من الربط بين الواقع والمتغيرات المتسارعة					
10	تمكنني المساقات المقررة في البرنامج من فهم دوري في تقديم تعليما يمثل منفعة عامة للجميع دون تمييز بما يحقق تعليما منصفًا وجيدًا مدى الحياة					
11	تشجعني المساقات المقررة في البرنامج على تقديم المبادرات التربوية التي تدعم العملية التعليمية التعليمية بما يحقق تعليما جيدا ومستداما					
12	يمكنني البرنامج من اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لدعم التعليم المستدام					
13	يعزز البرنامج ثقتي بالنفس مما يزيد من تطوير					

					الأفكار الإيجابية والبناءة لديّ بما يحقق تعليمًا جيدًا مدى الحياة	
					يشجعني البرنامج على تعميق الوعي بالمساواة بين الجنسين في الوصول إلى تعليم جيد ومستدام	14
					يعمق البرنامج لديّ ثقافة المواطنة العالمية والإقليمية بما يحقق تعليمًا شاملاً ومستدامًا وجيدًا	15
					يساهم البرنامج في زيادة الوعي لديّ كيف أحمي نفسي والآخرين من العنف بأنواعه بما يحقق تعليمًا جيدًا مدى الحياة	16
					يشجعني البرنامج على الوعي بحقي في اكتساب التعليم الجيد والشامل مدى الحياة	17
المجال الثاني: جودة أساليب التدريس في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة						
					تعزز أساليب التدريس المستخدمة في البرنامج من معرفتي بالمضامين والمفاهيم الخاصة بالتعليم المستدام	18
					تكسبني أساليب التدريس المستخدمة في البرنامج الفهم العميق في قضايا التعليم المستدام	19
					تراعي أساليب التدريس التكامل في عملية التدريس النظري والتطبيقي بما يعمق مفاهيم التعليم المستدام	20
					تسهل أساليب التدريس المستخدمة في البرنامج من فهم واستيعاب المادة من خلال ربطها بالواقع العملي والتجارب الحياتية بما يحقق تعليمًا جيدًا ومستدامًا	21
					تكسبني أساليب التدريس في البرنامج من تصور دوري المهني كمعلم بما يحقق التعليم المستدام	22
					تكسبني أساليب التدريس في البرنامج من القدرة على التقويم والتقويم بما يحقق التعليم الجيد مدى الحياة	23
					يعزز الحوار الهادف في بيئة التعلم من امتلاك المهارات الاجتماعية التي تمكنني من فهم الذات والمجتمع	24
					تساعدني أساليب التدريس المستخدمة في البرنامج على اكتساب المعرفة من زوايا متعددة في بيئة التعلم مما يحقق تعليمًا مستدامًا	25
					تساعدني توظيف التقنيات في البرنامج في تكوين رؤية واضحة لابتكار أساليب مستدامة بما يحقق تعليمًا جيدًا ومستدامًا	26

					تعزز أساليب التدريس من قناعتني بأن الطالب هو محور العملية التعليمية التعليمية بما يحقق تعليمًا جيدًا ومستدامًا	27
					تعزز أساليب التدريس من قدراتي على التخطيط لمشاريع ريادية مستقبلية تضمن تعليمًا مستدامًا	28
					تساعدني أساليب التدريس على الكشف عن الفروق الفردية لدى المتعلمين في بيئات التعلم مما يحقق تعلمًا شاملاً ومنصفاً وجيداً مدى الحياة	29
					تعزز أساليب التدريس في البرنامج من قدراتي في مجال التعليم الإلكتروني بما يحقق تعليمًا جيدًا ومستدامًا	30
المجال الثالث: الاستدامة البحثية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة						
					تساعدني الأنشطة البحثية التي يوفرها البرنامج على فهم أبعاد ومبادئ الهدف الرابع للتنمية المستدامة	31
					تساعدني الأنشطة البحثية التي يوفرها البرنامج في فهم قيم البحث العلمي لدى المجتمع المحيط بما يحقق تعليمًا شاملاً ومستدامًا	32
					تطور أنشطة البحث العلمي التي يوفرها البرنامج من إمكاناتي البحثية في تشخيص بيئات التعلم فيما يتعلق بتحقيق تعليمًا مستدامًا	33
					تكتسبني مهارات البحث العلمي التي يوفرها البرنامج القدرة على اتخاذ القرارات المستقبلية في قضايا التعليم الجيد والمستدام	34
					تتيح أنشطة البحث العلمي التي يوفرها البرنامج فرص التعاون مع القطاع العام والخاص والشاركة في عمل أبحاث تتعلق بموضوع الاستدامة	35
					تمنحني أنشطة البحث العلمي التي يوفرها البرنامج فرصة تقديم مقترحات وتصورات مستقبلية حول آليات توفير التعليم الجيد المستدام	36
					تعزز أنشطة البحث العلمي التي يوفرها البرنامج من مهاراتي في استخدام التقنيات الحديثة للبحث عن المعرفة بمصادرها المتنوعة	37
					تتيح لي أنشطة البحث العلمي في البرنامج تبادل الأبحاث العلمية من أجل تحقيق تعليم مستدام مع المؤسسات التعليمية الأخرى	38

					39	تتيح لي أنشطة البحث العلمي في البرنامج الاطلاع على نتائج البحوث المرتبطة بالتعليم الجيد والمستدام
المجال الرابع: الاستدامة المجتمعية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة						
					40	يدعمني البرنامج في المشاركة في أنشطة تهدف إلى دعم التعليم المستدام في المجتمع
					41	ينمي البرنامج لدي القدرة على الاتصال والتواصل مع مختلف فئات المجتمع دون تمييز بما يضمن التعليم المنصف والشامل للجميع
					42	ينمي البرنامج لدي القدرة على التفاوض مع الآخرين وإيصال أفكاري إليهم بما يعزز من الثقة بين الأطراف
					43	يعزز البرنامج لدي القدرة على بناء شراكات فاعلة مع المحيط الخارجي للمدرسة بما يعزز التعليم الشامل
					44	يمكنني البرنامج من المشاركة في صنع القرار بشأن قضايا مجتمعية بما يعزز مفاهيم الاستدامة
					45	تساعدني الأنشطة المرتبطة بالبرنامج من إقامة شبكات تواصل مع مختلف المؤسسات المهمة بالتعليم لتبادل المعارف حول التعليم المستدام
					46	يراعي البرنامج التفاعل الحقيقي بين الطلبة والمجتمع بما يحقق الفهم العميق بقضايا الاستدامة
					47	يمكنني البرنامج من المشاركة في الأنشطة الرامية إلى دعم التعليم في المجتمع بما يحقق التعليم المستدام

الملحق رقم (2) أسئلة المقابلة بصورتها الأولية

الملحق رقم (2) أسئلة المقابلة بصورتها الأولية

السؤال الأول: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في الجامعة العربية الأمريكية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، ما صور الاستدامة المعرفية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة؟

الملاحظة:

السؤال الثاني: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في الجامعة العربية الأمريكية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، كيف تنمي أساليب التدريس في البرنامج للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة؟

الملاحظة:

السؤال الثالث: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في الجامعة العربية الأمريكية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، كيف تحقق الاستدامة البحثية في البرنامج للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة؟

الملاحظة:

السؤال الرابع: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في الجامعة العربية الأمريكية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، كيف تحقق الاستدامة المجتمعية في البرنامج للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة؟

الملاحظة:

السؤال الخامس: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في كلية التربية في الجامعة، ما هي مقترحاتك لتطوير برنامج لإعداد المعلمين قبل الخدمة بما يحقق متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة وضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة؟

الملاحظة:

الملحق رقم (3) أسماء محكمي أدوات الدراسة من الخبراء التربويين وأساتذة الجامعات

الرقم	أسماء المحكمين	مكان العمل _ العنوان
1	الأستاذ الدكتور محمد عمران	الجامعة العربية الأمريكية _ رام الله
2	الأستاذ الدكتور خالد أبو عصبه	الجامعة العربية الأمريكية _ رام الله
3	الأستاذة الدكتورة خولة الشخشير	جامعة بير زيت _ رام الله
4	الأستاذ الدكتور سامي عدوان	الجامعة العربية الأمريكية _ بيت لحم
5	الدكتور ناصر سعافين	الجامعة العربية الأمريكية _ رام الله
6	الدكتور جعفر أبو صاع	جامعة فلسطين التقنية _ خضوري _ طولكرم
7	الدكتورة نهى عطير	جامعة فلسطين التقنية _ خضوري _ طولكرم
8	الدكتور مصدق براهيمه	الجامعة العربية الأمريكية/جنين
9	الدكتور مروان أبو الرب	الجامعة العربية الأمريكية/جنين
10	الدكتورة هبه نسيبة	الجامعة العربية الأمريكية/ رام الله
11	الدكتور بصري صالح	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/رام الله
12	الدكتورة ختام حمارشة	وزارة التربية والتعليم/ جنين

الملحق رقم (4) الاستبانة بصورتها النهائية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان "تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية وتطويرها في ضوء متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية في الجامعة العربية الأمريكية_ فلسطين، يرجى من حضرتكم الإجابة على بنود الاستبيان باعتباركم أحد/إحدى الطلبة الملتحقين في هذه البرامج، (برامج إعداد وتأهيل المعلمين)، على أن تكون إجاباكم على كل فقرة من فقرات الاستبيان وفق التدرج الآتي وذلك بوضع إشارة (✓) بما ينسجم مع أرائكم حول العبارة:

أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعترض	أعترض بشدة

ملاحظة:

الهدف الرابع للتنمية المستدامة اصطلاحيا: "هو ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع، ويقترن بسبع غايات وثلاث وسائل للتنفيذ".

الهدف الرابع للتنمية المستدامة إجرائيا: يقصد به في الدراسة الحالية المهارات والمعارف والقيم التأسيسية التي تحقق المزيد من الوصول إلى تعلم جيد ومنصف وشامل مدى الحياة للطلبة في برامج إعداد المعلمين في الجامعات الفلسطينية من خلال تطبيقها في الميدان التربوي.

الباحثة: سهاد سمودي

القسم الأول: المتغيرات الديموغرافية

يرجى تعبئة البيانات الآتية بوضع إشارة (x) داخل المربع الذي تنطبق عليه حالتك: _

- 1_ الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- 2_ السنة الدراسية: ☐ أولى ☐ ثانية ☐ ثالثة ☐ رابعة
- 3_ الجامعة: ☐ الجامعة العربية الأمريكية ☐ جامعة النجاح الوطنية ☐ جامعة الخليل
- 4_ التخصص: ☐ علمي ☐ أدبي

القسم الثاني: فقرات الاستبانة					
الرقم	العبارة	درجة الموافقة على العبارة			
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعترض بشدة
المجال الأول: الاستدامة المعرفية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة					
1	يلبي البرنامج من قدراتي المعرفية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي في مجال أساليب التدريس بما يحقق تعليما جيدا ومستداما				
2	ينمي البرنامج قدرتي على التفكير العميق المبني على التحليل والتقييم بما يحقق تعليما جيدا ومستداما				
3	ينمي البرنامج من قدرتي على اتخاذ القرار فيما يتعلق بمهنتي كمعلم				
4	يتيح لي البرنامج المشاركة في المؤتمرات والندوات التي تقيمها الجامعة في مجالات التعليم الجيد والمستدام.				
5	تعزز محاضرات وندوات الجامعة من فهم موضوعات استدامة التعليم بما يحقق التعليم الجيد مدى الحياة				
6	يعزز البرنامج لديّ قيم الإخلاص والشفافية والعدالة بما يحقق التعليم المنصف والجيد مدى الحياة				
7	يمكنني محتوى مساقات البرنامج من إدراك القيم اللازمة لبناء مستقبل مهني بما يضمن تعليما جيدا ومستداما				
8	يمكنني محتوى المساقات المقررة في البرنامج من الربط بين الواقع والمتغيرات المتسارعة				
9	تمكنني المساقات المقررة في البرنامج من فهم دوري كمعلم في تقديم تعليما يمثل منفعة عامة للجميع دون تمييز بما يحقق تعليما منصفا وجيدا مدى الحياة				
10	تشجعي مساقات البرنامج على تقديم المبادرات التربوية التي تدعم العملية التعليمية التعلمية بما يحقق تعليما جيدا ومستداما				
11	يمكنني البرنامج من اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لدعم التعليم المستدام				
12	يعزز البرنامج ثقتي بنفسي لبناء أفكار إيجابية بما يحقق تعليما جيدا مدى الحياة				
13	يشجعي البرنامج على تعميق الوعي بالمساواة بين الجنسين في الوصول إلى تعليم جيد ومستدام				
14	يعمق البرنامج لدي ثقافة المواطنة العالمية والإقليمية بما يحقق تعليما شاملا ومستداما وجيدا				
15	يساعدني البرنامج في إدراك حقي في اكتساب التعليم الجيد والشامل مدى الحياة				
المجال الثاني: أساليب التدريس في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة					
16	تعزز أساليب التدريس المستخدمة في البرنامج من معرفتي بالمفاهيم الخاصة بالتعليم المستدام				
17	تراعى أساليب التدريس التكامل بين التدريس النظري				

					والتطبيقي بما يعمق مفاهيم التعليم المستدام	
					تسهل أساليب التدريس المستخدمة في البرنامج من فهم واستيعاب المادة من خلال ربطها بالواقع العملي والتجارب الحياتية بما يحقق تعليما جيدا ومستداما	18
					تساعدني أساليب التدريس في البرنامج من تصور دوري المهني كمعلم بما يحقق التعليم المستدام	19
					تعزز أساليب التدريس في البرنامج من قدرتي على التقييم والتقويم بما يحقق التعليم الجيد مدى الحياة	20
					يسود الحوار الهادف في بيئة التعلم في البرنامج من امتلاك المهارات الاجتماعية التي تمكنني من فهم الذات والمجتمع	21
					تساعدني أساليب التدريس في البرنامج على اكتساب المعرفة من زوايا متعددة في بيئة التعلم مما يحقق تعليما مستداما	22
					يتم توظيف التقنيات الحديثة في تكوين رؤية واضحة في ابتكار أساليب بما يحقق تعليما جيدا ومستداما	23
					تركز أساليب التدريس المتبعة على الطالب كمحور العملية التعليمية التعليمية بما يحقق تعليما جيدا ومستداما	24
					تعزز أساليب التدريس من قدراتي على التخطيط لمشاريع ريادية مستقبلية تضمن تعليما مستداما	25
					تساعدني أساليب التدريس في الكشف عن الفروق الفردية لدى المتعلمين في بيئات التعلم مما يحقق تعلمًا شاملاً ومنصفاً وجيداً مدى الحياة	26
					تتميّ أساليب التدريس في البرنامج من قدراتي في مجال التعليم الإلكتروني بما يحقق تعليما جيدا ومستداما	27
المجال الثالث: الاستدامة البحثية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة						
					تساعدني الأنشطة البحثية على فهم أبعاد ومبادئ الهدف الرابع للتنمية المستدامة	28
					تساعدني الأنشطة البحثية التي يوفرها البرنامج في فهم قيم البحث العلمي لدى المجتمع المحيط بما يحقق تعليما شاملاً ومستداما	29
					تطور أنشطة البحث العلمي التي يوفرها البرنامج من إمكانياتي البحثية في تشخيص بيئات التعلم فيما يتعلق بتحقيق تعليما مستداما	30
					ينمي البرنامج للمتعلمين مهارات البحث العلمي التي تساعدني على اتخاذ القرارات المستقبلية في قضايا التعليم الجيد والمستدام	31
					تعزز أنشطة البحث العلمي من فرص التعاون مع القطاع العام والخاص والشراكة في عمل أبحاث تتعلق بموضوع الاستدامة	32
					تمنحني أنشطة البحث فرصة تقديم مقترحات وتصورات بحثية مستقبلية حول اليات توفير التعليم الجيد المستدام	33

					تعزيز أنشطة البحث العلمي من مهاراتي في استخدام التقنيات الحديثة للبحث عن المعرفة بمصادرها المتنوعة	34
					تتيح لي أنشطة البحث العلمي في البرنامج تبادل الأبحاث العلمية من أجل تحقيق تعليم مستدام مع المؤسسات التعليمية الأخرى	35
					تتيح لي أنشطة البحث العلمي في البرنامج الاطلاع على نتائج البحوث المرتبطة بالتعليم الجيد والمستدام	36
المجال الرابع: الاستدامة المجتمعية في البرنامج ومدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة بما يحقق ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة						
					يتيح لي البرنامج المشاركة في أنشطة مختلفة تهدف إلى دعم التعليم المستدام في المجتمع	37
					ينمي البرنامج لدي القدرة على الاندماج مع جميع فئات المجتمع دون تمييز بما يضمن التعليم المنصف والشامل للجميع	38
					ينمي البرنامج لدي القدرة على التفاوض مع الآخرين وإيصال أفكارهم إليهم بما يعزز من الثقة بين الأطراف	39
					يعزز البرنامج لدي القدرة على بناء شراكات فاعلة مع المحيط الخارجي للمدرسة بما يعزز التعليم الشامل	40
					يمكنني البرنامج من المشاركة في صنع القرار بشأن قضايا مجتمعية بما يعزز مفاهيم الاستدامة	41
					يراعي البرنامج التفاعل الحقيقي بين الطلبة والمجتمع بما يحقق الفهم العميق بقضايا الاستدامة	42
					يمكنني البرنامج من المشاركة في الأنشطة الرامية إلى دعم التعليم في المجتمع بما يحقق التعليم المستدام	43

الملحق رقم (5) أسئلة المقابلة بصورتها النهائية

أسئلة المقابلة بصورتها النهائية
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حضرة الأستاذ الدكتور المحترم تحية طيبة وبعد: تقوم الباحثة بدراسة بعنوان "تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية وتطويرها في ضوء متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية في الجامعة العربية الأمريكية_ فلسطين، أرجو التكرم بالإجابة عن الاسئلة المرفقة علماً بأن عددها خمسة أسئلة وفق مجالات الدراسة ويقصد ب: الهدف الرابع للتنمية المستدامة اصطلاحياً: "هو ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع، ويقترن بسبع غايات وثلاث وسائل للتنفيذ". http://ar.unesco.org/gem_report/node/1346 الهدف الرابع للتنمية المستدامة إجرائياً: يقصد به في الدراسة الحالية المهارات والمعارف والقيم التأسيسية التي تحقق المزيد من الوصول إلى تعلم جيد ومنصف وشامل مدى الحياة للطلبة في برامج إعداد المعلمين في الجامعات الفلسطينية من خلال تطبيقها في الميدان التربوي. شاكراً لكم تعاونكم في الإجابة عن الأسئلة الباحثة: سهاد سمودي القسم الأول: المتغيرات الديموغرافية يرجى تعبئة البيانات بوضع إشارة (x) داخل المربع الذي تنطبق عليه حالتك: _ 1_ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐ 2_ المؤسسة التعليمية: الجامعة العربية الأمريكية ☐ جامعة النجاح الوطنية ☐ جامعة الخليل ☐

- 3_ الكلية: ☐ علمية ☐ علوم إنسانية
- 4_ الرتبة الأكاديمية: أستاذ ☐ مشارك ☐ مساعد ☐
- 5_ سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات ☐ من 5_10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

أسئلة المقابلة

السؤال الأول: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، ما صور الاستدامة المعرفية المتوفرة في البرنامج؟ وما مدى ملائمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة

السؤال الثاني: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، صف كيف تنمي أساليب التدريس التي تستخدمها في البرنامج بما يحقق الهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة

السؤال الثالث: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، كيف يحقق البرنامج الاستدامة البحثية لدى المتعلمين بما يحقق الهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة

السؤال الرابع: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة كيف يحقق البرنامج الاستدامة المجتمعية للهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة

السؤال الخامس: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في كلية التربية في الجامعة، ما هي مقترحاتك لتطوير برنامج لإعداد المعلمين قبل الخدمة بما يحقق متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة وضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة

الملحق رقم (6) طلب تسهيل مهمة

Arab American University

Faculty of Graduate
Studies



الجامعة العربية الأمريكية

كلية الدراسات العليا

الطلبة الأعزاء
تحية طيبة وبعد،

تهديكم كلية الدراسات العليا في الجامعة العربية الأمريكية أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه، يرجى التكرم بتعبئة المعلومات المطلوبة بالجدول أدناه ليتسنى إعداد كتاب المهمة البحثية، مع التنويه أنه سيتم إرسالها خلال ثلاثة أيام عمل من تاريخ استلام المعلومات المطلوبة من قبلكم، وفي حال التأخر في إرسال المعلومات المطلوبة أدناه أو إرسال المعلومات ناقصة يتحمل الطالب/ة مسؤولية التأخر في استلام المهمة البحثية.

• أسم الطالب/ة الرباعي وفقاً لسجلات الجامعة	سهاد أحمد صالح سلمودي
• الرقم الجامعي	202012053
• اسم البرنامج	الإدارة التربوية
• الدرجة (ماجستير أو دكتوراه)	دكتوراه
• عنوان أطروحة الماجستير أو الدكتوراه	تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية وتطويرها في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة
• اسم الدكتور المشرف/ المشرفين	أ.د. كمال مخامرة / جامعة الخليل
• الى من سيتم توجيه الرسالة (عادةً توجه الرسالة الى من يهيمه الأمر) في حال طلب مخاطبة شخص محدد يرجى إرسال اسم الشخص المسمى الوظيفي له واسم المؤسسة	إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجامعات الفلسطينية
• لغة الرسالة (عربي أو إنجليزي)	عربي
• تاريخ إرسال المعلومات المطلوبة	2023/10/7
• آلية استلام الرسالة من قبلك (إلكترونياً أو ورقياً)	إلكترونياً + ورقياً
• ملاحظات من قبل الطالب/ة	

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

2023/10/7

السادة جامعة الخليل المحترمين

تسهيل مهمة بحثية

تحية طيبة وبعد،

تُهدىكم كلية الدراسات العليا في الجامعة العربية الأمريكية أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه، تشهد كلية الدراسات العليا في الجامعة أن الطالبة سهاد أحمد صالح سلمودي والتي تحمل الرقم الجامعي 202012053 هي طالبة دكتوراه في برنامج الإدارة التربوية وتعمل على أطروحة الدكتوراه الخاصة بها بعنوان:

"تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية وتطويرها في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة"، تحت إشراف أ.د كمال مخمرة. نأمل من حضرتكم الإيعاز لمن يلزم لمساعدتها للحصول على المعلومات اللازمة للدراسة من خلال توزيع استبيان وإجراء مقابلات، علماً أن المعلومات مستخدم لغاية البحث فقط وسيتم التعامل معها بغاية السرية، وقد أعطيت هذه الرسالة بناءً على طلبها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عميد كلية الدراسات العليا

د. نوار قطب



Page 1 of 2

Jenin Tel: +970-4-2418888 Ext.:1471,1472 Fax: +970-4-2510810 P.O. Box:240
Ramallah Tel: +970-2-2941999 Fax: +970-2-2941979 Abu Qash - Near Alrehan
E-mail: FGS@aaup.edu ; PGS@aaup.edu Website: www.aaup.edu

السادة جامعة النجاح الوطنية المحترمين

تسهيل مهمة بحثية

تحية طيبة وبعد،

تُهدىكم كلية الدراسات العليا في الجامعة العربية الأمريكية أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه، تشهد كلية الدراسات العليا في الجامعة أن الطالبة سهاد أحمد صالح سلمودي والتي تحمل الرقم الجامعي 202012053 هي طالبة دكتوراه في برنامج الإدارة التربوية وتعمل على أطروحة الدكتوراه الخاصة بها بعنوان:

" تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية وتطويرها في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة "، تحت إشراف ا.د كمال مخامرة. نأمل من حضرتكم الإيعاز لمن يلزم لمساعدتها للحصول على المعلومات اللازمة للدراسة من خلال توزيع استبيان وإجراء مقابلات، علماً أن المعلومات ستستخدم لغاية البحث فقط وسيتم التعامل معها بغاية السرية، وقد أعطيت هذه الرسالة بناءً على طلبها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عميد كلية الدراسات العليا

د. نوار قطب



Page 1 of 2

Jenin Tel: +970-4-2418888 Ext.:1471,1472 Fax: +970-4-2510810 P.O. Box:240
Ramallah Tel: +970-2-2941999 Fax: +970-2-2941979 Abu Qash - Near Alrehan
E-mail: FGS@aaup.edu ; PGS@aaup.edu Website: www.aaup.edu

2023/10/10

السادة أعضاء الهيئة التدريسية المحترمين

تسهيل مهمة بحثية

تحية طيبة وبعد،

نُهديكم كلية الدراسات العليا في الجامعة العربية الأمريكية أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه، تشهد كلية الدراسات العليا في الجامعة أن الطالبة سهاد أحمد صالح سلمودي والتي تحمل الرقم الجامعي 202012053 هي طالبة دكتوراه في برنامج الإدارة التربوية وتعمل على أطروحة الدكتوراه الخاصة بها بعنوان:

"تقييم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الفلسطينية وتطويرها في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة"، تحت إشراف إيد كمال مخامرة. نأمل من حضرتكم الإيعاز لمن يلزم لمساعدتها للحصول على المعلومات اللازمة للدراسة من خلال إجراء مقابلات مع أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة العربية الأمريكية، علماً أن المعلومات ستستخدم لغاية البحث فقط وسيتم التعامل معها بغاية السرية، وقد أعطيت هذه الرسالة بناءً على طلبها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عميد كلية الدراسات العليا

د. نوار قطب



الملحق رقم (7) عينة من استجابات المقابلات

المقابلة رقم (1)
السؤال الأول: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين، ما صور الاستدامة المعرفية المتوفرة في البرنامج؟ وما مدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة. – التأكيد على تشجيع الطلبة المعلمين على تطوير مهاراتهم ومعارفهم بشكل دائم. وذلك من خلال التدريب المباشر في المدارس وحثهم على تحسين ممارستهم ومواكبة التطورات في مجال التعليم. علما بأن التربية العملية في الأصل هي تطبيق عملي لكل ما مر به الطالب من معرفة نظرية خلال المساقات التي درسها في السنوات السابقة. توفير فرص للتدريب لجميع الفئات وضمان التكافؤ والمساواة في الوصول إلى التعليم.
السؤال الثاني: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين، صف كيف تنمي أساليب التدريس التي تستخدمها في البرنامج بما يحقق الهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة – تعزيز التفكير النقدي والقدرة على حل المشكلات. – تعزيز التفكير النقدي والقدرة على حل المشكلات. – تنظيم أنشطة تعليمية تشجع على التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب. هذا يساعد في بناء مهارات التواصل والعمل الجماعي ويعزز الاحترام المتبادل والتنوع. – استخدام التكنولوجيا بفعالية: يمكن تضمين التكنولوجيا والوسائل التعليمية الرقمية في العمليات التعليمية. ذلك يمكن أن يوفر وسيلة للتعلم مدى الحياة من خلال توفير مصادر تعليمية متاحة على مدار الساعة والتواصل عبر الإنترنت.
السؤال الثالث: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين، كيف يحقق البرنامج الاستدامة البحثية لدى المتعلمين بما يحقق الهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة. من خلال اتباع الإجراءات التالية: – تعزيز الوعي بأهمية البحث: يجب تعزيز وعي الطلاب بأهمية البحث في مجال التعليم وكيف يمكن أن يسهم البحث في تحسين ممارستهم التعليمية. ذلك من خلال ورش عمل ومحاضرات توعية حول البحث وأهميته. – تطوير مهارات البحث: من خلال تزويد الطلاب بالمهارات والأدوات اللازمة للقيام بأبحاث مستقلة. من خلال تضمين دروس عن كيفية تصميم دراسات بحثية وجمع البيانات وتحليلها بفعالية. – تشجيع المشاركة في مشاريع بحثية: تشجيع الطلاب على المشاركة في مشاريع بحثية تستند إلى قضايا تعليمية محلية أو مشكلات معينة. ذلك يمكن أن يعزز من تفاعلهم مع التحديات التعليمية الحالية ويساهم

في إيجاد حلول مبتكرة. – توفير الدعم والإشراف: توفير دعم وإشراف من قبل أعضاء هيئة التدريس لمساعدة الطلاب في تنفيذ مشاريع بحثية. يمكن للإشراف الفعال توجيه البحث وضمان الجودة. – تكامل البحث مع التعليم: يجب تكامل البحث مع عمليات التعليم بحيث يمكن للبحث أن يكون جزءاً أساسياً من تجربة التعلم. يمكن استخدام النتائج والتجارب البحثية لتحسين أساليب التدريس وتحسين جودة التعليم. – تعزيز ثقافة التعلم مدى الحياة: تعزيز ثقافة التعلم مدى الحياة بين الطلاب بمساعدتهم على فهم أهمية الاستمرار في تطوير مهاراتهم ومعرفتهم على مر العمر.	السؤال الرابع: من وجهة نظرك كمعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين كيف يحقق البرنامج الاستدامة المجتمعية للهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة يمكن اتباع الاستراتيجيات التالية: وجود مناهج شاملة: مناهج تعليمية شاملة تستند إلى مفاهيم التنمية المستدامة وتعزز العدالة والمساواة في التعليم تشمل هذه المناهج مواد تعليمية تعكس التنوع الثقافي والاجتماعي. – توفير تدريب شامل ومستدام للمعلمين حول مفاهيم التنمية المستدامة وأساليب التدريس المنصفة. حيث يصبح المعلمين نماذج للتعلم مدى الحياة من خلال ممارساتهم التعليمية. – تعزيز التنوع والشمول: البرنامج مفتوحاً للجميع دون تمييز ويجب تعزيز التنوع والشمول في مجموعة المعلمين والطلاب. ذلك يمكن تحقيقه من خلال توفير فرص متساوية للتعليم ودعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. – تعزيز الوعي بالقضايا المستدامة: يمكن تضمين دروس وأنشطة تعليمية تشجع الطلاب على فهم قضايا الاستدامة وأهميتها في التعليم. يمكن توجيههم نحو التفكير بشكل نقدي حيال تحديات التنمية المستدامة. – تشجيع التعلم المستمر: يجب تعزيز ثقافة التعلم مدى الحياة بين الطلاب والمعلمين. يمكن تقديم فرص للتعلم المستمر والتطوير المهني لتعزيز مهاراتهم ومعرفتهم بشكل دائم. – التفاعل مع المجتمع: يجب تشجيع البرنامج على التفاعل مع المجتمع المحلي والعالمي لتوفير فرص للتعلم والمشاركة في مشاريع تعليمية وبحثية تركز على مفاهيم التنمية المستدامة. – قياس وتقييم الأثر: يجب أن يتم قياس وتقييم الأثر الاجتماعي والتعليمي للبرنامج بانتظام. يمكن استخدام البيانات والملاحظات لتحسين البرنامج وضمان تحقيق النتائج المرجوة. – باعتبارها عضواً في الهيئة التدريسية، يجب أن تكون الرؤية والالتزام بالتنمية المستدامة وتحقيق الهدف الرابع جزءاً أساسياً من ممارستك التعليمية. يجب أن يتم تكامل مفاهيم التنمية المستدامة في كل جانب من جوانب البرنامج لضمان تحقيق هذا الهدف وتعزيز الجودة والفعالية في التعليم.
---	--

- السؤال الخامس: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في كلية التربية في الجامعة، ما هي مقترحاتك لتطوير برنامج لإعداد المعلمين بما يحقق متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة وضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة
- يمكن اتباع العديد من الإجراءات والمقترحات:
- تطوير مناهج شاملة: يجب أن يتم تطوير مناهج تعليمية تشمل مفاهيم التنمية المستدامة وأساليب التدريس المنصفة. يجب أن تتضمن هذه المناهج مواد تعليمية تعكس التنوع الثقافي والاجتماعي وتشجع على تطوير مهارات التفكير النقدي.
 - تدريب المعلمين: يجب توفير تدريب شامل ومستمر للمعلمين حول مفاهيم التنمية المستدامة وأساليب التدريس المنصفة. يمكن تضمين دورات تدريبية تركز على كيفية دمج مفاهيم التنمية المستدامة في البرامج التعليمية.
 - تعزيز التنوع والشمول: يجب تكريس جهود لضمان التنوع والشمول في مجموعة المعلمين والطلاب. يجب أن تشمل هذه الجهود توفير دعم إضافي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - تعزيز التفاعل مع المجتمع: يمكن تشجيع البرنامج على التفاعل مع المجتمع المحلي والعالمي لتوفير فرص للتعلم والمشاركة في مشاريع تعليمية وبحثية تركز على مفاهيم التنمية المستدامة.
 - تقديم دعم للبحث والابتكار: يمكن توفير دعم مادي ومعنوي للبحث والابتكار في مجال التعليم والتنمية المستدامة. يمكن أن تساهم هذه المبادرات في تطوير ممارسات تعليمية أفضل.
 - تكامل التنمية المستدامة في مشاريع البحث: يمكن توجيه مشاريع البحث نحو دراسات تتعلق بمفاهيم التنمية المستدامة وتحليل الأثر الاجتماعي والبيئي للتعليم والممارسات التعليمية.
 - توجيه الطلاب نحو التعلم مدى الحياة: يمكن تشجيع الطلاب على فهم أهمية التعلم المستمر وتطوير مهاراتهم على مر العمر. يجب تقديم فرص للتعلم المستمر والتطوير المهني.
 - متابعة وتقييم البرنامج: يجب تقديم نظام لمتابعة وتقييم البرنامج بانتظام لضمان تحقيق الأهداف وتحسين الجودة والفعالية.
 - تفعيل التعلم النشط والمشاركة المجتمعية: يجب تشجيع الطلاب على المشاركة في مشاريع تعليمية تعتمد على التعلم النشط والتفاعل مع المجتمع المحلي لحل المشكلات وتطوير المجتمع.
 - هذه المقترحات يمكن أن تساهم في تطوير برنامج إعداد المعلمين بما يحقق متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة وتعزيز التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع، بالإضافة إلى تعزيز فرص التعلم مدى الحياة. تحقيق هذا الهدف يتطلب التفاعل والتعاون بين الكلية والطلاب والمجتمع لضمان تنفيذ هذه المقترحات بنجاح.

المقابلة رقم (2)

السؤال الأول: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين، ما صور الاستدامة المعرفية المتوفرة في البرنامج؟ وما مدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.

1. امتلاك العمق والمعرفة في مجال تخصصه
 2. الإعداد العملي مناسباً للمرحلة التي يعلمها الطالب المعلم
 3. معرفة خصائص الطلبة المعلمين السيكلوجية والاجتماعية
 4. معرفة سيكلوجية التعلم
 5. التركيز على اتقان مهارات التواصل والاتصال
 6. احترام حق التنوع والاختلاف
 7. التركيز على المحتوى البيداغوجي
 8. تدريب الطلبة على التخطيط الواعي الفعال
 9. تدريب الطلبة على التفاعل مع الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة
- ولتحقيق ذلك فإن البرنامج عمل بتنوع الأنشطة التدريسية بما يؤهل الطلبة الخريجين للتكيف والتعامل مع المستجدات في السياقات التعليمية. كما أن مساقات البرنامج راعت عدة أبعاد كأخلاقيات التعليم وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة. وتزويد الطلبة بالإطار النظري للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. كما أن المساقات النظرية تركز على تنمية الإبداع والقيادة بما يمكنهم من المساهمة في تطوير منهجيات تربوية وتعليمية وتدرسية.

السؤال الثاني: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين، صف كيف تنمي أساليب التدريس التي تستخدمها في البرنامج بما يحقق الهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة

1. ربط الإطار النظري المعرفي في سياقات تدريسية
 2. توظيف النظريات التربوية الحديثة في أساليب التدريس
 3. تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة
 4. ربط أساليب التدريس بتنمية المهارات التكنولوجية
 5. التركيز على أساليب التدريس التي تشجع الطلبة على التأمل والتقييم الذاتي
- ولتحقيق ذلك فإنه يتم دمج الطلبة في البيئات المدرسية لتوظيف ما يتم تدريب عليه الطلبة في القاعات التدريسية حيث يتم التدريب بشكل مستمر حيث ينخرط الطلبة في (5) تدريبات. كما يكلف الطلبة خلال كل تدريب بتجهيز ملف إنجاز مصمم وفق معايير محددة تتمحور حول تدريب الطلبة على توظيف أساليب التدريس الفاعلة والتأمل الذاتي مما يساهم بأن يكون أساليب التدريس تعمق من معننة التعليم لدى الطلبة وأن يكون ذا أثر أثناء وبعد التدريب يدرّب الطلبة على توظيف التكنولوجيا في التدريس مما يساهم في الحد وتقليل الفجوة التكنولوجية مما يضمن تفاعل الطلبة مع مجتمع المعرفة بشكل إيجابي. وتشجيع الطلبة على

استخدام التكنولوجيا لتعزيز التنمية المهنية وتنمية مهارات الاتصال والتواصل
السؤال الثالث: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين، كيف يحقق البرنامج الاستدامة البحثية لدى المتعلمين بما يحقق الهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة. يعمل أعضاء الهيئة الأكاديمية على تطوير ممارسات وسلوكيات تدريسية لدى الطلبة انطلاقاً من قيمة جوهرية وهي التعلم مدى الحياة من خلال البحث والاستقصاء وذلك انطلاقاً من توظيف خبراته التأملية والبحثية. ولتحقيق ذلك تم تغيير الخطة الأكاديمية وذلك من خلال تكليف الطلبة بإعداد بحث يعالج قضية تربوية بعد أن يكون الطالب قد أنهى مساق أسس البحث العلمي، إضافة إلى ذلك فإنه يطلب من الطلبة كتابة ورقات بحثية للمسابقات التي يدرسها لتنمية المهارات البحثية لدى الطلبة. كما يدرّب الطلبة على إعداد البحوث الإجرائية.
السؤال الرابع: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين كيف يحقق البرنامج الاستدامة المجتمعية للهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة – لتحقيق التنمية المجتمعية المستدامة فإن المسابقات الأكاديمية الجامعية وذلك من خلال جعل مشكلات المجتمع وقضاياها الأساسية محاور للمناهج الجامعية وتخصيص مسابقات أكاديمية لتدريس الطلبة التحديات التي تواجه المجتمع وتدريب الطلبة على محاولة إيجاد لهذه التحديات اعتماداً على البحث العلمي. كما أن مناهج الجامعة يركز على القضايا الوطنية الفلسطينية لتنمية روح الانتماء الوطني وتعزيز قيم المواطنة – كما أن الجامعة تركز في برامجها ومنهجها على رفد الطلبة بالمعارف والمهارات بما يمكنهم في الانخراط في مجتمعهم للقيام بأدوارهم المجتمعية بما يساهم في تحقيق التنمية – ولتحقيق هذه الرؤيا فإن الجامعة قد خصصت مسمى وظيفياً (مساعد الرئيس للشؤون المجتمعية). وهو بمثابة حلقة وصل بين الجامعة والمجتمع المحلي. كما أنه من متطلبات التخرج انخراط الطلبة في برامج الأنشطة المجتمعية لخدمة المجتمع المحلي وفق تخصص كل طالب.
السؤال الخامس: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في كلية التربية في الجامعة، ما هي مقترحاتك لتطوير برنامج لإعداد المعلمين بما يحقق متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة وضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة 1. توفير مقاعد جامعية للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة 2. زيادة التواصل بين الجامعة والوزارات المختلفة، خاصة وزارة التربية والتعليم كونها شريك رئيس للجامعة في إعداد المعلمين وذلك لتطوير الخطط والبرامج بما يجعل في تحقيق التنمية 3. دعم التبادل بين الجامعات العالمية والإقليمية لتبادل الخبرات 4. توفير التدريب الدائم للكادر التدريسي

المقابلة رقم 3

السؤال الأول: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج اعداد المعلمين، ما صور الاستدامة المعرفية المتوفرة في البرنامج؟ وما مدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.

_ التنوع في المساقات العلمية التي يتعرض لها الطالب في الجامعة، وتحديث هذه المساقات وتطويرها باستمرار بما يتناسب والتطور والتقدم والانفجار المعرفي

_ التنوع في المساقات التربوية التي يتعرض لها الطلبة

_ التطوير والتنوع في البرامج الدراسية الجامعية بشكل عام وفي كلية التربية بشكل خاص وذلك بما يخدم ويتلاءم مع توجهات وزارة التربية والتعليم في تطوير العملية التربوية من حيث المناهج وأساليب التدريس والأهداف والغايات والمخرجات هذا بالإضافة الى الاختبارات الوطنية والدولية وغيرها.

_ التطوير والتحديث في برامج التربية العملية وتعدد مساقاتها بما يساعد في اعداد المعلم قبل الخدمة

_ التعاون المستمر بين الجامعات ووزارة التربية والتعليم بشكل عام والمدارس بشكل خاص، وخاصة في مساق التربية العملية وتعاون المعلمين ومديري المدارس في هذا المجال وكل هذا يساعد في ضمان التعليم الجيد والمنصف للجميع ويعزز فرص التعليم والاستدامة.

السؤال الثاني: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين، صف كيف تنمي أساليب التدريس التي تستخدمها في البرنامج بما يحقق الهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة

_ المساقات التربوية المتنوعة التي تركز على التخطيط والتنفيذ والتقييم.

_ المساقات التي تهتم باستراتيجيات وطرائق وأساليب التدريس المتنوعة

_ التنوع في الخبرات التي يتعرض لها الطالب في كلية التربية من خبرات نظرية وعملية.

_ التدريب المستمر لطلبة كلية التربية في الجامعات والمدارس من خلال مساقات التربية العملية وتنفيذ بعض الدروس في المدرسة او الجامعة

_ توظيف التعليم المصغر كجزء من التدريب

_ مشاهدة بعض الحصص المصورة ومناقشتها ونقدها من قبل الطلبة المتدربين

_ التنوع في المهمات التي يقوم فيها الطالب في كلية التربية.

السؤال الثالث: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين، كيف يحقق البرنامج الاستدامة البحثية لدى المتعلمين بما يحقق الهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.

_ الاستدامة البحثية يمكن تحقيقها مع المعلمين أثناء الخدمة أكثر من المعلمين قبل الخدمة، وهذا السبب أن الفاصل الزمني بين كون المعلم معلما قبل الخدمة ومعلما أثناء الخدمة هو زمن وسنوات طويلة خاصة في فلسطين، وتتناسب هذه السنوات الطويلة عكسيا مع الاستدامة البحثية عند خريج كليات التربية قبل تعيينه معلما في سلك التربية والتعليم

__ البرامج الجامعية تهتم بالاستدامة البحثية عنده ما دام في الجامعة وعندما يصبح معلماً فهذه مهمة وزارة التربية والتعليم وبرامجها.
السؤال الرابع: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين كيف يحقق البرنامج الاستدامة المجتمعية للهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة __ اعداد المعلم بحيث يصبح مؤمناً بأهمية خدمة المجتمع من خلال تقديم خدمات مجتمعية تساعد في حل مشكلات المجتمع
السؤال الخامس: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في كلية التربية في الجامعة، ما هي مقترحاتك لتطوير برنامج لإعداد المعلمين بما يحقق متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة وضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة __ بعض المسابقات في برامج إعداد المعلمين تحتاج تقليل عدد الطلبة في الشعبة الواحدة من أجل تمكين بعض المهارات والخبرات وإعطائها حقها في التدريب __ أن يكون مديرو المدارس عنصراً رئيساً في إعداد المعلمين خاصة في المسابقات التدريبية التي تقتضي وجود الطالب الجامعي في المدرسة وكذلك المعلمين __ أن تعقد الجامعات اجتماعات دورية مع مديري المدارس والمعلمين الذين يستقبلون المتدربين من الجامعات __ إشراك مديري المدارس والمشرفين التربويين في تطوير هذه البرامج __ متابعة الجامعات لطلبتها الخريجين الذين يعملون معلمين في المدارس وأجراء بعض الدراسات التي تتعلق بأدائهم __ حصر العاملين في هذه البرامج على من لهم خلفية وتاريخ في أعمال المعلمين وذوي الخبرة في هذا المجال.

المقابلة رقم 4

السؤال الأول: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين، ما صور الاستدامة المعرفية المتوفرة في البرنامج؟ وما مدى ملاءمتها للهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة. تضمن الاستدامة المعرفية في المحافظة على استمرار الكفايات المعرفية (كفايات المحتوى) الواردة في PTPDI خاصة في مساقات اللغة العربية والرياضيات والعلوم، وتوفر هذه المحتويات تنوعاً في المعارف فمنها ما هو أساسي ومفيد للمعلم والمتعلم، ومنها ما يساهم في تنمية المهارات الحياتية، ومنها ما يساعد في حل المشكلات، إضافة إلى ذلك، فإن اعتماد المحتوى على تطبيقات حياتية ومشكلات واقعية، ينقل أثر التعلم إلى حياة المتعلمين اليومية.
--

السؤال الثاني: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين، صف كيف تنمي أساليب التدريس التي تستخدمها في البرنامج بما يحقق الهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة

تتنوع أساليب التدريس واستراتيجياته وفق أمرين، الأول: كفايات التعلم والتعليم في ملحق التطور المهني للمعلم الفلسطيني PTPDI وضرورة أن ترتبط بمساهماتها في تقدم التعلم، وبيان كيف يمكن أن تعيقه، وأما الأمر الثاني فيمكن في الممارسات الصفية الميدانية التي يؤديها أو يلاحظها الطالب المعلم في مدرسة التدريب، وتعلمه من المعلم المرشد، ومن ثم ممارسة هذه الاستراتيجيات مع المتعلمين الأطفال، وهذا يعني أن تنوع الأساليب من حيث ما يتم في الجامعة أو في المدرسة، يضمن أن الطلبة المعلمين يتواصلون مع مختلف فئات المتعلمين ويراعون الفروق الفردية بينهم وأنماط التعلم المختلفة، وفي نفس الوقت يكيفون البيئة التعليمية وفق إمكانيات المتعلمين وقدراتهم واستعداداتهم.

السؤال الثالث: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين، كيف يحقق البرنامج الاستدامة البحثية لدى المتعلمين بما يحقق الهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.

تبرز الاستدامة البحثية من حيث:

- 1- وجود مسابقات تهتم بالبحث العلمي والبحث الإجرائي والإحصاء، وهذا يمنح المتعلمين فرصة لاكتساب منهجية البحث العلمي وتوظيفها في سياقات مختلفة.
- 2- استناد البحث الإجرائي على معالجة مشكلة صفية لاحظها أو واجهها الطالب المعلم خلال التربية العملية (خاصة مستويي 5+6).

ومن خلال ممارسة البحث الإجرائي وانخراط الطلبة المعلمين في معالجة مشكلات من ميدان التعليم، فإن ذلك يساعد الأطفال على تحسين مستواهم الأكاديمي أو رفع مستوى ثقافتهم بأنفسهم وأحياناً تقوية شخصياتهم وقدراتهم على التواصل، ومن هنا يمكن الاستنتاج إلى البحث الإجرائي يحقق نوع من العدالة والإنصاف بين المتعلمين، وفي الوقت نفسه يوفر للطلبة المعلمين فرصاً لتلمس الواقع التعليمي عن قرب والمشاركة فيه وتحمل مسؤولية ضمن عملية التعلم والتعليم.

السؤال الرابع: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في برامج إعداد المعلمين كيف يحقق البرنامج الاستدامة المجتمعية للهدف الرابع للتنمية المستدامة في ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة

إن التربية العملية الميدانية تقوم أصلاً على تبادل الخبرات بين الجامعة وبين المجتمع المحلي المتمثل في المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور، فهي تجعل الطالب المعلم أكثر التصاقاً بمشكلات مجتمعه والشعور فيها ومشاركته في حلها وفق منهجية علمية وبطرق تربوية، وكلما زاد المشاركون في حل مشكلات المجتمع وتحمل مسؤولية عملية التعلم والتعليم، فإن ذلك أننا نتجه إلى انفتاح المؤسسات التربوية نحو المجتمع وهذا يضمن أن يكون التعليم مناسباً وشاملاً، ويؤسس لشراكة مجتمعية مستمرة وتنفهم احتياجات القطاع التربوي.

السؤال الخامس: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في كلية التربية في الجامعة، ما هي مقترحاتك لتطوير برنامج لإعداد المعلمين بما يحقق متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة وضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة

السؤال الخامس: من وجهة نظرك كعضو في الهيئة التدريسية في كلية التربية في الجامعة، ما هي مقترحاتك لتطوير برنامج لإعداد المعلمين بما يحقق متطلبات الهدف الرابع للتنمية المستدامة وضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة

1- إعادة النظر في خطط إعداد المعلمين خاصة المساقات ذات الصلة بالتربية العملية، وفق أهداف التنمية المستدامة.

2- إعداد دليل لكيفية ترجمة أهداف التنمية المستدامة في التربية ويشمل ذلك التعلم والتعليم.

3- توضيح كيفية ارتباط الهدف الرابع باستراتيجيات التعلم والتعليم.

4- تصميم وحدة دراسية في مساق ما، يتعلق بأهداف التنمية المستدامة والتركيز على الهدف الرابع.

5- بيان آليات تحقيق الهدف الرابع وفق شراكات محلية ووطنية (وزارة التربية والتعليم، المدارس، البلديات والمجالس القروية، المنظمات غير الحكومية ذات الصلة بالتعليم).

الملحق رقم (8) نص الهدف الرابع للتنمية المستدامة

نص الهدف الرابع للتنمية المستدامة 2030_2015

ينص الهدف الرابع للتنمية المستدامة على "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، ويقترن بسبع غايات وثلاث وسائل للتنفيذ، وقد جاء بغايات ومؤشراته نتيجة لعملية تشاورية تشاركية أجرتها الدول الأعضاء وبمشاركة واسعة من المجتمع المدني والمعلمين والنقابات والوكالات الثنائية والمنظمات الدولية والقطاع الخاص ومعاهد البحوث ومؤسساته التي تعنى بالتعليم في جميع مراحله، وتتمثل هذه الغايات في البنود التالية:

4.1_ ضمان أن يتمتع جميع الفتيان والفتيات بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني ومنصف وجيد ما يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة بحلول عام 2030.

4.2 ضمان أن تتاح لجميع الفتيات والفتيان فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي، حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي بحلول عام 2030.

4.3 ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم التقني والتعليم العالي الجيد والميسور التكلفة، بما في ذلك التعليم الجامعي بحلول 2030

4.4 الزيادة بنسبة كبيرة في عدد الشباب والكبار الذين تتوافر لديهم المهارات المناسبة بما في ذلك المهارات التقنية والمهنية للعمل وشغل وظائف لائقة ولمباشرة الاعمال الحرة بحلول عام 2030.

4.5 القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم وضمان تكافؤ فرص الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات الضعيفة بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصلية والأطفال الذين يعيشون في ظل أوضاع هشة بحلول عام 2030.

4.6 ضمان أن يلم جميع الشباب ونسبة كبيرة من الكبار، رجالا ونساء على حد سواء بالقراءة والكتابة والحساب بحلول عام 2030

4.7 ضمان أن يكتسب جميع الدارسين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، وذلك بجملة من السبل من بينها التعليم لتحقيق التنمية المستدامة واتباع أساليب العيش المستدامة وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والترويج لثقافة السلام ونبذ العنف والمواطنة العالمية وتقدير التنوع الثقافي وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة بحلول عام 2030

4.أ بناء المرافق التعليمية التي تراعي الفروق بين الجنسين والإعاقة والأطفال ورفع مستوى المرافق

التعليمية القائمة وتهيئة بيئة تعليمية فعّالة ومأمونة وخالية من العنف للجميع.

4.ب الزيادة بنسبة كبيرة في عدد المنح الدراسية المتاحة للبلدان النامية على الصعيد العالمي وبخاصة لأقل البلدان نموا والدول الجزرية الصغيرة والبلدان الأفريقية للالتحاق بالتعليم العالي، بما في ذلك منح التدريب المهني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرامج التقنية والهندسية والعلمية في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية الأخرى بحلول عام 2030.

4.ج الزيادة بنسبة كبيرة في عدد المعلمين المؤهلين من خلال التعاون الدولي لتدريب المعلمين في البلدان النامية وبخاصة في أقل البلدان نموا والدول الجزرية الصغيرة النامية بحلول عام 2030". (دليل اليونسكو لمعايير الهدف الرابع للتنمية المستدامة، 2017، ص 11_12)

Abstract

Prepared by researcher Suhad Saleh Salmoudi

Supervised by Dr. Kamal Khalil Makhamreh

The study aimed to reveal the degree to which pre-service teacher preparation programs achieve the requirements of the Fourth Goal for Sustainable Development in Palestinian universities from the point of view of students and professors of the programs, and to verify the existence of differences between the average estimates of the study sample members for the extent to which pre-service teacher preparation programs achieve the requirements of the Fourth Goal for Sustainable Development in Palestinian universities according to the variables of gender, university, specialization, and academic year. This is in addition to presenting a proposed scenario for developing pre-service teacher preparation programs in line with the requirements of the Fourth Sustainable Development Goal 2015_2030.

To achieve the objectives of the study, the researcher used the mixed method, relying on the descriptive, analytical, quantitative and qualitative approaches, using the two study tools, the questionnaire and the interview, to reach the desired results.

The study population consisted of all students enrolled in teacher preparation programs in three Palestinian universities in a purposive manner, according to geographical distribution: Hebron University in the south, An-Najah University in the center, and the Arab American University in the north. The sample number reached (201) male and female students. They were selected by random stratified method from the study

population consisting of (422) male and female students from the targeted universities, to answer the questionnaire, while the interviews targeted (12) professors, faculty members, who teach in teacher preparation programs in the three universities. They were selected in a random way. Intentional, based on the nature of their work, their teaching experience, and their perceptions of the subject of the study in order to achieve its objectives.

The quantitative results showed that there are no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) from the responses of the study sample regarding the evaluation of pre-service teacher preparation programs in Palestinian universities and their development in light of the requirements of the fourth goal of sustainable development, according to all fields due to the variables of school year and university. While there were statistically significant differences at the significance level

($\alpha \leq 0.05$) of the sample's responses due to the variables of gender and specialization in favor of females and literary specializations. The overall arithmetic mean for all fields was (3.50) with a (large) degree of response.

The qualitative results of the study indicated through interviews that teacher preparation programs achieve the fourth goal of sustainable development well in colleges of education from the point of view of teaching staff. Based on these results, the researcher designed a proposed model for developing pre-service teacher preparation programs based on local, regional and global experiences. The study came out with a number of recommendations, the most important of which was formulating an educational philosophy.

The pre-service teacher preparation and training programs in Palestinian universities are clearly defined, based on the changes of the era in light of the digital transformation and the requirements of the fourth goal of sustainable development, and the balance between courses on the theoretical side and the practical side, as well as the cognitive, skill and value content, in proportion to the changes of the era and the focus on competencies. Educational, taking into account the policy of individualizing education, so that each student learns according to his potential and according to his abilities and needs, and working to increase the exchange of scientific research; In order to achieve sustainable education with other educational institutions.

The study also recommended the necessity of comprehensive student training programs and supporting them with a culture of global and regional citizenship in order to achieve comprehensive, sustainable and good education, and providing students with the opportunity to participate in conferences and seminars held by the university in the areas of good and sustainable education.

Keywords: evaluation, pre-service teacher preparation programs, the fourth goal of sustainable development, Palestinian universities.